

مجلة دورية نسائية | العدد السادس | رجب 1440 هـ الموافق لمارس 2019 م

- المرأة وأسلمة التغريب (للشيخ عبد العزيز الطريفي)
- ذخيرة غزة ميراث أصيل وجيل عزة
- زوجة المقريزي الشابة
- الرؤى والأحلام
- أوقاتنا أعمارنا
- أيهما أعظم حق الزوج أم الوالدين؟
- تشعرين بفتور في العلاقة مع زوجك؟
- كيف يصنع المجاهد (للشيخ أبي قتادة الفلسطيني)
- طفلي صاحب الجلالة
- بين التربية بالقول والتربية بالقدوة
- كيف يكافح المسلمون الروهينجا من أجل التعليم ببنغلادش
- التبول اللاإرادي لدى الأطفال
- بريد مجلة ابنة الإسلام

ومواضيع أخرى تهمك

بيت المقدس



يسعدنا تواصلك معنا..
كما نرحب بمشاركاتك في المجلة..
أرسلي نصائحك لأخواتك في الله ..
أو ارسمي ابتسامة بنية الأجر ..

Baytalmaqdiss44@gmail.com

@Islam_Magazine

إدارة التحرير:" أم عمارة المهاجرة"

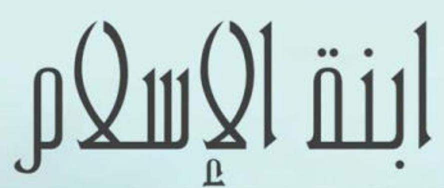
في هذا العدد من مجلة ابنة الإسلام:

بيت المقدس

شكر خاص معطر بأسمى معاني المودة يبعثه الامتنان الخالص وروح المحبة لزهرات الإسلام: سهام وسمية وشيماء وريم لهديتهن المؤثرة لمجلة ابنة الإسلام حيث نقشن اسمها بروعة العطاء على شاطئ مدينة غزة الصمود فكان أثرًا عزيزًا غاليًا، دمتن ملهات، وبهمم أبية.

القدس لن تهوّد







المرأة وأسلمة التغريب

للشيخ عبد العزيز الطريفي

ثبته الله وفك أسره

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

أيها الإخوة الأفاضل فإن الكلام عن أمثال عنوان هذا اللقاء وما يتعلق بالمرأة وما يتعلق بالتغريب هو من المسائل ومن الموضوعات المهمة جليلة القدر، وكذلك مع أهميتها وجلالة قدرها، يكتنفها الكثير من التلبيس وكذلك التدليس والغموض في بعض جوانبها، وهي من المسائل الشائكة التي تتجاذبها أطراف عدة، كلٌ له وجهة وكلٌ بما لديه فرح.

جاءت الشريعة الإسلامية محكمة بيّنة ظاهرة قد جعلها الله سبحانه وتعالى فيصلاً وفارقًا بين كثير من مطامع أهل الأهواء ومشارب أهل التأويل وأهل الفتنة، وذلك أن الله سبحانه وتعالى قد جعل كتابه بيّنًا ظاهرًا وأمر الله جلّ وعلا أن يُفرح به من أراد أن يفرح، وأن يستمسك به من أراد أن يستمسك، فبه المعتصم وهو الهداية والنجاة، ولهذا قال الله سبحانه وتعالى (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون).

جاء عن عبد الله بن عباس وجاء عن مجاهد بن جبر كما روى ابن جرير الطبري وغيره أن المراد بذلك كتاب الله جلّ وعلا، فهو ما ينبغي أن يُفرح به وهو ما ينبغي أن يُعتصم به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء أيضا عند الترمذي من حديث الحارث عن علي بن أبي طالب قال عليه الصلاة والسلام، قال : "هو الجد ليس بالهزل من تركه من جبار إلا قسمه الله، من ابتغى الهدى بغيره فقد أضله الله". إن هذا الكتاب كتاب عظيم عصمه الله سبحانه وتعالى من أن يأتيه الباطل من بين يديه أو من خلفه بقليل أو كثير وجعل الله جل وعلا الدوام بالحفظ التام بحروفه فلا يقع فيه الزيادة والنقصان ولهذا قال الله جلّ وعلا (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) حفظ الله جلّ وعلا كتابه حروفًا وحفظه الله جلّ وعلا معنى، فلا تُقلب معانيه فتندثر عند البشرية فلا يُعرف الحق من الباطل، ولكن جعل الله جلّ وعلا أمور المعاني صراعًا بين أهل الحق وأهل الباطل.

ظهر في الأزمنة المتأخرة ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبض العلم وظهور الجهل، وذلك ما جاء في الصحيح، من حديث أبي هريرة قال عليه الصلاة والسلام (يُقبض العلم ويظهر الجهل ويكثر الهرج) قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: (القتل) أو أشار هكذا بيده عليه الصلاة والسلام يريد بذلك القتل.

المراد من هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بيّن أنه في آخر الزمان يُقبض العلم، والقاعدة في ذلك أنه إذا قبض شيء بُسط غيره وإذا قبض العلم فإنه يبسط الجهل ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم بيّن هذا الأمر قال: (يقبض العلم ويظهر الجهل). وهذا أمر ظاهر أيضا كما جاء في الصحيح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسًا جهالاً، فسئلوا فأتوا بغير علم فضلوا وأضلوا).

إن العلماء الذين اصطفاهم الله سبحانه وتعالى هم الذين يقبضهم الله جلّ وعلا بإرادته، هم الذين يظهرهم الله، إن شاء أن يظهرهم في أي زمن وفي أي بلد، فالإرادة في ذلك لله جلّ وعلا، هم أهل العلم الحق، الذين يفرقون بين الحق والباطل والخير والشر، وأما أهل العلم المصطنع أهل الجهالات الذين يتدثرون بدثار الحق والحق منهم براء، أو يتدثرون بدثار العلم والعلم منهم براء، أو يتدثرون بدثار الصواب والرشاد والخير وغير ذلك وهو منهم براء، فإن هؤلاء لا يرفعهم الله جل وعلا وإنما يرفعهم الناس، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم (اتخذ الناس رؤوسًا جهالًا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا) فبيّن الله سبحانه وتعالى أن الذين يرفعون هم الناس، أما أولئك الذين ذهبوا فإن الله عز وجل كما وضعهم هو الذي قبضهم . لهذا الأمر فيه صراع وسجال بين قلة وكثرة بجهة ظهور العلماء بحسب قيامهم بالحق وبيانه، فإذا قلّ العلماء المتمكنون في الناس ظهر أهل الجهل، أو ظهر متوسطو العلم الذين يعلمون شيئا ويغيب عنهم شيء آخر، وينتشر في ذلك التدليس أو ربما تنتشر الأقوال البعيدة المعنى البعيدة أيضا الإدراك، من جهة استيعاب معانيها وغاياتها وحقائقها وكذلك حالها فمن جاء إلى الحال فإنه بجهل من باب أولى المآل.

في زمننا هذا ظهرت كثير من المتغيرات وهذه المتغيرات طرأت على الإسلام، وطرأت على علوم الشريعة وطرأت أيضا على الأفراد، ومن أظهر هذه الأمور قلب الموازين وقلب الحقائق وتبديلها وتغيير كثير من الأحكام على طرق وفلسفات عقلية يريدون بذلك الوصول إلى غايات بعيدة. كان في بداية الأمر أهل الإسلام يعتمدون على ما جاء في كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليمًا وإذعانًا، وفي ذلك أعلى درجات الإيمان، وهذا ما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم)، الشجار لا يكون في مسائل الدماء والأموال مجردة بل قد يكون أيضًا في مسائل المعاني والأفكار ومسائل الدين العظيمة جليلة القدر، فالمرد في ذلك عند المنازعة وعند الاختلاف هو تحكيم كلام الله سبحانه وتعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) وهل المجرد في ذلك هو التحكيم من جهة الفعل وإنما أيضا ما هو أبعد من ذلك التحكيم القلبي، أن يفعل الإنسان ذلك مسلمًا مؤمنًا بالله سبحانه وتعالى لهذا قال الله جلّ وعلا في كتابه العظيم (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضيت ويسلموا تسليما) أي يتبع ذلك الفعل اعتقاد ويتبع ذلك الاعتقاد قول عن صدق، إخبار ما في القلب، من جهة أن الله سبحانه وتعالى أخبر وبيّن ذلك على سبيل الصالح، وذلك أن الأمور التي يجهلها كثير من الناس أن الله سبحانه وتعالى جعل شريعة الإسلام شريعة عامة.

.. لكن صالحا يختلف عن غيره وهذا الأمر إذا فهمه الإنسان أدرك كثيرًا من المعاني التي تغيب عن الإنسان، الله سبحانه وتعالى قد خصّ شريعة الإسلام بخصيصة جليلة مهمة إذا أدركها الإنسان واستوعبها استوعب كثيرًا من الجزئيات. وهذه الجزئيات التي جاء بها الإسلام، ما يتعلق بعقائد الناس وما يتعلق بالأحكام المتعلقة بالأفراد، وما يتعلق أيضًا بالأحكام المتعلقة بالجماعات. سائر الشرائع التي أنزلها الله سبحانه وتعالى مثلًا على بني إسرائيل أو ما قبل ذلك، كانت صالحة لبيئة وكذلك لمجتمع معين، توسيع هذه الدائرة وجعلها متسعة إلى ما هو أبعد من ذلك هذا إفساد لتلك الشريعة أو ربما إفساد لتلك المجتمعات.

لما جاءت شريعة الإسلام كانت تلك الشرائع السابقة التي كانت عليها بنو إسرائيل وغيرهم فكانت منسوخة أو كانت أيضا مبدلة بشيء من أنواع التبديل، وكانت أيضًا ممتدة إلى ما هو أبعد من ذلك، وذلك أن الخطاب، الإنسان حينما يخاطب أحدًا بعينيه، حينما تخاطب فردًا من الأفراد، خطابك لفرد يختلف عن خطابك للجماعة، حينما توجه الخطاب لابن معيّن من أبنائك يختلف عن خطابك للاثنين أو خطابك للعائلة أو خطابك لما يشترك فيه الأبناء مع الإخوة مع الأخوات فإنك تأتي بألفاظ عامة، يعني أن هذا يصلح الخطاب للجميع. جاءت الشريعة بما هو أوسع من ذلك، جاءت الشريعة لمخاطبة الناس كلهم بما تصلح به البشرية سواءً في بيئة معينة أو في مجتمع أو على عرق معين بما يضبط ميزان البشرية تامًا، ومن أراد أن يوجه خطاب فرد أو أناس معينين إلى غيرهم أو يجعل ذلك الخطاب صالحًا لبيئة أو لفرد لم يجعله الله جل وعلا هو كحال الذين يريد أن يطعم أناسًا طعامًا قد قُدر صلاحيته بزمن معين.

حينما تُطعم أو تطعم طعامًا معينًا مقدرًا أنه لا يصلح إلا لمدة شهر أو شهرين، فتحاول أن تمد من أجل ذلك الطعام، تجعلها مثلًا لستة أشهر وبعد ذلك تفسد بذلك الأبدان.

بنو إسرائيل جعلوا دينهم قصرًا صالحا لما هو أبعد مما جعله الله عز وجل لهم، جعلوه صالحًا للبشرية كلها جعلوه متسعًا أيضًا لما هو أوسع من ذلك لتقلب الزمان وتغير المكان، فكان في ذلك نوع من الإفساد للناس ومضاهاة أمر الله سبحانه وتعالى الذي أمر الله جل وعلا به في كتابه العظيم ببيان ونسخ ما كانت عليه الشرائع السابقة .

إذا علمنا أن الله جلّ وعلا قد جعل كتابه العظيم صالحًا لكل زمان ومكان، نعلم أن الشريعة جاءت بضبط نظام البشرية كلهم. ولو كره بعض الأفراد أو كان بعض الأفراد يظن أن أمثال هذه الأحكام الشرعية لا تصلح لذاته وإنما تصلح لغيره ونحو ذلك، فجاءت الشريعة بضبط نظام الناس ، ولهذا الشريعة مقتضى حفظها وكذلك دوامها أنها يجب أن تكون صالحة لكل ما يطرأ لأحوال الناس.

إذا قبض شيء بُسط غيره وإذا قبض العلم فإنه يبسط الجهل
ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم بيّن هذا الأمر قال: (يقبض العلم ويظهر الجهل)

أبواب الصراع في مسائل الأفكار ينبغي أن تدوم وينبغي أن تبقى
لأن الحق لا يعرف إلا بصقله وكذلك بافتتانه وابتلائه واختباره هذا أمر معلوم

في الأزمنة المتأخرة جاءت الكثير من الأحكام الطارئة والعارضة أيضا على بلدان المسلمين وخاصة فيما يتعلق بمسألة المرأة وما يتبع ذلك من أفكار أو كذلك أيضًا ما كان من إفراز الأحكام التي وردت أو كذلك الأفكار التي وردت أو طرأت على قضية المرأة في الأزمنة المتأخرة، ثمة أصول قد دعت إليها في هذا، ما يتعلق في هذا مسائل حريات، وما يتعلق مثلا بالتحليلات المنطقية أو التحليلات العقلية المادية وغير ذلك، كانت هذه منصرفةً إلى موازين لم يجعلها الله عز وجل موازينا للإدراك فجعلوا الموازين ترجع إلى مسألة الحس وكذلك أيضًا ترجع إلى مسألة تحليل الإنسان لمعرفة الصواب والخطأ، وتنكبًا لكتاب الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم، وكذلك أيضا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أعظم وجوه الإشكال خاصة في الإسلام هو أن يؤتى إلى الباطل فيصوَّر بصورة الحق، وهذا أمر قد ظهر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصة من أعداء دين الإسلام الذين هم في صف الداخل ولهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عانى من المنافقين الذين يقيمون الصلاة معه ويجاهدون معه أيضًا في سبيل الله كما جاهد معه فئام كما ذكر الله عز وجل في كتابه العظيم حينما ذهب النبي عليه الصلاة والسلام إلى غزوة تبوك وكذلك أيضًا ما كان معه في غزوة أحد وغيرها ورجعوا من منتصف الطريق ونحو ذلك، النبي صلى الله عليه وسلم عانى من أولئك الذين يتدثرون بدثار الإسلام مع معرفته عليه الصلاة والسلام بأعيانهم إلا أن عداء أولئك كان باقيًا عليهم ولم يتعد ذلك إلى غيرهم إلا حينما تلبسوا بعض الباطل بصورة الحق.

ما نتكلم عليه في هذه الليلة هو فرع عن هذا التقديم كما في عنوان هذا اللقاء "المرأة وأسلمة التغريب" عن مسألة التغريب وكذلك اندماج الإنسان بأفكار بعيدة عنه لا يقبلها الإنسان ولو في أبواب العادات ولو في أمور التقاليد هذا أمر معلوم، ولكن الخطير في ذلك أن الإسلام مع ثباته وقوته ورسوخه في قلب أصحابه فإن الخطر في ذلك أن تُبيَن الأخطاء وكذلك أيضًا تصور الصور الخاطئة بصورة الدين ويدلل عليها من كتاب الله سبحانه وتعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الدعوة إلى الباطل بصورة الإسلام هذه دعوة قديمة وهذا أمر معلوم كما وقد ابتدأه المنافقون في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في مسجد الضرار ولهذا قال الله جل وعلا في كتابه العظيم (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) بيّن الله سبحانه وتعالى أن طرائق المنافقين في صد وشق صف المسلمين أنهم يجعلون بعض الأعمال الشرعية بابًا من أبواب الدخول إلى قاعدة الإسلام وصلبه، فاتخذوا بعض الأفعال وكذلك الصور وأنشأوا مسجد الضرار وأرادوا بذلك صورة شرعية يتسلل فيها الباطل إلى عقول أهل الإيمان، أهل الإيمان الحق، ومع ذلك أكدوا ذلك العمل (وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى) أي يحلفون أنهم بمرادهم ذلك أرادوا الحق وأرادوا الصواب وأرادوا الهداية والرشاد للناس ولكن الله سبحانه وتعالى بيّن أنهم كاذبون، والله جل وعلا يشهد وكذلك رسوله أنهم من أهل الكذب والافتراء، وأمثال هذه الدعوات وكذلك التغلغل إلى الإسلام بإنشاء صروح أو إنشاء معاني وكذلك تصنيف مصنفات تعتني بالأدلة الظاهرة أو إنشاء مثلًا مساجد أو قنوات إسلامية ونحو ذلك وغيرها، إذا أنشأت المساجد وهذه أعظم صروحًا وتعمقًا في دين الله، أنشأت المساجد هي المساجد التي ما أنشأت لأجل الغناء أو أجل اللهو، أنشأت لأجل أن يؤذن فيها للصلوات الخمس وكذلك يُقام فيها، وتُقام فيها الصلوات مع ذلك سماها الله عز وجل مساجد الضرار ولهذا نقول أنه إذا كان هذا الأمر وهو عبرة لمن اعتبر ، إذا كان هذا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو قاعدة إلى أن ما كان دونه أيضًا من وسائل التلبيس، تلبيس الحق بالباطل والباطل بالحق أنه يكون في غير ذلك من باب أولى ممن يتدثر بأدلة شرعية ويبينون كثيرًا من الأحكام التي هي بعيدة عن الشريعة فيأتون بأدلة عامة وكذلك يريدون المتشابهات كطرائق أهل الزيغ.

في زمننا هذا وردت كثير من الأقوال وكذلك الأدلة أو الاعتماد على بعض الأصول الشرعية خاصة بعدما يسمى بالاستشراق، بعدما كان كثير من الغربيين بعد ظهور شيء من الانفتاح، انفتاح الشرق على الغرب، بدأوا بإرسال كثير من المطلعين الذين يعتنون بالأفكار وتحليلها وكذلك معرفة أحوال الشعوب والإطلاع عليهم فتغلغلوا ودرسوا كثيرًا من الكتب وتجاوزوا مسائل المطبوع وأفواه الرجال إلى معرفة المخطوطات والقراءة فيها والنظر وفاقوا كثيرا من العلماء بالإطلاع على بعض أبواب الإسلام، ولكن نظروا وجاءوا إلى هذه الأصول وهذه القواعد المهمة جاءوا إليها بنفسية مبدلة، هذه النفسية المبدلة تؤمن بأنه لايوجد دين يمكن أن يقبل على الإطلاق في حياة الناس، ومعلوم التحولات التي مرت في الغرب كما تقدم الإشارة إليه أن الغرب قد حاول قدر وسعه وإمكانه أن يجعل من الدين الذي أرسل الله عز وجل به موسى وعيسى ومن كان بينهم من أنبياء الله عز وجل ممن يجدد كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال (كانت بنو إسرائيل تسوسهم أنبيائهم كلما هلك نبي جاء نبي بعده) وفي هذا إشارة إلى أن الله سبحانه وتعالى قد جعل الأمر متعلق ببني إسرائيل ولكن زادوه والله سبحانه وتعالى بيّن لهم (يا بني إسرائيل لستم على شيء) أي أنكم لستم على حق ولستم على هداية وهذه الهداية متعلقة بالإقامة على التوراة والإنجيل وهذه التوراة والإنجيل لم تكن صالحة بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الله جلَ وعلا في كتابه العظيم (إن الدين عند الله الإسلام) وقال جل وعلا (ومن يبتغى غير الإسلام دينا فلن يقبل منه) بيّن الله سبحانه وتعالى أن مرد أولئك كلهم إلى دين الإسلام وأنهم مخاطبون بما خاطب الله جل وعلا به نبيه، وما خاطب الله جل وعلا به سائر البشرية، جاءت هذه النفسيات وجاءت أيضًا تلك المدارس إلى بلدان المسلمين بنفسية بعد تجربة طويلة لقرابة تسعة أو عشرة قرون،

بالنظر في دواوينهم ومصنفاتهم أنها لا تصلح لحياتهم وجدوا التبديل، كان الأحبار والرهبان من بني إسرائيل ينظرون في التوراة والإنجيل، كلما تقلب زمن أخذوا يزيدون في التوراة بما يصلح هذا الزمن، وإذا جاء زمن آخر وجدوا قصورًا في كتابهم في أمر الناس فبدلوا حتى انكشفت الأمور ووصلت إلى حد لا يمكن أن يُطاق حتى اجتمعوا بعد ذلك قبل 3 قرون من الآن أو نحوها، اجتمعوا واتفقوا جميعًا على أن التوراة والإنجيل لا يمكن أن تصلح لحياة الناس فجعلوها لحياة الأفراد يعمل بها الأفراد بمعنى أنهم قصروا خطاب العامة وجعلوه خطاب للأفراد، وذكرنا أن خطاب الإنسان للواحد يختلف صلاحية من خطابه للعامة لأن خطاب العامة يستوعب الأفراد وخطاب الأفراد لا يستوعب العامة، فجعلوه خطابًا قاصرًا إلى أقل درجات القصور وهو توجيه الخطاب للأفراد فجعلوه خاصا بحريات الأفراد وعلاقاتهم ولا يمكن حينئذ أن يصلح هذا الدين للناس، جاءوا بهذه النفسيات لبلدان المسلمين وجاءوا بعقلية يساوون سائر الديانات على أنها على هذا النحو حتى الديانات الوثنية، من البوذية وكذلك أيضًا الهندوسية وغيرها جعلوا ينظرون إليها على هذا النحو بأنها تؤمن بأمور غيبية فلا يفرقون بين إسلام وغيره جاءوا بهذه النفسيات وأخذوا يحللون كثيرًا من الأمور بتركيب باطل، خاصة بعد أنهم قد طال عليهم الأمد وقست قلوبهم وبعدوا أيضًا حتى عن بعض النور الباقي في الكتب المبدلة لديهم من التوراة والإنجيل.

بل إنا لو أردنا أن ننظر في التوراة وهو كتاب اليهود الذي أنزله الله عز وجل على موسى، نجد أن من العلماء من يقول أنه لم يحرف من جهة اللفظ ولكنه حرّف من جهة المعنى، وهي أقوال للعلماء، أقوال على ثلاثة، هل حرّف من جهة اللفظ وحرّم من جهة المعنى من العلماء من يقول بأنه لم يحرّف وكان شيخ الإسلام ابن تيمية عليه رحمة الله يميل إلى هذا، أن التوراة لم تحرف من جهة اللفظ وإنما حرفت معنى، فانقلبت المعاني ولم يوجد أصول موجودة تدل على معنى غير هذا المعنى فأصبحت المعاني، معاني الألفاظ فارغة من محتواها فبدلوها وكل مرة يغيرون فأصبحت تلك الدلالات إذا أراد الإنسان أن يرجع تلك الألفاظ لاشتقاقاتها الأصلية سواءً من ذلك الكلام إلى الأصول لم يجد لتلك اللغة أثرًا من جهة الأصل وكذلك أيضًا لم يجد لها أثرًا من جهة التطبيق والعمل، وجد أن كل جيل يقدم ويؤخر فيها فوجدوا أن الأمر قد وصل إلى حد لا يمكن أن يطاق من جهة الاتساع وهذا كما تقدم الإشارة إليه، أن المعاني هي كحال الأطعمة ليس للإنسان أن يطعم أحدًا من الناس طعاما صلاحيته لشهر أو لستة أشهر ونحو ذلك، وأن الإنسان إذا حاول أن يمد من أجل ذلك هذا يكابر نفسه، ولو كان طعاما نفيسًا عنده يتشوق الإنسان إليه هذا فيه فساد لذاته وكذلك فساد لمن؟ لمن أطعمه ذلك، حاولوا بمثل هذا الأمر حتى آمنوا بظهور فساد هذا الأمر والتبذير الذي ظهر فيه تبديل ينسخ بعضه بعضًا، ونعلم أيضًا قاعدة مهمة أن الأفكار لا يملكها فرد بعينه كذلك العقائد لا أملكها أنا ولا يملكها أنت ولهذا أبواب الصراع في مسائل الأفكار ينبغي أن تدوم وينبغي أن تبقى لأن الحق لا يعرف إلا بصقله وكذلك بافتتانه وابتلائه واختباره هذا أمر معلوم،

الأفكار والعقائد لا تزول لا يختار كل جيل لصاحبه أو كل جيل يأتي.. يجتمعون ويؤسسون فكرًا لهذا الجيل الجديد، لا، بل تبقى الأفكار لمن بعدنا ، ومن بعدنا، ونحو ذلك، ولهذا جاء الله سبحانه وتعالى بدين الإسلام وشريط الزمن متحد على حدّ سواء من جهة النظر إليه لسعة علم الله سبحانه وتعالى، فجعل الله هذه الشريعة صالحة لتلك الأزمنة كلها، الإنسان قد يوجد في هذا الشريط الزمني الذي جعله الله عز وجل للبشرية يعيش في أيام أو يعيش في سنوات ونحو ذلك يريد أن يهيأ له شريعة معينة ونحو ذلك على حساب من؟ على حساب الجيل الذي يأتي بعده! الإنسان في لباسه حتى في لباسه الذي يلبسه ونحو ذلك يجد أنه يبقى على ما كان عليه أبوه ولو كان لا يرغب بهذا اللباس، لماذا؟ بأنه يبقى على هذا الأمر، لأن التحول من الأمور صعبة في تركيبة الإنسان ولهذا جاء الله سبحانه وتعالى بهذه الشريعة ضبطا للناس وأطرًا لهم، وأنه لا يملك مسألة الأفكار ، يملكها إنسان ثم بعد ذلك يملك التحول عنها الجيل الذي يليه، فيختار كل إنسان ما يريد لهذا جعل الله سبحانه وتعالى هذه الشريعة شريعة تامة وكانت الشريعة لاتساعها وكذلك أيضًا صلاحيتها وحفظ الله جل وعلا لها، متمكنة من جهة الرسوخ من جهة ثبوتها من جهة الألفاظ، جاءت الدعوات لقلب تلك المعاني وبيانها للناس بصورة إسلامية، بدأ الهجوم على دين الإسلام من جهة العقائد وكذلك من جهة الأفكار والسلوك وكذلك الأحكام، جاءت الدعوة مصادمة ابتداءً أن هذا دين باطل ونحو ذلك، هذه اصطدمت بصخرة عظيمة وكانوا في ابتداء الأمر ينظرون إلى شريعة الإسلام على أنها كسائر الشرائع يتخللها ما يتخللها من نقص بعدم صلاحية الأزمنة المتأخرة تفاجأوا بسعة الإسلام وكذلك أيضًا بكون الإسلام قد جعل أمر الناس متسعًا جدًا من جهة اختيارهم فلا يوجد رق ولا يوجد عبودية في أمور الناس كذلك أيضًا من جهة تعبدهم في ذواتهم، فإن الناس في أحوالهم لا ينقسمون إلى أقسام كذلك أيضًا من جهة اختيارهم استيعاب الناس أيضًا للشريعة، مرده في ذلك إلى المشرع وحده سبحانه وتعالى لا يدار إلى واسطة من دون الله سبحانه وتعالى فيقال بقوله ويؤخذ بقوله من دون الله، فهذا من الأمور التي حذر الله عز وجل أهل الإسلام منها ، كما كان عليه أهل التوراة والإنجيل من الأحبار والرهبان،

ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العظيم (اتخذوا رهبانهم وأحبارهم أربابًا من دون الله) يعني جعلوا هم يحللون ويحرمون من غير سؤال أما أهل الإسلام فلا يحق لأحد أن يحلل أو يحرم من دون الله فلو حلل وحرّم من دون الله لكفر وخرج من الإسلام، ولهذا عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه لما جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تلى عليه النبي عليه الصلاة والسلام هذه الآية، قال: يا رسول الله إنا لا نعبدهم، يظن العبادة هي السجود، فجاءت العبادة أعظم من ذلك فيما يتعلق

الدعوة إلى الباطل بصورة الإسلام هذه دعوة قديمة وهذا أمر معلوم كما
وقد ابتدأه المنافقون في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم



> ونعلم أن القرآن الكريم قد جعله الله جلّ وعلا على ثلاثة أقسام: جعله توحيد وجعله أحكام وجعله قصص،

والأحكام نوع من التقييد القلبي، حينما تأمر شخص بقولك (إفعل) حينما تأمر شخصًا فتقول (إفعل أو لا تفعل) نوع من التقييد المعنوي لذات الإنسان بقلبه وكذلك أيضًا بجوارحه أو تأمره بالانصراف ولما يترتب على ذلك من بيان عقوبة شرعية قد دلل عليها ظاهر السياق، سواء من أمر الله سبحانه وتعالى أو مر نبيه، وهذا كله إذا انفرد فيه الإنسان من دون الله جلّ وعلا كان مشرّعا وكان في ذلك نوع عبودية قد نفاها الله سبحانه وتعالى وجعل الله جلّ وعلا كل المتنازعين يتنازعون في شيء فيردونه إلى الله وإلى رسوله، والمراد بذلك هو الرد إلى الوحي من كلام الله جلّ وعلا وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. لهذا من شرّع من دون الله جلّ وعلا قد اتخذ نفسه إلاهًا، وكذلك من جعله محلا محرمًا قد جعل هذا ونصبه طاغوتًا يعبده من دون الله ولو لم يسجد له لأن التشريع في ذلك إنما هو لله سبحانه وتعالى.

جاءت شريعة الإسلام بهذه القوة والمتانة تصادم بها الغرب أو تفاجأوا بهذه السعة وهذه الصلابة في الإسلام، لم يستطيعوا أن يقوموا بتغريب بلدان المسلمين وخاصة فيما يتعلق في قضايا الأخلاق، أرادوا أن يغيروا أو يبدلوا أحوال الأمم والمجتمعات فيما يتعلق في أمور الأموال ما يتعلق في أمور العقائد ما يتعلق بأمور المرأة وكذلك ما يتعلق بأمور السلوك وغير ذلك. لم يجدوا طريقًا في ذلك إلا أن يعبدوا هذا الدين والدعوة إلى ما يُسمى بالإسلام الجديد، أو الدعوة لما يُسمى بالقراءة الجديدة، جاءت دراسات متنوعة في هذا الباب، وجاءت تيارات متنوعة يخدم بعضها بعضا ويشد بعضها بعضا وهي خطوط واحدة تشد بفسطاط واحد، تريد أن تنشأ بناء واحدا معينا ، جاءت بما يُسمى الدراسات الأدبية وما يُسمى بالحداثة وما يُسمى بالنص المفتوح، وغير ذلك وجاءت أيضًا دراسات ما يُسمى المصالح وكذلك التقعيد لها باعتبار أنها من الشريعة والتدليل لها من كلام الله سبحانه وتعالى فجعلت هذه القواعد العامة تضرب بها الأصول والأحكام الثابتة ودعي أيضًا لما يُسمى بسعة الإسلام وكذلك رحمته وكذلك أيضًا دفع المشقة والتكليف فجاءت تفسيرات متنوعة في قلب هذه الأمور فكثر التدليل بكلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمثال هذه القضايا، وما يهمنا في هذا المجلس ما يتعلق بأمر المرأة، والله جلّ وعلا قد أمرنا بالاعتبار وأمرنا بالنظر وإطلاق السمع وإطلاق البصر في أخبار الناس وأحوالهم، إطلاق السمع وهو أن يعلم الناس أحوال الناس السابقين الذين قد مروا بكثير من التجارب في أمثال هذا الباب ونعلم أن القرآن الكريم قد جعله الله جلّ وعلا على ثلاثة أقسام، جعله توحيد وجعله أحكام وجعله قصص، فهي ثلاثة أقسام،

هذه القصص هي نوع من الاعتبار السمعي، قص الله سبحانه وتعالى على رسوله عليه الصلاة والسلام جملة من قصص الأنبياء للاعتبار وكذلك بيان لما كانوا عليه وما تحولوا من حال إلى حال وكذلك أيضًا ما انقلبت عليه الأزمنة من جهة السعة والبسطة في الرزق إلى فقر، وكذلك أيضًا من طول آجال إلى قصر الآجال وغير ذلك هذا من الحكم العظيمة التي أراد الله سبحانه وتعالى لأمة الإسلام ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة أن يعتبروا وأن ينظروا إلى أحوال الأمم، كذلك أيضًا من جهة الاعتبار من جهة النظر أن يضرب الإنسان في الأرض فينظر في أحوال الناس ناظرًا فيها وما غيّر الله جل وعلا بها من أحوالهم وأن يعلم أن النشوة التي تكون في قلب الإنسان فيريد الإنسان أن يغير أفكار الأمم والشعوب وأن يضع دستورا لأمم لا يعلم أحوالها وتقلبها بحسب ما يطرأ عليه من جهة سعة الرزق أو البسطة مثلا في الرأي أو المعرفة ونحو ذلك، فيريد أن يجعل ما يصلح لزمنه أو يصلح له ولأولاده ولذريته حكما للبشرية جمعاء،

هذا من الأمور الضعيفة، ولو نظر الإنسان كما تقدم الإشارة إليه إلى موضعه من الشريط الزمني إلى أن يرث الله جلّ وعلا الأرض ومن عليها لوجد أنه يشغل حيّزا ضئيلا جدا من الأيام ليس له أن يتحكم بأفكار الأمم ولا بعقائدها وهذا من الأمور التي ينبغي أن يعلم وأن تؤخذ بعين الاعتبار أن الأفكار والعقائد ليست لجيل فإذا ترسخت في جيل فإنها تمضي بعد ذلك أجيالا متباينة ومتباعدة فالله سبحانه وتعالى قد جعل ووكل الأمر إليه باعتبار سعة علمه ولما قصر علم الناس في هذا الأمر وقصرت آجالهم قصر مع ذلك إدراكهم لأن إدراك الإنسان من جهة استيعابه هو فرع عن إدراك الإنسان لتغير الأزمنة وتغير الأزمنة لم يشاهد الإنسان إلا زمانه وأما ما عدا ذلك فإنه يأخذه عن طريق السماع شذرًا، ولا يعلم تقلب الزمان كذلك أيضًا من جهة النظر لا ينظر إلا إلى رسوم لا ينظر إليها كاملة ينظر إلى آثار أقوام ولا ينظر إلى أبدانهم وإذا نظر إلى شيء من أبدانهم ينظر إلى رفاتهم وعظامهم ولا ينظر إلى رسومهم وما آتاهم الله جل وعلا من بسطة في الجسم وكذلك في العلم من جهة استيعاب المدارك، الله سبحانه وتعالى قد جعل الإنسان في هذا الأمر يحكّم أمر الله سبحانه وتعالى لا يحكّم أمر غيره.

من الأمور التي ينبغي أن تعتبر خاصة في بابنا فيما يتعلق بمسأة التغريب، التغريب هو مشتق من الغرب والغرب كما لا يخفى هو غرب متسع ما يتعلق بالغرب الإسلامي وما يتعلق بالغرب غير الإسلامي وهو الغرب الأوروبي وغيره، هذا المراد في كلامنا هنا ما يتعلق بالغرب الأوروبي أو الغرب ما هو أبعد من ذلك كأمريكا وغيرها، وما تأثر أيضًا من بلدان المسلمين من جهة الغرب وحاكوا كثيرًا من الصور من جهة العقائد وكذلك أيضًا الأفكار والسلوك وكذلك الأعمال والأقوال تأثرًا بهذه الطريقة، فأصبح المجتمع وأصبحت الأرض تنقسم إلى قسمين شرقية وغربية فأصبح الغرب ينادي بفقه معين من جهة الحياة ومن جهة أيضًا الأفكار ومن جهة الأفعال.

المرأة قد أنصفها الله سبحانه وتعالى وبيّن أيضًا ما لها من حق وما عليها من حق، على منظومة متسعة ينبغي إلى الإنسان أن ينظر إليها من جميع جهاتها وأطرافها.

لا أن يأخذ الإنسان بابًا معينًا من أمور الأحكام فيجرد الإنسان هذا الحكم من سياقه فإنه إن جرده من ذلك لا يفهمه على ما أراده الله سبحانه وتعالى.

الغرب حينما أراد تبديل ما عليه أهل المشرق مما يتعلق بدينهم تمسك باعتبار أن الأصل في المشرق هو الإسلام وهم ينظرون إلى هذا الأمر أو المتأثرين بالإسلام من بعض البيئات المحتكة به حتى ولو كانت بيئات نصرانية أو بيئات مثلا تدين ببعض الديانات الوثنية سواء المجوس أو كذلك كانوا من البوذيين وغير ذلك الذين تأثروا بالمسلمين قالوا أنهم لا يمكن أن يغير ذلك، إلا بدخول الإسلام بإسلام جديد.

فظهرت الدراسات الغربية في زمننا وأنشلت المراكز وأنشأ خاصة في هذه السنوات ما يُسمى بالقنوات الفضائية وكذلك شبكة الأنترنت ومحاولة إثارة الكثير من القضايا على نحو معين حتى يتأثر الإنسان ببعض الأفكار والتيارات.

التغريب أول ما طال بلدان المسلمين طالهم بالسلاح، وذلك عبر ما يُسمى بالاستعمار، وجاءوا بعد ذلك بجملة من المغريات في هذا الأمر بما يتعلق بأمر المادة وكذلك إغراء بعض المتعلمين سواء المتعلمين في العلم الشرعي والمتعلمين في غيره وجعلوهم أيضًا يتأثرون ببعض الأفكار فكان الاستعمار عريضًا ممتدًا في بلدان المسلمين وأكثر بلدان المسلمين طالها الاستعمار هي بلدان المسلمين في المغرب العربي في أفريقيا سواء كان ذلك في الجزائر أو تونس أو كذلك المغرب العربي وغيرها من بلدان المسلمين كذلك أيضًا مصر وما حولها من ليبيا وغيرها. وطالها الاستعمار ولكنه كان استعمارًا عسكريًا ولم يفلحوا في غرس كثير من العقائد وكذلك أيضًا استمالة القلوب فمالوا إلى ما يُسمى بالتغريب عن طريق تبديل تلك الأصول حتى تتشوف تلك العقليات وكذلك القلوب فتستميل إلى النمط أو الطريقة الغربية.

بدأوا بالدراسات الإسلامية ومايسمى بدراسات وكتابات المستشرقين بما يشككهم في دينهم أو انتزاع بعض الأدلة من كلام الله عز وجل وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وإثارة ما يتعلق بالمرأة، كذلك أيضًا ظهر بما يُسمى بحملات الابتعاث التي بدأت في العالم الإسلامي وهي قبل قرن من زماننا هذا، بدأوا برحلات لكثير من المسلمين إلى بلدان الغرب حتى يتأثروا بتلك الدراسات وتلك الحياة فيطرأ عليهم نوع من التغير والوهن في نفوسهم ويأتوا إلى بلدانهم فيدعوا إلى ما رأوه بشيء من ضعف وعدم بصيرة بحقيقة الإسلام، فتبصروا في الدنيا ولم يتبصروا بنصوص الشريعة .

من أظهر المدارس الغربية التي طالها التغريب عن طريق أو بصورة الإسلام هي المدرسة المصرية ومن تأمل في هذه المدرسة والمدرسة المصرية في التغريب في بلدان مصر، يجد أن الغرب يريد أن يجعل هذه المدرسة مثالًا لسائر المدارس في بلدان الشرق، سواء في الخليج أو كذلك أيضًا في الشام وكذلك أيضًا في العراق ونحو ذلك، باعتبار أنها مدرسة متقدمة كذلك أيضًا تأثرت مع اقتران بعض التغريب في بلدان الشام ونحو ذلك ولكنه كان بجملة هو تغريب عسكري ولم يكن تغريبا فكريًا ناضجًا تامًا وأما التغريب كان في مصر تغريبًا فكريًا غالبًا للتغريب العسكري فيه ابتداءً ولكنه قد تنحى التغريب العسكري فطال التغريب الفكري على ذلك وأنشأوا مدرسات في هذا الأمر المدرسة التغريبية المتأسلمة في مصر هي من أظهر المدارس التي ينبغي للإنسان أن يتأملها وأن ينظر فيها، ومن نظر فيها وجد عبرة عظيمة وكذلك وجد أيضًا ضياءً لطريقه في فهم كثير من الدراسات أو كذلك كثيرًا من الأساليب التي يحاولون طرحها في بلدان المسلمين.

من هذه الطرق التي يستميلون بها تلك المدارس الإسلامية ما يسمى بالمساومة في أمور الجاه وكذلك المال واستمالة بعض أهل العلم وفي أمور الرئاسة وكذلك أيضًا الظهور وكذلك أيضًا أن يكون لهم حظوة في أمور الإعلام وغير ذلك فكان شهوة المال وكذلك شهوة الجاه.

فكانت شهوة المال وشهوة الجاه من أظهر الأمور التي يستمال فيها أهل العلم والدعوة للخضوع وكذلك ميل القلب إلى ناحية من النواحي من حيث لا يشعر الإنسان وكما لا يخفى وقد تقدم معنا هذا مرارًا أيضًا في غير هذه المجالس أن ميل القلب كميل الجسد، يميل بالإنسان شيئا فشيئا حتى لا يشعر.

الإنسان حينما يسلك طريقا من الطرق، يتجه جهة الشمال أو يتجه جهة الجنوب وإذا كان الطريق ينحرف به عن سبيل التدرج يظن أنه على جهته تلك، حتى إذا أراد أن يصلي يجد أنه قد صلى إلى جهة مختلفة باعتبار دقة التدرج في هذا الأمر كذلك كالقلب فإن القلب فإذا تدرج بالانصراف انقلب من حيث لا يشعر، فجاء ما يسمى مبحاولة اقتناص وتشويه الإسلام حتى يمال إلى بعض الأقوال الشاذة في ذلك وإظهار بعض الصور الراجحة في هذا الأمر على أنها مثلا صور الكبت وكذلك أيضًا القمع وغير ذلك فيما يتعلق خاصة بأمر المرأة.

أو إظهار بعض الصور مجتزئة عن سياقها فيما يتعلق في أمور المال كمسألة الميراث وكذلك كمسألة الديات وغير ذلك وكذلك أيضًا ما يتعلق بمسائل الحجاب وغيرها وهذه أظهر المسائل التي يراد بها التغريب في زماننا.

الأمور الخطيرة التي يشار إليها وينبغي أن يشار إليها في مسألة التغريب وأسلمته أننا في زمننا هذا أخطر ما نواجه التغريب هو التغريب المتأسلم أو التغريب الإسلامي الذي يكون بصورة الدليل، يورد عليه الدليل من الكتاب والسنة، وخاصة في الأزمنة المتأخرة نرى أن كثيرًا ممن ينتسبون إلى العلم أو ممن ينتسبون إلى الدعوة أخذوا نمطًا من أنماط التغريب وهذه الأنماط تأتي بصورة إسلامية تأتي بصورة الدعوة وتأتي أيضًا بسمت العلم باللحى وكذلك المشالح وغير ذلك يدعى إلى نوع من الدين الذي يحاول أن يبقى ذلك ملغيًا للمساحة التي تتعارض مع التغريب. حتى يأتي التغريب تحت مظلة ذلك السكوت ونحو ذلك فيتغلغل في أمور الناس وينبغي أن يعلم أن تلك المسائل يأخذ بعضها بيد بعض حتى تتغلغل في أمور الناس سواء ما تكلم عليه الناس وكذلك أيضًا ما سكت عنه الناس، ما تكلم عليه الناس وما سكتوا عنه

> ولو نظر الإنسان إلى موضعه من الشريط الزمني إلى أن يرث الله جلّ وعلا الأرض ومن عليها لوجد أنه يشغل حيّزًا ضئيلًا جدًا من الأيام ليس له أن يتحكم بأفكار الأمم ولا بعقائدها

الفطرة التي فطر الله عز وجل الناس عليها فطر الله عز وجل الناس على أمر معين ينبغي أن يحافظوا على الفطرة لهذا جاءت الشريعة بالحفاظ على الفطرة، لماذا؟ لأن الفطرة المغروسة في نفس الإنسان إذا تبدلت لا تستوعب الشريعة، لماذا؟ لأن الشريعة كالحائط، والأحكام الشرعية كاللبنات.

وتكلموا عن ضده مما أو تكلموا عن رديف له من جهة المعنى وما تكلموا بضده لأن الشريعة لا تتبين إلا ببيان الحق وكذلك ببيان ضده.

المدارس في هذا الأمر التغريبي التي هي داخل صورة الإسلام على أنواع ، الصورة الأولى وهذه الصورة أشدها خفاء، وإنما قدمناها مع أن كثيرًا من الناس يرى أنها مدرسة سهلة ونحن كذلك ولكني أرى أنها أخطر المدارس، هذه المدرسة أو المدرسة الأولى: التي تأخذ شطر الشريعة بالبيان وتلغي الشطر الباقي معنى هذا الشريعة الإسلامية جاءت ببيان الأحكام الشرعية على وزن ومقدار ومقدار معين، الناس لديهم عاطفة دينية لا بد أن يشبعوا هذه العاطفة.

إشباع هذه العاطفة أن يكون لديهم مثلا معظم أو يكون لديهم وجهة سواء في أمور العلم أو في أمور الدعوة أو أمور الفتيا ونحو ذلك، إذن لابد أن يبرز في هذه المساحة أناس يدعون على هذا الأمر ولو كان في بعض المساحات غير مرضي، ولكن لابد من إظهار صورة معينة حتى إشباع الرغبة الدينية لدى الناس، والرغبة في الدين وكذلك التدين في المسلمين أكثر من غيرهم باعتبار تشعب الإسلام وسعته، تشعب الإسلام أن الإسلام حاضر، أن الإسلام حاضر في القول والفعل، في الذهاب والمجئي، دخول المنزل دخول الخلاء في لباس الإنسان في كذلك في تأمله وتفكره ، النصوص الشرعية في هذا الأمر كثيرة جدًا، وهي تشغل أذهان الناس، فعلاقة الإنسان بدينه ومسألة التدين أمر ظاهر، ولهذا ينبغي أن تظهر هذه الصور حتى تشبع الغرائز حتى لا يبحث الناس ويختاروا فإن كان لهم الاختيار في هذا الأمر فإن الحق لا يمكن أن يزاحمه غيره، لأن الدليل من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر بيّن ومن أراد أن ينظر إليه على سبيل الاختيار عرف الحق ولكن عن طريق التدليس لإظهار شيء لا يخالف حملة التغريب معلوم أن التغريب في ظاهرها أنها تدعوا لما يسمى بفك القيود.

الغرب لا يقيد أحدا وإنما يدعو إلى فك القيود هذه القيود التي جعلها الإسلام في بعض الصور هي أمر فطري جعله الله سبحانه وتعالى حتى تنتظم أمور الحياة، كيف تنتظم أمور الحياة؟ الله سبحانه وتعالى قد جعل سنة كونية أن ما أصله الانفلات يقيد ضبطا، وأن ما أصله الثبات، أنه يطلق في هذا الأمر ، وهذا أمر معلوم حتى في الأمور الكونية الإنسان في حال السيل وحال الرياح ليس للإنسان أن يفسح للسيل الطريق حتى يذهب لأنه ليس بحاجة إلى هذا وإنما يضبط حتى يستفاد منه،كذلك في مسألة الرياح ليس للإنسان أن يواجه الرياح لا أن يفسح الطريق للرياح كذلك أن يلغيها وإنما يضبطها حتى يستفيد منها، كذلك أيضًا بالنسبة لعقل الإنسان الأصل فيه الانفلات والإرسال، الزيادة في انفلاته هو مخالف للفطرة التي أراد الله سبحانه وتعالى فيها الضبط، فجاءت الشريعة في ضبط العقل لا بإلغائه.

جاءت المدرسة الغربية التي تدعو إلى ما يُسمى بالانفلات بجعل مدارس الأفراد هي خاصة بذاتهم، ومدرسة الفرد لا تتعدى إلى غيره وهذا أعظم ما يدعو إليه الغرب وهو ألا ينتشر الحق، والحق كما لا يخفى أنه لا ينتشر إلا بالمجالدة، الله سبحانه وتعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم (وجاهدهم به جهادا كبيرا) الجهاد في هذا المراد بذلك بالقرآن، بالحجة والبينة وهذه الآية لقد نزلت بمكة والمراد بذلك هو كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، الجهاد بالرأي وكذلك بالقول هو أعظم ما يغير الأفكار، جاء الغرب بهذا التأصيل الذي ينقض هذا الأصل العظيم وهو مسألة التخطئة، إلغاء التخطئة، إلغاء التسفيه إلغاء التضليل، إلغاء ما يُسمى بالتفسيق، من باب أولى مسألة التكفير، كلّ على حق يختار ما يشاء، ألغوا مرتبة التصحيح بين الناس حتى يبقى الناس على ما هم عليه، هذا الأمر هو تأصيل لأمر مستديم وهو فطري أيضًا، أن الأمر إذا ألغيت مسائل التصحيح فيما بين الناس أنه لا يمكن أن يصحح لأن الحقائق وكذلك أيضًا الأفكار والمعاني لا تعرف إلا بدمجها وضربها مع بعض، ولهذا الإنسان، وهذه سنة حتى كونية، الإنسان حينما يكون لديه حجران أراد أن يضرب بعضهم ببعض يمتاز بذلك الأقوى على الأضعف، ينكسر الأضعف، كذلك إذا كان لديه كأسان يضرب بينهما فإنه ينكسر الأضعف في هذا الأمر، كذلك أيضًا في مسألة الأفكار.

إلغاء مسألة التخطئة إلغاء مسألة التضليل وبيان الحق وبيان الحجة على التضليل من غير إطلاق مجازف هذا من الأمور التي تبقي الباطل، وفي هذا إشارة إلى مسألة مهمة إذا تأمل هذا الإنسان يجد هذا ظاهرًا ، الله سبحانه وتعالى قد جعل المخلوقات على مراتب منها البهائم، البهائم قد جعلها الله سبحانه وتعالى على نمط من التفكير، البهيمة التي في زمن آدم هي البهيمة التي في زمننا على نفس النمط من التفكير من جهة أكلها وذهابها ومجيئها لم تتصحح أبدًا على الإطلاق لماذا ؟ لفقدان هذه الحلقة التي نتكلم عنها ولو دخل عليها التصحيح ولو هي بهيمة لاستجابت وتصححت ولهذا نجد الكلاب المعلمة نجد الطيور التي تصيد مع كونها بهائم قد انتقلت منها ولكن فيما بينها قد فقدت هذا الأمر ولهذا بقيت على ما هم عليه لهذا الفكر الغربي الذي يدعو إلى الانحلال وانفراد الإنسان هو قريب من الفكر البهيمي الذي يستديم معه الإنسان لو استجاب له، لهذا الفكر الغربي والفكر الليبرالي لو بقي على ما هو عليه، واستجاب الناس لأصوله يبقون إلى قيام الساعة من غير تصحيح، ولهذا هو فكر مستديم إذا فقد هذه الحلقة وهي حلقة التصحيح الذي يسعى الغرب إلى نقضها، لهذا من أعظم الأصول الغربية الذين ينقضون بها الإسلام وينقضون بها خاصة فيما يتعلق في جزئية المرأة، والتي نريد أن نتكلم عليها وهي فرع عن هذا التأصيل ما يسمى بسعة الرأي أو ما يسمى بالخلاف والتسلسل هذا عن طريق الأدلة والقواعد والإسلام ما يسمى بالخلاف رحمة وكذلك سعة الرأي وكذلك أيضًا رحابة الفكر وسعة الصدر أو التيسير في الدين.

تعظيم هذه الأصول والمراد في ذلك هو تقرير هذا الأمر ، تقرير هذا الأمر هو ألا ينتقد أحد من الناس غيره حتى يبقى على ما هو عليه فكل يختار ما يريد الاختيار فتأتي حينئذ الصراع الداخلي لدى الإنسان باعتبار أن الإنسان يختلف عن البهيمة، لأن البهيمة ليس لديها وازع في نفسها بخلاف الإنسان وليس لديها غرائز من الكم الذي لدى الإنسان وكذلك ليس لديها النفس الأمارة بالسوء.

الإنسان إذا ترك كحال البهيمة وخلا أيضًا من النقد أمرته النفس الأمارة بالسوء، فبدأ التغيير من داخله، فحينئذ يحاولون أن يفكوا القيود التي بين الناس من جهة التصحيح ويجعلوا الأمور الأخرى من جهة النفس باقيةعلى ما هي عليه، من جهة صراع الإنسان فيبدأ الإنسان بعبودية نفسه، ويتخذ إلهه هواه وهذا ما كان عليه الغرب، ابتدأوا بأمور يسيرة فأطلقوا لأنفسهم الأفكار وأطلقوا لأنفسهم حرية الرأي.

ابتدأ الفكر الغربي من جهة المرأة على سبيل الخصوص لأمور يسيرة ما يتعلق بأمور الأموال ما يتعلق بأمور المواريث ما يتعلق كذلك أيضًا بأمور العمل وغير ذلك، فأرجعوا ذلك إلى مسألة العقل، لم يمض قرن من الزمان وهي قرابة المائة سنة إلا وكان ذلك الأصل الذي سعوا عليه وأصلوا له أن يدخل، تدخل لديهم هذه البوابة وهي بوابة الأفكار بعد أن كان الأمر مسألة حرية العمل ونحو ذلك تحت تلك المظلة وتحت ذلك التأصيل جاءوا بعد ذلك واجتمعوا وأقروا مسألة ما يُسمى بالشذوذ الجنسي وكذلك أيضًا زواج الرجل بالرجل بل وصل إلى ما هو أبعد من ذلك، وقد رأيت بنفسي مقطعًا لقناة سويسرية تتكلم على مسألة أنه بشرى أو خبر أنه في خلال أسابيع ثمة دراسة لإمكان الرجل أن ينجب من ابنته ولكن ثمة عقبات في هذا وهي الأمراض الوراثية هذا أمر على الملأ يتكلمون عليه، الفطرة قد تبدلت، حينما تبدلت الفطرة لا يمكن أن تستوعب نصوص الشريعة إذا لم تستوعب نصوص الشريعة لا يمكن أن تفهم الحق.

الفطرة التي فطر الله عز وجل الناس عليها فطر الله عز وجل الناس على أمر معين ينبغي أن يحافظوا على الفطرة لهذا جاءت الشريعة بالحفاظ على الفطرة، لماذا؟ لأن الفطرة المغروسة في نفس الإنسان إذا تبدلت لا تستوعب الشريعة، لماذا؟ لأن الشريعة كالحائط، والأحكام الشرعية كاللبنات حينما تأتي تقرر في بلد مثلا أساسه انهار في مسألة المرأة حينما تتكلم على تغطية الوجه أو تتكلم على مسألة الاختلاط هذه بنايات من المفترض أن تكون في أعلى البنا لا أن تكون في أسفله ، أسفل البنا وهو الأساس هو مسألة الوصول إلى المرأة والفجور والفجور بها ولديهم مباح، إذن لا يفهموا ذلك الأصل، حينما تأتي أنت تريد أن تؤصل في حائط الإسلام أو في حائط الأفكار وتضع لبنة على رأسه والبناء موجود في ذهنك لكن ليس موجودًا في أذهان المتلقين يسخرون منك كيف تضع لبنة في هذا الموضع ولا يوجد حائط، بل تسقط مباشرة، تسقط تلك الفكرة من جهة الإستيعاب أيضًا، لهذا البلدان التي تستبيح الأعراض وتستحل الزنا لا يمكن أن تفهم الأحكام الشرعية من جهة الاختلاط ومن جهة الخلوة وكذلك من جهة الحجاب ونحو ذلك، لماذا؟ لأن هذه وسائل موصلة إلى الزنا وما يوصل إلى الزنا، الزنا مباح، فلماذا هذه الوسائل؟ هي وسائل خاطئة! كحال الإنسان من جهة حق الإنسان من جهة الأكل ونحو ذلك تحاول أن تجعل له عقبات من جهة الزراعة ونحو ذلك، لماذا؟ حتى لا يأكل ويقول الأكل بالنسبة لي حلال!

فإذن هذه الوسائل هي وسائل ملغية ولهذا الغرب لما كانت الفطرة مبدلة لم يستوعبوا نصوص الشريعة.

ثمة أمر لطيف وهو ما جاء في حديث قصة موسى عليه السلام، وقد جاء هذا في الصحيح، في صحيح البخاري، في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن موسى حييًا ستيرًا) وكانت بنو إسرائيل إذا اغتسلت اغتسلوا عراة وكان موسى عليه السلام يغتسل مستترًا فقالت بنو إسرائيل: ما استتر عنا موسى إلا وبه برص أو به مرض، فأراد الله أن يبرأه فأراد موسى أن يغتسل، فاغتسل خلف حائط فنزع ثيابه فوضعها على حجر، فذهب الحجر بثياب موسى فأخذ موسى يتبعه فيقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى رآه بنو إسرائيل وأنزل الله عز وجل على النبي عليه الصلاة والسلام قوله جلّ وعلا (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا) في هذه القصة عبرة لماذا الله عز وجل لم يأمر موسى أن يبدي العورة وأمر الحجر، تغيير الكون جاذبية الأرض وتحريك الحجر وأمر الله عز وجل بأن الحجر يتحرك ويخرج ويذهب! هذا تغيير لحركة الكون وناموس الحياة وأمور الأقدار، أليس من الأسهل أن الله عز وجل أن يأمر موسى لباب الضرورة أن ينزع عنه ذلك الأمر حتى يروا ثم يرجع، أليس هذا هو أظهر من جهة السهولة أو من جهة الإدراك ! ولكن الفطرة إذا شرخ فيها فتحة واحدة اتسع حتى لا يدرك، لهذا الغرب لا يمكن أن يفهموا لماذا؟ لأن الفطرة مبدلة لديهم، بدلوا الفطرة وغيروها فلم يستوعبوا أحكام الشريعة لأن الفطرة كحال الإناء، الإناء حينما يكون معوجا يفيض الماء فيه وحينما تأتي بمقداره الذي ينبغي بأن يستوعبه فتضع فيه الأحكام الشرعية تفيض ولا يستوعب إلا الشيء القليل الذي يتوافق مع بقايا تلك الأصول وبقدر انحرافه وكذلك انقباضه أو كذلك انبساطه بقدر ما يستوعب لهذا الفطرة المبدلة، حتى من جهة الأصول تكون كالإناء المبسوط تضع فيها من الشريعة ولا تستوعب لهذا ينبغي لأهل العلم والحكمة أن يغرسوا الأصول، لهذا أقول أن الغرب في زمننا هذا هو غرب مصادم لايصادم الإسلام لأن الإسلام بعيد لم يصل إليه هو مصادم للفطرة أصلا، مصادم للفطرة الحقيقية ، ينبغي أن تبنى فيه الفطرة وأن يرجع إلى أصله وأن يؤطر وأن يؤطر من جهة تأصيلها حتى يستوعب أحكام الشريعة وهذا لا يلغي أن توصل إليهم أحكام الشريعة فتوصل إليهم أحكام الشريعة بما بقي لديهم من أمور فطرة، أمور الفطرة التي لا يمكن أن تتبدل أمور الإيمان ، الإيمان بالله عز وجل، أمور التوحيد وغير ذلك.

المراد من هذا أن أخطر الصور التي يدعو إليها الغرب هو خلخلة الدعوة إلى الإسلام خاصة فيما يتعلق بقضايا المرأة، فظهرت دعوات جديدة، في زمننا ما تسمى بأخذ أحد شقي الإسلام، الإسلام له شقان، الشق الأول: المعروف، الشق الثاني: المنكر، وهو جزء من الإسلام، كما أن النكاح في الإسلام كذلك الزنا وشريعة أيضًا في الإسلام

أقول أن الغرب في زمننا هذا هو غرب مصادم لايصادم الإسلام لأن الإسلام بعيد لم يصل إليه هو مصادم للفطرة أصلا، مصادم للفطرة الحقيقية.



الشريعة تطرح للعامة بصورة مضطربة من غير معرفة التوازن فأصبح كثير من الناس يستهين
ببعض الجوانب طمعا للميل إلى شيء من أمور الدنيا، ما يسمى بالتحضر أو التمدن ونحو ذلك،

تعلم أنها محرمة أن تبين على قدرها، حكم النكاح مقداره، كونه من الشريعة أن يبيّن قدره، كذلك أيضًا ما يتعلق بمسألة الحجاب، ما يتعلق بمسألة الاختلاط، ما يتعلق بمسألة علاقة المرأة بالرجل، بالخضوع بالقول صوت المرأة وغير ذلك من أحكام الشريعة، جاءت المدرسة التي أعانت على التغريب وهي مدرسة إسلامية أشبعت الجانب الديني لدى نفوس الناس بجانب معين هو جانب المعروف فأشغلت هذه النفوس بجانب المعروف بالإحسان إلى الجار الصدقة بذل السلام البشاشة في الوجه كذلك اللين وتبسمك في وجه أخيك صدقة، الإحسان إلى الغير، إعانة الملهوف إزالة الأذى عن الطريق، الإتيان بشعب الإيمان، الإكثار من ذلك القصص النبوية سعة الإسلام الرحمة الشفقة الصبر على الأذى الصبر عند نزول المصائب، وغير ذلك، هذا نوع هو شق من الإسلام، لا يمكن أن يفهم هذا الأمر إلا ببيان ما يقابل تلك المسائل ، لدينا مسائل متنوعة إذا لم نفهم الجانب الآخر منها يقع لدينا شيء من الخلل وتتسلل كثير من الدعوات التغريبية عند السكوت عن ذلك الجانب ولهذا لدينا جانبان الآن في الإسلام.

الجانب الأول هو جانب المعروف الجانب الثاني هو جانب المنكر، جانب المنكر لديه ضبابيةكثيرة جدًا، بل قد يكون في بعض أجزائه لديه ظلام أما النور فإنه يسلط على جوانب المعروف، جوانب الإحسان، بر الوالدين، الصلة، صلة الأرحام ونحو ذلك، وهذا ما يملأ الساحة الإسلامية أما الجانب الآخر فهو مغيّب إلا بأبواب معينة ، بعض الناس قد يقول أليس الأمر بالمعروف يقتضي النهي عن المنكر نقول لا يقتضي النهي عن المنكر في جميع أبوابه بل يقتضي النهي عن المنكر بباب فسيح جدًا ، أنت حينما تأمر بالإتيان بالصلوات تقول للناس صلوا، لكنه من جهة المخالفة فلا يفهم مقدار الصلاة لايدري هي أولى بر الوالدين ، أم بر الوالدين أولى من الصلاة، لديه خلط في هذا الأمر، حتى تبيّن أن تارك الصلاة قد توعد بالكفر، وتارك بر الوالدين مثلا بأنه متوعد بعذاب النار، فهذه مرتبة تلي تلك، لهذا لما غيّب هذا الأمر جاءت تلك الدعوات الغربية عبر ما يُسمى بإيراد بعض الأدلة من جهة التضخيم ، الإتيان بشواذ الأقوال، الإتيان بالترخصات ونحو ذلك، ونشرها في الأقوال شراء الذمم مع ضعف الذمم في زمننا، انتشال الأدلة مع وجودها وسهولة في كلام الله عز وجل، وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سعة التراجم كذلك أيضًا مع سعة المدارس الشرعية وكذلك وجود الدراسات والمدارس المفتوحة، في الجامعات وكليات الشريعة، التي تقذف سنويا عشرات الآلاف في بلدان المسلمين المتخصصين بدراسة الشريعة منهم ضعيف الإيمان منهم قوي الإيمان ومنهم من سهل الاستمالة منهم من صاحب الدنيا ومنهم صاحب القصد أيضًا بدراسة هذا الأمر فكان ثمة تحول وخلط في هذا الأمر.

ساعد عليه هو أن الشريعة تطرح للعامة بصورة مضطربة من غير معرفة التوازن فأصبح كثير من الناس يستهين ببعض الجوانب طمعا للميل إلى شيء من أمور الدنيا، ما يسمى بالتحضر أو التمدن ونحو ذلك، وأما مسألة الدين فقد أشبعها مثلا بإماطة الأذى عن الطريق ببناء المسجد، بالإتيان مثلا إلى صلاة الجماعة ولهذا تجد في كثير من بلدن المسلمين المرأة السافرة تجدها مثلا تصلي، تجد مثلا الرجل يفعل الموبقات مثل الزنا ونحو ذلك ولكنه قد أشبع عاطفته الدينية مثلا ببعض التصرفات مثلا يتصدق أو مثلا يميط الأذى عن الطريق أو يبذل السلام أو يصل الأرحام ونحو ذلك، ويستهين بهذا الذنب هذا نوع من الخلط في هذا الأمر ، لهذا الشريعة جاءت في أمر الموازنة، أمر الموازنة أن المعروف يقابله منكر ينبغي أن يفهم بقدره، لهذا نجد أن المبرزين في القنوات الفضائية الذين يمكّن لهم في القنوات الفضائية، يدعون إلى الجانب الأول وهو الجانب الآخر ومسألة المعروف ويغفل بباب عظيم مسألة المنكر، ولهذا جاء الخلط في كثير من الناس، فاحتاج العلماء العارفون بكلام الله سبحان وتعالى إلى بيان الحق، فاصطدموا بوعي كثير من العامة أن هذا ضرب من ضروب التشدد وأن هذا ضرب من ضروب الغلو وأن الشريعة قد جاءت بأوسع من هذا وجاءت بالمعروف وجاءت مثلا بكثير من الأوامر التي أشبع المجتمع فيها نفسه واستهانوا بمسائل الجحاب استهانوا بمسألة المرأة، استهانوا بغيرها ونحو ذلك.

كانت هذه المدرسة الرائجة هي اللبنة وهي القاعدة التي هوّنت كثيرًا من مسائل الدين خاصة فيما يتعلق بأمر المرأة لهذا تجد من العلماء أو تجد من الدعاة من يتكلم مائة حلقة في القنوات الفضائية أو مئتين حلقة يتكلم عن مسألة المودة وكذلك المعروف ونحو ذلك ولكن لا يتكلم عن قضايا عظيمة كمسألة التوحيد، الشرك، الوثنية، يتكلم على مسألة الحجاب ونحو ذلك ولو على سبيل الاعتراض وإنما ينهى على سبيل العموم ونحو ذلك، وهذا يتسلل تحت مظلته دعوات أخرى فحينئذ يرضى بأمثال هؤلاء بباب ما يسمى بباب السكوت ولو لم يخالفوا أولئك وإنما السكوت مجردا هو نوع أنواع الرضا كما لا يخفى فتتسلل تلك الدعوت تحت أولئك الدعاة وأولئك العلماء فكانوا لبنة لأمور التغريب ونحو ذلك.

وأن يكون صوابًا ظهرت المدرسة الغربية من جهة علاقة الرجل بالمرأة وجاء ابتداءً النزع على سبيل التدرج، وينبغي أن يعلم أن الغرب قد أدرك من أحوال الشرق الغايات وأدرك الجزئيات السبب في ذلك أن الغرب قد أطلق عقله من جهة الإدراك والمنافذ المادية ومعرفة الأولويات والفطرة تدل على هذا بل العقل أيضًا والنقل يدل على هذا، أن الإنسان إذا أوغل في شيء من الأفهام وكذلك من المعاني أنه يدرك ما لا يدرك غيره فكانوا أعلم بمنافذ العقول فسلطوا القنوات على نحو لا يدركه أهل الشرق، فكان الوعي لديهم ضعيف فخُدع كثير من الدعاة في هذا الباب وخدع كثير من العلماء في هذا الأمر ومن أوائلهم المدرسة التغريبية التي نشأت في مصر فكان على تلك المدرسة كثير من الذين يحسبون من الدعاة وأسلموا كثيرًا من الدعوات الغربية بحجة شرعية، فكان ثمة من ألف في مسألة الحجاب كما لا يخفى في مسألة قاسم أمين ومن معهم من رفاعة الطهطاوي كذلك أيضًا من بعض من ينتسب إلى العلم كمحمد عبده وغيرهم من المدرسة المصرية الذين هم في ذاتهم من أهل العلم بل لهم أيضًا نضال في الدفاع عن دين الله سبحانه وتعالى كمحمد عبده هو ممن طرده الاستعمار أيضًا بل حبس لفترة وأبعد أيضًا عن بلده وقاوم الاستعمار في ابتداء أمره، ثم دبّ الوهن في النفوس، فقيل أن ينظر إلى تلك المدرسة الغربية ومحاولة أيضًا النظر فيما يصلح فيها وهذا أيضًا من أخطر الأمور التي تتسلل إلى أذهان كثير من الناس وتتسلل أيضًا للدعاة، وهو أن كثيرًا من العلماء كانوا من أهل الجهل في مسائل التغريب وخطط الغرب، فضعفوا من جهة استيعاب خطط الغرب ومكرهم فتعاملوا مع القضايا بسذاجة كذلك أيضًا بعفوية، فتسللت تلك الأمور فمدحوا بعض الأمور وسكتوا عن الأمور المنكرة ، فمرت تلك الأمور المنكرة تحت لواء الأمور الحسنة فتشربتها النفوس ووقع الناس في الشر في هذا الأمر فتحللت كثير من المجتمعات لأنهم ما مزجوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على حد سواء، ونوعوا بين هذا وهذا، ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم نجد أنه في النصوص التي أمر بالصلاة توازي النصوص التي جاءت بالنهي عن تركها، وينبغي أن تؤتى على نحو المقدار ولهذا الإنسان حينما يؤمر، حينما تأمر إبنك بالصلاة وتأمره أيضًا ببذل السلام وتأمره أيضًا بطاعة أمه هو في ذاته يخلط لا يدري أيهما أولى هل بذل السلام أو الصلاة ؟ لأنها جاءت بصيغة واحد صيغة (أفعل) ولكن حين تبين أن ترك الصلاة صاحبه متوعد بالكفر أو الخلود في النار وأن بذل السلام أنه واجب على قول بعض العلماء ولو تركته أنه من الآثام التي يكفرها الله عز وجل، وذلك أنه لم يأتي وعيد في الشريعة مع الأمر ببذل السلام، ولهذا جاءت الشريعة في الأمور اليسيرة المأمور بها من غير بيان من غير نهي عن ضدها.

ولهذا الشريعة على مراتب منها ما بين الله عز وجل أمره، على مقدار معيّن، ومنها ما بيّن الله سبحانه وتعالى أمره وأمر التارك له على قدر معين أو وعيد معيّن، ومنها ما بيّن الله عزّ وجل أمره بالأمر به من غير نهي عن ضده وهذا يدل على أنها من أقل المراتب امتثالا وأنه ينبغي للإنسان أن يأخذها على مسألة السعة لا على مسألة التضييق.

جاءت المدرسة المصرية في هذا وهي من أظهر المواد التي بين أيدينا لمن أراد أن ينظر إليها في المصنفات في هذا الأمر، دعوا بعفوية وبتبديل بعض الإسلام ببعض الأدلة وتشوفوا إلى شيء من هذا، ومما ينبغي أن يعلم أن تلك المدرسة خاصة فيما يتعلق بأمر المرأة ما يتعلق بأمر الحجاب جاءت بصورة أدلة شرعية، ومن قرأ كتب قاسم أمين فيما يتعلق بالمرأة الجديدة، على سبيل الخصوص يجد بأنها مليئة بالأدلة وكذلك الأقيسة الشرعية وكذلك التدليل بالقواعد والأصول الشرعية خاصة أن هذا الرجل كان في ابتداء أمره في سلك القضاء الشرعي قبل أن يتحول إلى قضاء مدني وهذا قد أعطاه نفسًا شرعيًا يتكلم في هذا الأمر وهذا من أعظم الأمور التي ينبغي للإنسان أن يعتبر بها أن الأدلة في ذاتها، ينبغي للإنسان ألا يركن إليها حتى يميّز المحكم من المتشابه والعام من الخاص والمطلق من المقيد فأهل الزيغ يتشبثون بماذا؟ بالأدلة، ولهذا قال الله جلّ وعلا في كتابه العظيم (فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه) ما قال يتبعون التوراة والإنجيل أو يتبعون غير كلام الله عز وجل أو آراء الناس لا، ولكن يتبعون من كلام الله ولكنه ما تشابه، ما تشابه من كلام الله سبحانه وتعالى يظهرونه للناس لهذا أعظم ما يواجه هذه الدعوة هو سلوك طريقين الطريق الأول: بيان المحكم وإظهاره للناس والعمل به، والأمر الثاني: هو التحذير من هذه الطرق والمسالك وكذلك الاعتبار بالطرق التي نشأت في هذا الأمر، الأمر الثاني من الوسائل التي طرأت في مسألة التغريب، محاولة إظهار الأقوال الشاذّة وعضدها باجتزاء بعض المسائل في الإسلام، اجتزاء بعض المسائل في الإسلام عن منظومتها التامة حتى يميل الإنسان إلى أمور منها عدم الثقة في أحكام الشريعة وحتى تتشرب النفوس الدعوات والأصول التي يدعون لها، من هذه الأصول أن الشريعة قد تتغير أو قابلة للتغيير في كل زمان ومكان، وذلك أن تشويه بعض الأحكام الشرعية يفقد هيبة النصوص الأخرى لأن الشريعة متماسكة وهي كالشعب، ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم جعل الإيمان شعب، الشعب المتماسكة التي لها أصل واحد وانفصلت بأجزاء متنوعة وأما مردها فهو مرد واحد لهذا الشريعة إذا هان أو ضعف في قلب الإنسان جهة معينة من جهاتها أدى ذلك إلى ضعف بعضها لهذا يدعون إلى إضعاف ثبات أصل الشريعة حتى تضعف الأصول الأخرى فيدعون مثلا إلى مساواة المرأة بمسألة الميراث أو مساواتها من جهة المساواة التامة من جهة القوامة وغير ذلك، فيدعون إلى بعض مسائل الاجتزاء وصور الاجتزاء، فيقولون مثلا أن المرأة حرّم الله عز وجل عليها الكثير من المحرمات، حرّم عليها مثلا حريتها في اللباس، حريتها في خروجها في اختلاطها بالرجال، حرم الله عز وجل عليها أن تتكلم وأن تخضع في قولها، حرّم الله عز وجل أن تسمع قولها الرجال، بخفض صوت ونحو ذلك ، كذلك أعطاها نصف الميراث كذلك أيضًا من جهة ديتها فإن ديتها نصف دية الرجل وهذا نوع من الظلم ونحو ذلك، تتسلل أمثال هذه الأمور، وليست هي المقصودة بذاتها ولكن المراد بذلك إضعاف هيبة الأصل العام حتى تضعف الكثير من الأمور اللاحقة والتابعة لها، فتضعف إيمانا من جهة التمسك وأمر الحجاب يتساهل فيه باعتبار أنه من القشور ، يسميه كثير من الناس من القشور وليس هو اللبّ ونحو ذلك، بينما الحجاب من الأصول الثابتة في الشريعة.

لهذا نجد أن المبرزين في القنوات الفضائية الذين يمكّن لهم في القنوات الفضائية، يدعون إلى الجانب الأول وهو الجانب الآخر
ومسألة المعروف ويغفل بباب عظيم مسألة المنكر، ولهذا جاء الخلط في كثير من الناس، فاحتاج العلماء العارفون بكلام الله
سبحان وتعالى إلى بيان الحق، فاصطدموا بوعي كثير من العامة أن هذا ضرب من ضروب التشدد وأن هذا ضرب من ضروب الغلو



الحجاب بمفهومه العام أصل ثابت من أنكره كفر بالله عز وجل، من قال أن الحجاب عادة أو أنه من التقاليد كفر وخرج من ملة الإسلام بمفهومه العام

الحجاب بمفهومه العام أصل ثابت من أنكره كفر بالله عز وجل، من قال أن الحجاب عادة أو أنه من التقاليد كفر وخرج من ملة الإسلام بمفهومه العام وأن المرأة إذا قال أن لها أن تلبس ما تشاء وأن تفعل في لباسها ما تشاء وأن أمور اللباس هي من حرياتها، الذاتية هذا مناقض لأصل ثابت معلوم من دين الإسلام بالضرورة لظهور الأدلة من كلام الله عز وجل بعيدًا عن مسائل التفاصيل التي قد اختلف العلماء فيها من إظهار مسألة المرأة إنما الكلام على مسألة الأصل العام، لهذا نقول أنهم يسعون إلى ما يتعلق بقضية المرأة بإبراز بعض القضايا المجتزأة عن ذاتها.

لنأخذ على سبيل المثال قضية ما يتعلق بمسألة الميراث ما يتعلق بقولنا أن المرأة ترث نصف الرجل ويبرزونها لماذا لا تساوى بالرجل ونحو ذلك وهذا نوع من الظلم والسبب في ذلك أن هذا الحكم قد أخذ مجتزأ ببعض صوره وهو الإبن والبنت وكذلك الأخ والأخت في حال الميراث، وأما النظام الذي يريد أن يفهم الإسلام يفهمه بنظامه بنظامه التام إذا أردت أن تنظر إلى أمر ما، فلتنظر إلى المنظومة المالية في الإسلام.

المنظومة المالية في الإسلام الله عز وجل قد جعل على الرجل المهر وجعل عليه النفقة على أولاده وجعل له النفقة أيضًا على زوجته وكذلك توفير السكنى أيضًا لزوجته ولأولاده كذلك أيضًا تأمينها حتى من جهة العلاج وكذلك الخادم أن يخدمها على قول جماعة من العلماء وغير ذلك، بل قال غير واحد من العلماء أنه يجب على الزوج أنها لو توفيت وهذا قول جماهير العلماء أن ينفق عليها بتوفير كفنها وأنه على زوجها وليس على أبيها، وأن هذه الأمور فهمها من جهة هذا المنظور من الأمور التي تفهم وإذا أراد الإنسان أن يأخذ مسألة معينة ثم يظهرها أو يبرزها فإنه يقع فيها نوع من سوء الفهم كحال الشامة تقع مثلا في وجه الإنسان فتكون حسنا فإذا أراد الإنسان أن يظهرها وأن يخرجها نظر إليها فإنها شوهاء منفردة، لكن لو وضعها في مكانها، فهمها الإنسان أنها نوع من الحسن، ولكن كثير أيضًا ممن يريد أن يدافع عن دين الله سبحانه وتعالى يريد أن يصحح بعض الدعوات فيدخل إليها بجهل فيشوّه الإسلام من حيث يريد أن يعيده كحال الإنسان يأخذ الشامة ويريد أن يضعها في بياض الخد فيضعها في بياض العين وحينئذ تتشوه خلقة الإنسان ويسيء الإنسان إلى دين الله سبحانه وتعالى، وكم من مريد للخير لم يجده! لهذا نقول أن من أظهر الصور التي يثيرونها قضايا مجتزأة تسللت إلى أذهان كثير من المنتسبين للإسلام ما يتعلق في قضايا المرأة، يريدون بذلك توهين ما هو أبعد من ذلك، من ذلك ما يتعلق في مسألة دية المرأة وغير ذلك مما يتكلمون أن دية المرأة نصف دية الرجل.

وهذه الدية ليست هي دية العمد، العمد الرجل لو اجتمع عشرة رجال على قتل امرأة واحدة أنثى في مهدها فإنهم يقتلون بها وهذا بإجماع العلماء ، إذن المسألة ليست مقابلة نفس بنفس وإنما هي متعلقة بأمر مالي باعتبار أن نظام الإسلام قد جعل الرجل هو الذي ينفق على المرأة، وفقدان المرأة بالنسبة لذويها ينظر فيه إلى المال لأن الأمر ليس عوضا للميّت لأن الميّت قد أفضى ولو دفعت له قناطير الأرض لن ينتفع منها، فالأمر هو متعلق بالورثة والضرر اللاحق بهم منه ما يمكن أن يعوض ومنه ما لا يمكن أن يعوض، وما يمكن أن يعوض هو المال، وبالنسبة لأثرها في المال ضئيل فجاء هذا الأمر متكافئا على نصف الرجل وأما بالنسبة للعمد فقد جاء عند ابن أبي شيبة من حديث سعيد بن مسيّب عن عمر بن الخطاب أنه قتل عشرة رجال قد قتلوا امرأة واحدة باليمن، وهذا محل إجماع ولا خلاف عند العلماء فيه.

فيظهرون الكثير من الصور حتى يتشرب كثير من الناس نظرة الظلم للمرأة ونظرة القهر ونحو ذلك ، فيأتون إلى مسائل جزئية فيظهرونها، مسألة الحجاب حتى الإنسان يتخيل أن المرأة مكبوته وكذلك مكبوتة أيضًا في حجابها، فينظر إليها بشفقة ، فيستزيد من كثير من النظرات ونحو ذلك لأنهم أصلوا في نفسه هذا الأمر من حيث لا يشعر ولو أراد الإنسان أن ينظر إلى مسائل الاجتزاء، المسائل الاجتزاء في أي باب وفي أي نظام كوني لاستطاع أن يصنف كل فكرة على ما يريد ويهوى عن طريق الاجتزاء. حينما تأتي إلى مسألة الرجل إذا أردت أن تبحث عن حقوق الرجل مثلا تنظر إلى مسائل الإسلام وتقول عن طريق الاجتزاء أن الله عز وجل حرم عليه لبس الذهب حرم عليه لبس الحرير وحرم عليه الإسبال وحرم عليه حلق اللحى وأمره بأن يكد ويكدح وإذا أردت أن تثير ذلك ببعض الإثارات الإعلامية تذهب إلى السجون وتجد أن 9999 رجال يوازيها امرأة واحدة.

وتذهب إلى المستشفيات ترى أن إصابات الرجال من جهة العمل أن الرجال لهم أكثر الناس إصابة تذهب إلى المستشفيات أيضًا تجد أن المنتحرين أكثرهم من الرجال ونحو ذلك وتضع دراسات وإثارات إعلامية أو تصور الرجل أنه في بناية شاهقة وعرقه يتصبب وتصور المرأة بجواره وهي تحت المكيف وتأكل وتشرب ولا تعمل وسيظهر بعد ذلك آلاف المنظمات فيما يسمى بمنظمات حقوق الرجل ولكن هذا عن طريق ماذا؟ عن طريق الاجتزاء، ولكن الغرب حينما يأتي لأمثال هذه المسائل ويأتي بها وينتقيها ويجمعها في سياق واحد ثم يطرحها على طرق مبالغ فيها فيفهم الإنسان الأمر على هذا النحو.

وهذا أمر ظاهر وقد التقيت في أحد الوافدين في بلدنا وهذا من اللطائف في هذا الباب، وهو من الإخوان السودانيين يقول أنا أعجب يتكلمون على حرية المرأة واحنا جالسين في البلد متغربين وتعبانين وشقيانين وهي بنت اللذين في بيتها وجالسة تاكل وتحت المكيّف ونحنا نكدّ! وين حرية الرجل وين حق الرجل في أن تشاركه المرأة في عملها وفي كدها ونحو ذلك بل لو ذهب الإنسان إلى السجون لوجد أن السجون فيها عشرات الآلاف كلهم من الديون بسبب المرأة، أنه كان يكد عليها ويشتري لها بيت ويشتري لها سيارة وخدم.

وتتبع مقابلات مع رجل ما الذي أدخلك السجن؟ أدخلني والله أني أكد على الزوجة، لا تأتيني إلا في الشهر مرة، وأنا في السجن موصد علي الباب، وتأتي بأمور إثارة وصور كاريكاتيرية ورجال متكدسون في السجون والنساء قد ملأوا البيوت بالراحة وتحت المكيفات والأكل والشرب تأتي بأنواع الإثارة تستطيع أن تشكل أفكار كما تريد لكن لما كان الغرب على هذا النحو من القوة من جهة الطرح وكذلك تشفير الأفكار حتى دعموا ذلك وأبعد من ذلك لأنهم من أعلم الناس بمداخل العقل، لأنهم أصحاب مدرسة عقلية وأهل الإسلام قد قسموا الأمر إلى أمرين ما كان لله عز وجل كان تسليمًا وهذا مقتضى الإيمان لهذا قال الله عز وجل (ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت) وهذا ما تقدم الإشارة إليه أن الإنسان في كثير من الأحكام الشرعية يسلّم وفي قلبه ريبة، فيسعى إلى إزالتها ولهذا جاء رجل للنبي عليه الصلاة والسلام قال: إني أريد أن أسلم لكني كاره، قال: (أسلم ولو كنت كارهًا)، ولهذا جاء بعض الرجال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الأمور المبدلة الذين يريدون أن يسلموا ولكنهم يستثنون من بعض الأمور في الشريعة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم لماذا؟ لأن الفطرة مبدلة لديه يحتاح لأن تتوطن بعد ذلك ثم يدخل ولهذا منهم من جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني أريد أن أسلم شريطة أن لا أخر إلا قائمًا، يعني لا يريد الركوع هو رجل شيخ قبيلة لا يريد الإنحاء، قضية الانحناء هذه ما تليق بشيخ القبيلة فالنبي صلى الله عليه وسلم أدرك أن في نوع من هذا التبديل فقال النبي صلى الله عليه وسلم (بايع على ألا تخر قائما)، فبايع النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك توطن على الإيمان فهذا نوع من التبديل يطرأ على الفطرة، وكذلك يطرأ على فكر الإنسان وعقله لهذا نقول أن من أعظم ما يتسللون به إلى تغريب المرأة هو القبول ببعض الأفكار تحت توهين وإضعاف ضدها، من الأدلة الشرعية، كذلك أيضًا إذا احتفظت بما هو أولى أو أعظم من ذلك كما يسمى بالأقوال الشاذة الإتيان بأقوال أناس غير معتبرين ونحو ذلك وإظهارها وإبرازها أن ثمة أقوال من السلف من يقول بهذا القول وجمعها في سياق واحد وكذلك جعلها محل اعتبار ومن أيضًا الأخطاء في هذا الأمر، أن يتبنى أمثال هذه الأقوال من ينتسب إلى العلم والديانة والصلاح كذلك إبراز من يتكلم على أمثال هذه القضايا على أنه من أهل العلم والديانة والدراية ونحو ذلك، وإبرازهم أمام الناس على أنهم قدوات ونحو ذلك وهذا أمر مشاهد ملموس في كثير من القضايا .

كما ظهر لدينا في الأزمنة المتأخرة في السنوات الأخيرة ما يسمى بالحجاب أو الاختلاط أيضًا ، ظهر إبراز شخصيات معينة على أنها من أهل العلم بل جُعلت أيضًا أنها فوق أمر قصر الفتوى وتظهر أقوالها بخطوط عريضة في الصحافة ونحو ذلك، المراد بذلك هو تشكيل فكر معين ديني عن طريق أشخاص أو عن طريق أدلة، من كلام الله أو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الحاجة في هذا إلى أهل العلم الحاجة في هذا إلى أهل الدراية ، المعرفة أهل التمكن بالأدلة أن يظهروا المحكمات ، نحن أحوج ما يكون أن نظهر المحكمات بتوازن في زمن تعج فيه المتشابهات ، أكثر الأزمنة في نظري تعج فيها المتشابهات هو في زمننا هذا وهي أكثر ورودًا بل أكثر إيرادا للأدلة ولو كانت ضعيفة، إظهارها للناس العامة بعمومها، المنسوخة بعدم نسخها، وغير ذلك، إظهارها للناس لتهوين ما يقابلها باعتبار أنه ينشأ جيل بعد ذلك لا يعلم إلا هذه الأدلة فيعارض بها الغير وهذا من الأمانات التي يتحملها أهل العلم كذلك من الأخطار في هذا الأمر خاصة فيما يتعلق في مسألة تغريب المرأة أن ينطوي وأن ينزوي بعض المنتسبين للعلم من أهل الديانة والصلاح في بعض الزوايا بعيدين عن مواضع الصراع فيقذفوا بالأدلة ويقذفوا بالخلاف بعيدًا عن معرفة مواضع الخلاف التي ينزل فيها هذه الأدلة ومن يتلقف هذه الأدلة أو الإجابة كل من يريد أن يجاوب له بسياق الخلاف مع عدم معرفة أهل الأهواء والمتربصين بأمثال هذه الأدلة ونحو ذلك فثمة فرق بين شخص يقر بمسائل الإجماع وبين شخص لا يقر بمسائل الإجماع ويبحث عن مسائل الخلاف لماذا؟ لأنهم يريدون أن يوطنوا الناس على مسائل الخلاف حتى توضع مسائل الإجماع ولهذا أكثر الذين ينادون بمسائل الخلاف بمسائل الحجاب وما يتعلق بقضايا المرأة كالحجاب وغيرها هم أصلا لا يقرون بما هو أبعد من ذلك في مسائل صدور المرأة بشعرها وكذلك أيضًا إبداء عضديها أو صدرها أو ساقيها و نحو ذلك وكثير ممن يتكلم عن هذا ومن أعجب الأمور التي رأيتها أنه حدثني أحد الثقات أنه رأى بعض الذين يدعون ألى مسائل بعض الخلاف كمسألة كشف وجه المرأة أنه رآه مع زوجه في بلد من البلدان الأوروبية قد كشفت إلى ساقيها، ويذهب بها يمنة ويسرة ويظهر مسائل الخلاف والنقاش فيها وأن هذا الأدلة وقال به فلان وقال به فلان، وهذا الأمر ينبغي ألا يطرح معهم الخلاف وينبغي للعالم أن يكون عالما يقظًا فهمًا بالمواضع وأن ينظر إلى من لا يقرون بمسائل الإجماع ألا تبحث معهم مسائل الخلاف بل يتهمون في نياتهم لأن أمثال هذه الأمور أيضًا من الأمور التي ينبغي أن تدرك، كذلك أيضًا ينبغي على من اراد أن يبحث مسائل المرأة أيضًا أن يكون يقظ بأدلة القوم فلا تظهر الحجة ضعيفة فربما كانت الحجة قوية ولكن كان طرحها ضعيفًا كذلك أو ربما جاء بدليل ضعيف في مقابل دليل أقوى منه ولكن يشاركه في الضعف فاستدل بما هو أضعف منه فكان ضعيفا مقارنة بغيره لهذا ينبغي بأن تعرف الأدلة وأن تستوعب المسائل بحثا ونظرًا واستيعابًا لصد هجمة التغريب . كذلك أيضًا من الوسائل هو اتخاذ نماذج إسلامية ترغب أمثال هذه الدعوات كبعض المنتديات أو بعض مثلا المناسبات أو الاحتفالات التي

نحن أحوج ما يكون أن نظهر المحكمات بتوازن في زمن تعج فيه المتشابهات ، أكثر الأزمنة في نظري تعج فيها المتشابهات هو في زمننا هذا وهي أكثر ورودًا بل أكثر إيرادا للأدلة ولو كانت ضعيفة،

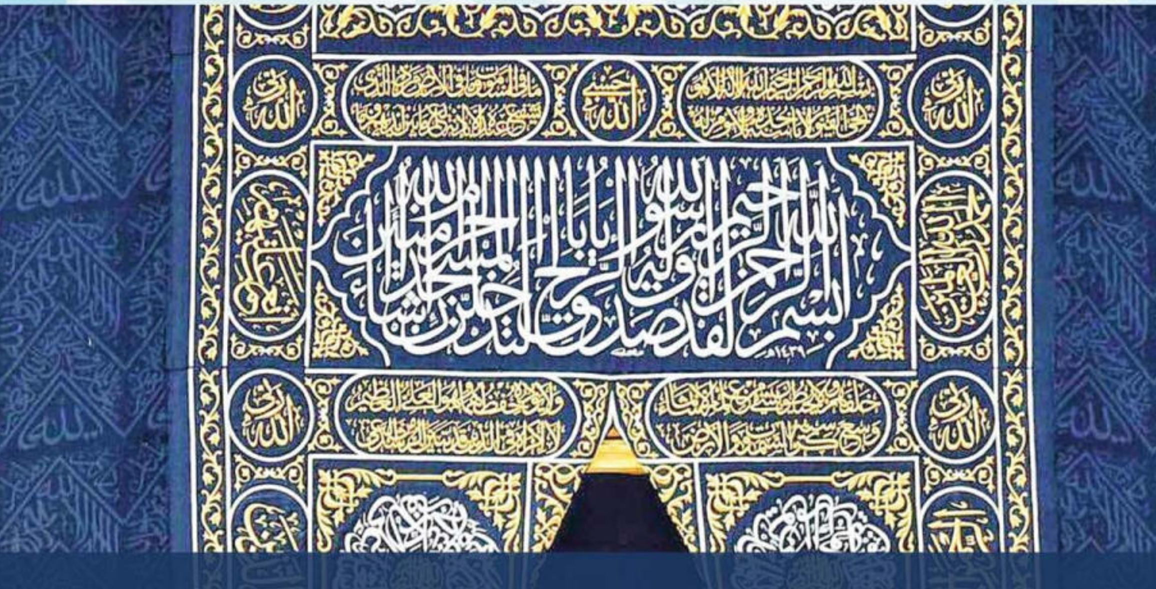
تكون وإبراز بعض الصور المعينة حتى تكون قدوة فيكون هذا نوع من استدرار أو استخراج الكامن في نفوس الإنسان من هوى النفس، بعض الناس لديه هوى بعض النساء بعض الرجال ونحو ذلك لديه تشوف بعض المحرمات. وهذه غريزة ولكن إذا وجد من يستدر هذه الأقوال من نفس الإنسان فتظهر في أقوال الناس وفي أفعالهم فيؤيد بعضها بعضًا لهذا نجد أن من يطرح بعض الأقوال وإبرازها ولو كانت شاذة والأطروحات لماذا؟؟ أن ينظروا إلى هذه المساحات التي فيها مثلا عشرين مليون ثلاثين مليون حتى ينظروا من كان لديه أمر على طرف لسانه يريد أن يخرج أيضًا حتى ينظم مع أولئك حتى تتكون لبنة أوسع من هذا فيكونوا جماعة بدلا من أن كانوا واحدًا فيكونوا يمثلون تيارا ثم يدعم ونحو ذلك ولهذا أسسوا مدارس في هذا مدعومة ومراكز بحثية تدعم أمثال هذه التيارات كذلك أيضا تشتري بعض الذمم وتستكتب.

وقد ثبت لدي أن في بعض الكليات الشرعية في بلد الكنانة مصر قد جند بعض أساتذة الشريعة ونقلوا إلى أحد الدول العربية للتفرغ لقضايا المرأة ودراسة الأدلة التي تتوافق مع النمط التحرري التغريبي وإنشاء بحوث في هذا الأمر، وهؤلاء قد غرر بهم واشتروا من جهة المال وهذا أمر ليس ببعيد باعتبار أن النفوس في غالب الأمر ضعيفة.

وينبغي للإنسان أن يعتمد على الله سبحانه وتعالى وألا يتكل على نفسه ورسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان هو من هو يسأل الله له العصمة والهداية لألا يزيغ مع أنه معصوم، لهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كما جاء في الصحيح من حديث أبي سلمة، قال : قلت لعائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح قيام الليل؟ قالت: كان يستفتح يقول اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة اللهم رب جبرائيل ومكائيل وإسرافيل أنت تحكم بين عبادك فيما اختلفوا فيه اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم،

النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو ربه أن يهديه لما اختلف فيه من الحق فما هو الخلاف إذا كان القرآن بين يديه؟ القرآن بين يديه، الأدلة ظاهرة وكذلك الوحي يأتيه صباحًا ومساء ما هو الأمر الذي يسأله في كل ليلة، لأن يهديه لما اختلف فيه من الحق، هو مسألة قضايا الأعيان إنزال الأدلة مسائل الاستثناءات التي تطرأ على الأصول العامة لهذا الإنسان إذا لم يعتمد على الله سبحانه وتعالى اعتمد على ذكائه دهائه استيعابه إدراكه قراءته اطلاعه حفظه فهمه معرفته وغير ذلك أوكله الله عز وجل إلى ما توكل عليه وحرمه الله سبحانه وتعالى من الصواب والحق والهداية والرشاد بقدر اتكاله على ما اتكل عليه وتبرأ الله عز وجل منه والإنسان في ذلك بين مغالبة لنفسه ومغالبة لهواه والموفق من غلب نفسه الأمارة بالسوء فمن اعتمد على الله عز وجل واتكل عليه أعانه وسدده ووفقه وهداه إلى الصراط المستقيم.

أسأل الله جل وعلا أن يوفقني وإياكم لمرضاته وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.



النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كما جاء في الصحيح من حديث أبي سلمة، قال: قلت لعائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح قيام الليل؟ قالت: كان يستفتح يقول:

"اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة اللهم رب جبرائيل ومكائيل وإسرافيل أنت تحكم بين عبادك فيما اختلفوا فيه اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم".



الحملة الصليبية تستهدف أطفالنا

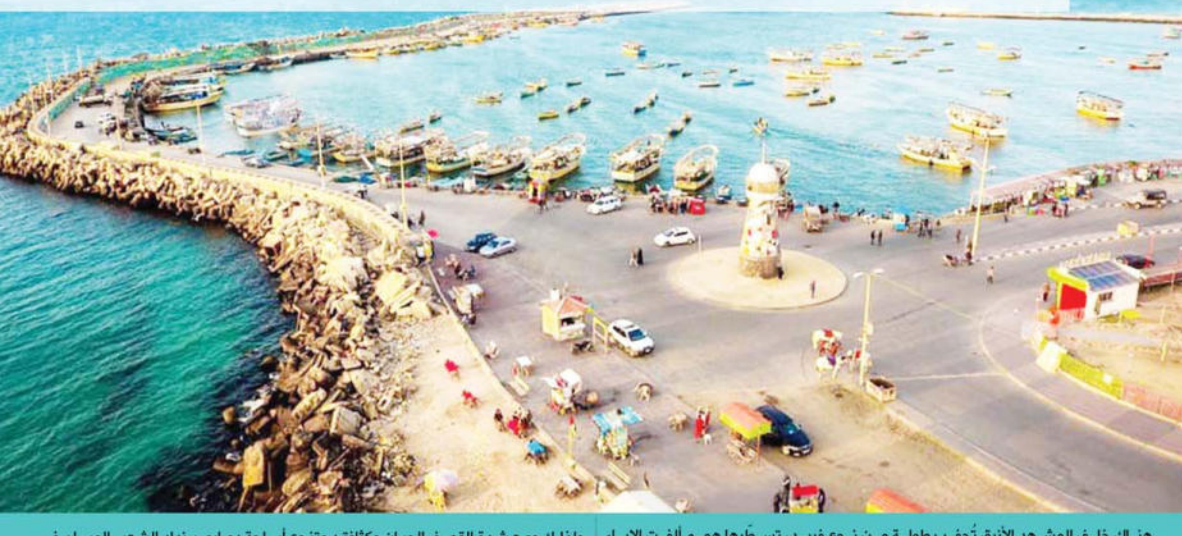


من أطفال المسلمين الذين قتلوا
في قصف أمريكي جبان
فسلام على روحك في الخالدين
والقصاص من قاتلك دين في رقابنا
إلى يوم الدين

القصف الأمريكي يقتل أطفالنا عمدًا في أفغانستان والعراق وسوريا واليمن والصومال وفلسطين وكل أرض مسلمة رفضت الخنوع لأنظمة الاحتلال والكفر والردة.

ويبقى السبيل الوحيد لحفظ دماء المسلمين وصيانة كرامتهم وعزتهم والنهوض بحضارتهم الإسلامية الراقية وفق شريعة الله هو الجهاد في سبيل الله، ثم من فضل الله على أمة الإسلام أن كلما سالت دماء أبنائها كلما اشتعلت مسيرة الجهاد معطاءة مبهرة النجاح .. فالحمد لله أن أقام لنا فريضة الجهاد والحمد لله على نعمة المجاهدين في هذه الأمة، فهم بمثابة درعها وخط دفاعاتها الأول، من ترتعد أوصال جيوش الكفر لمجرد ذكر اسمهم، نصرهم الله وسدد رميهم، والله مولانا ولا مولى لهم.

ذخيرة غزة .. ميراث أصيل وجيل عزة



هناك خلف المشهد الأزرق تُحفر بطولة من نوع فريد، تسطَرها همم ألفت الإباء والصمود حين يحاصر الجميع. تلك المدينة التي عمَرها البشر قبل 6 آلاف عام، فكانت إحدي أقدم عشر مدن في العالم، لا زالت تزيّن صفحات تاريخها بالإسلام لا تقبل له بديلا، وذلك منذ فتحت عام 634م على يد القائد أبي أمامة الباهلي بعد معركة الدميثة-داثن، والأمير "عمرو بن العاص" في خلافة الصديق أبي بكر -رضي الله عنهم أجمعين- فكانت غزة أول مدينة تُعلن الإسلام في فلسطين. ويكفي تأمل حروف اسمها المشتقة من غازي غزى، لندرك كيف احترف قومها الجهاد وتوارثوه أبًا عن جدٍ، فكانوا الرماة بالنشاب بالأمس، والرماة بالصواريخ والرصاص اليوم، فإن عدم فبالحجارة رغم وطأة الحصار وذلك جهد المستضعف.

ولهذا بقيت مدينة غزة العزيزة الحصينة محطة عزة للمسلمين عبر محور الزمن.

يذكرها التاريخ في بطولات صلاح الدين الأيوبي -رحمه الله-الذي اقترن اسمه بفتح بيت المقدس فكان الفاتح القدوة، حيث نزل صلاح الدين في "تل العجول"، ووقعت أكبر معركة بين السلطان محمد بن قلاوون وخارجين عليه، انتهت المعركة بانتصار صلاح الدين.

كما يذكر التاريخ غزة حين يذكر جيوش الفاتحين مع صلاح الدين التي أقامت في حي الشجاعية، على اسم شجاع بن كرد أحد الفاتحين والذي استشهد في غزة عام 637 هـ في قتال مع الصليبيين.

كما شهدت غزة معركة على أرض بيت حانون شمال القطاع قبل معركة حطين الشهيرة. فهناك أقام جيش صلاح الدين كمينًا للصليبيين الذين جمعوا له بمكر وحقد في منطقة العريش. فهزمهم وأحدث فيهم مقتلة عظيمة.

وكانت هذه الملحمة مقدمة لصناعة النصر الأكبر في حطين. وتعرف المنطقة أيضا باسم "أم النصر" وقد تركت الملحمة آثارًا لها على جدران مسجد أم النصر قبل أن تدمره يد الصهاينة في اجتياح بيت حانون عام 2004. كانت غزة ولا تزال بوابة فلسطين الجنوبية، سجلها ثقيل مع الغزاة؛ واسمها ارتبط بهاشم، فأصبحت غزة هاشم نسبة إلى هاشم بن عبد مناف الجد الثاني لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- الذي توفي ودفن فيها، وهو من سنّ رحلتي الشتاء والصيف، وكانت رحلة الصيف إلى غزة والشام حيث كانت الأولى مركزًا تجاريًا لأهل جزيرة العرب قبل الإسلام.

كما تميزت غزة بموقعها الاستراتيجي الذي يربط قارتي (أفريقيا وآسيا) معًا وهو يعتبر أيضًا موقعًا عسكريًا مهمًا للغاية بين مصر والشام.

ولهذا كان الاستيلاء على غزة في زمن الآشوريين والبابليين يعني السيطرة على طرق الحرب والتجارة بين آسيا وأفريقيا.

وظهرت أهمية غزة في الحرب العالمية الأولى كنقطة وصل استراتيجية لا يُستغنى عنها.

وعلى ثرى غزة وتحت سمائها وُلدَ أخيارٌ كرام ليس بآخرهم الإمام الشافعي -رحمه الله- فهو يُعد أحد أبنائها إذ ولد في مدينة غزة عام 150هـ/76م ، وكتب فيها شعرًا جاء فيه:

وإني لمشتاق إلى أرض غـزة وان خانني بعد التفرق كتماني سقى الله أرضًا لو ظفرت بتربتها كحلت به شدة الشوق أجفاني

غزة التي وصفها القائد الفرنسي نابليون بونابارت بأنها "المخفر الأمامي لأفريقيا وباب آسيا" صمدت طويلًا أمام العديد من الغزوات في تاريخها فلم تتمكن القوات البريطانية بقيادة الجنرال اللورد اللنبي من الاستيلاء عليها في 7/10/1917م؛ إلا بعد دفع الثمن الباهظ حيث قال اللنبي أثناء دفن موتاهم: " لقد كانت غزة منذ فجر التاريخ حتى يومنا هذا بوابة الفاتحين". ولا زالت غزة تعاين المحن تلو المحن صابرة محتسبة مجاهدة ولاشك بأن محنتها مع اليهود من أشد المحن الثقيلة، كونهم قومًا مغضوبًا عليهم يمكرون مكرًا كبارًا لأهل غزة، وجاء لثراها محتلين ليُحقق فيهم وعد الآخرة -بإذن الله- قدرًا مقدورًا.

ولذلك ومع شدة القصف الجبان وكثافته وتنوع أسلحة دماره، يزداد الشعب المسلم في غزة صبرًا وإباءً وثباتًا؛ بل ويخرج جموعًا في انتفاضات العودة يتحدى الصهاينة شيبًا وشبانًا نساءً وأطفالًا. يحملون هم هذه الأمة والدفاع عن كرامتها وحرمات دينها وقدسية أراضيها.

وإنّ مما يلفت الانتباه بعد بسط هذا التاريخ الزاخر لغزة، تلك الأجيال التي نبتت في جو هذا الحصار وهذا الضغط وهذا العدوان المستمر والخذلان، تلك الأجيال التي تملأ حلقات المساجد في صلاة الفجر وتسابق لإتمام حفظ كتاب الله بهمة مبهجة! تلك الأجيال التي لا يرعبها قصف ولا تخاف من أزيز الطائرات.. تستمر في نشاطها وألعابها بلا مبالاة، قد علمت أن ما أصابك ما كان ليخطأك. يعيشون الطفولة التي تنظر في السماء وهي مدركة أن الله مولاها وحاميها وناصرها. تكبيراتهم تكشف خوار الصهاينة وتبث الرعب في أوصالهم! فحسبوا لهم ألف حساب ومكروا لعزلهم بكل وسيلة ومكيدة.

وعلى الدوام وكما هي غزة تفخر بميراث من الصمود والإباء وتذخر اليوم بجيل مختلف عن كثير من الأجيال في بلاد المسلمين الأخرى، إنه جيل ينظر للأفق نظرة اعتزاز ويقين، لا يخاف الموت لا يهاب القتل، يريد شيئا واحدًا فقط، أن يعيش مسلما بعزة. يحمل لواء القضية ويصطف في الصفوف الأمامية بكلِ شجاعة، هكذا هم أطفال غزة، بطولات نادرة وإقدام قلّ له نظير، لا تحسبوه أمرًا عبثًا، بل إني أرى فيه آية من آيات الله تصنع في غزة، ذلك أن الله إذا أراد شيئً هيأ له أسبابه.

فذخيرة النصر في هذا الجيل المعتز بدينه يحذوه الإباء.

غزة بخير ما دام أبناؤها متمسكين بالقرآن وبالجهاد وبحسن الظن بالله! فهنيئًا لأمة الإسلام بأبناء غزة خط الدفاع الأول عن فلسطين. فاللهم ثبتهم على دينك وانصرهم على أعدائك وأيدهم بجند من عندك واجعل له مخرجًا وارزقهم من حيث لا يحتسبون.



"على قدر ثبوت قدم العبد على هذا الصراط الذي نصبه الله لعباده في هذه الدار، يكون ثبوت قدمه على الصراط المنصوب على متن جهنم، وعلى قدر سيره على هذا الصراط يكون سيره على ذاك الصراط، فمنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالطرف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الركاب" ابن القيم (مدارج السالكين)





زوجة المقريزي الشابة..

المؤرخ تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي الشافعي الأثري، من أعلام التاريخ، سار شوطاً بعيداً في حدود الفكر والعقل، وبحث في أصول البشر وأصول الديانات، وكانت له دراية بمذاهب أهل الكتاب.

كان حسن الخلق، كريم العهد، كثير التواضع، عالي الهمة فيمن يقصده لنيل العلم والدراسة، محباً للذكر والمداومة على التهجد والأوراد وحسن الصلاة ومزيد الطمأنينة، ملازماً لبيته، يقول فيه الإمام الكبير ابن حجر العسقلاني: "له النظم الفائق والنثر الرائق". وقال عنه أحد المؤرخين: (إن المقريزي كان متبحراً في التاريخ على اختلاف أنواعه، ومؤلفاته تشهد له بذلك).

عُرف بالمقريزي نسبة لحارة في بعلبك تعرف بحارة المقارزة، فيقال: إن أجداده من بعلبك، وإن والده ذهب إلى القاهرة حيث ولي بها بعض الوظائف.

ولد المقريزي ـ حسبما يذكر هو عن نفسه ـ بعد سنة 760 هـ، وحددها ابن حجر فقال: "إن مولده كان في سنة 766 هـ، كما رآه بخط المقريزي نفسه".

أما وفاته فهي محل اتفاق، حيث توفي في القاهرة عصر يوم الخميس 16 رمضان سنة 845 هـ، ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة بحوش الصوصية البيبرسية" (ويكيبيديا).

قلت: وكان يتعصب للعبيديين لانتسابه إليهم لا لعقيدتهم فإنه كان سنيا.

قال في المنهل الصافي:

(تفقه على مذهب الحنفية وهو مذهب جده العلامة شمس الدين محمد بن الصائغ، ثم تحول شافعياً بعد مدة طويلة لسبب من الأسباب ذكره لي، وسمع الكثير من الشيخ برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامي، ومن ناصر الدين محمد بن علي الحراوي، والشيخ برهان الدين الآمدي، وشيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني، والحافظ زين الدين العراقي، والهيثمي، وسمع بمكة من ابن سكر، والنشاوري، وغيرهما، وله إجازة من الشيخ شهاب الدين الأذرعي، والشيخ بهاء الدين أبي البقاء، والشيخ جمال الدين الإسنوي، وغيرهم، وتفقه وبرع، وصنف التصانيف المفيدة النافعة الجامعة لكل علم، وكان ضابطاً مؤرخاً، مفنناً، محدثاً، معظماً في الدول....".

ثم قال: "وكان إماماً مفنناً، كتب الكثير بخطه، وانتقى أشياء، وحصل الفوائد، واشتهر ذكره في حياته وبعد موته في التاريخ وغيره، حتى صار به يضرب المثل، وكان له محاسن شتى، ومحاضرة جيدة إلى الغاية لا سيما في ذكر السلف من العلماء والملوك وغير ذلك، وكان منقطعاً في داره، ملازماً للعبادة والخلوة، قل أن يتردد إلى أحد إلا لضرورة، إلا أنه كان كثير التعصب على السادة الحنفية وغيرهم لميله إلى مذهب الظاهر).اهـ.

المقريزي وزوجته

وأنا هنا لا أريد أن أترجم للمقريزي، فهو نار على علم، وإنما نقلت هذه النبذة عنه ليتعرف عليه من كان لا يعرفه، ومقصدي هنا أن أنقل ترجمته التي ترجم بها لزوجته، فقد كان فيها شيء كثير من المعاني الحسان، سواء في وفائه هو نحوها، أو في حسن أخلاقها وحسن تبعلها لزوجها ورعايتها لأولادها؛ حتى أخذت بلب زوجها مع صغر سنها.

ولا شك أن للزوجة الأثر الكبير في حياة زوجها، كما قال الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله: "التعرف على آل عالم ما، يُلقي الضوء على شخص ذلك العالم ومدى اتجاهه واستعداده، وذلك لِما للآل والبيئة التي يعيش فيها الإنسان من تأثير عجيب على تكوينه وانطباعاته وميوله" (ابن قيِّم الجوزية، حياته، آثاره:37).اهـ .

ترجمة سفرى رحمها الله

وقد وردت ترجمة المقريزي لزوجته سفرى في كتابه "درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة" حيث قال:

(سفرى ابنة عمر بن عبد العزيز بن عبد الصمد، وُلِدَت بالقاهرة في صفر سنة سبعين وسبعمئة (770)، وعقدتُ نكاحها يوم الخميس خامس عَشْري شوال سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة (782)، وبنيتُ عليها بعد ذلك، ووُلِدَ لي منها ابني أبو المحاسن محمد في يوم الأحد تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين وسبع مئة (786)، ثم طلّقتها حادي عشر شهر رمضان من السنة المذكورة، فقدّر الله سبحانه مراجعتها والبناء عليها ثانياً في ليلة الأربعاء ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وسبع مئة، فرأيتُ تلك الليلة كأن شخصاً على فراشي ينشدني:

أحسنُ ما كنّا تفرقنا .... وخاننا الدهر وما خُنّا
فليت ذا الدهر لنا مرة .... عاد لنا يوماً كما كُنّا

فانتبهتُ مذعوراً، وتخيّلت أنها لا تقيم عندي سوى عامين.

ثم وُلِدَ لي منها ابني أبو هاشم علي في يوم الأحد رابع عشري ذي الحجّة سنة تسع وثمانين وسبع مئة (789).

فلمّا كانتْ في شهر ربيع الأول سنة تسعين وسبع مئة (790) مرِضَت، فبِتُّ مُنَكد الخاطر، فرأيتُ شخصاً ينشدني:

فالعين بعدهم كأن حداقها .... سُملت بشوك فهي عور تدمع

فاستيقظتُ وقد غلب على ظني أنها تموت من مرضها، فكان كذلك، وماتت عشية الأربعاء من السنة المذكورة رحمها الله.

كثرة استغفاره ودعائه لها:

واتُّفِقَ أني كنتُ أكثر الاستغفار لها بعد موتها، فأريتُها في بعض الليالي وقد دَخَلت عليَّ بهيئتها التي كفنتها بها، فقلتُ لها – وقد تذكّرتُ أنها ميتة -: يا أم محمد، الذي أرسِله إليكِ يصل ؟ أعني استغفاري لها.

فقالت : نعم يا سيدي، في كل يوم تصل هديتك إليّ.

ثم بكت وقالت : قد علمت يا سيدي أني عاجزة عن مكافأتك، فقلتُ لها : لا عليكِ، عمّا قليل نلتقي.

وكانت غفر الله لها – مع صغر سنها – مِن خير نساء زمانها عِفّة وصيانة وديانة وثقة وأمانة ورزانة، ما عُوِّضتُ بعدها مثلها .

أبكي فراقهم عيني فأرّقها .. .. إن التفرّق للأحباب بكّاء
ما زال يعدو عليهم صرف دهرهم .. .. حتى تفانوا وصرف الدهر عدّاء

جمعنا الله بها في جنته، وعمّنا بعفوه ومغفرته)اهـ .

فتأملي كيف أن سفرى على صغر سنها ملكت قلب زوجها في حياتها وبعد مماتها، فخلد الله ذكرها ببرها لزوجها، وترحم عليها كل من قرأ ترجمتها.. رحمها الله رحمة واسعة.

وهكذا حسن الخلق والعشرة تدوم مودته في الحياة وبعد الممات، وهكذا يكون الوفاء.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خيرُ النِّساءِ مَن تَسُرُّكَ إذا أبصَرْتَ، وتُطيعُكَ إذا أمَرْتَ، وتَحْفَظُ غَيْبَتَكَ في نفسِها ومالِكَ).

[رواه الطبراني، صحيح الجامع 3299].

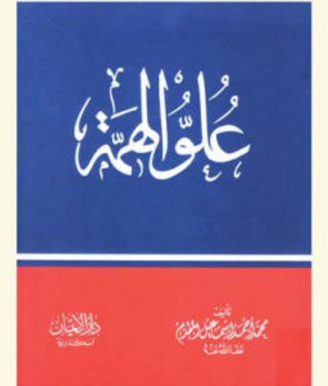




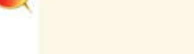
كتاب ننصح به

علو الهمة

لأحمد محمد إسماعيل المقدم



المقدمة





فهي قرنٍ وبعض قرنٍ ، وثب المسلمون وثبةً ملأوا بها الأرضَ قوةً وبأسًا ، وحكمة وعلمًا ، ونورًا وهداية ، فراضوا الأممَ ، وهاضُوا الممالك ، وركزوا ألويتهم في قلب آسيا ، وهامات أفريقية ، وأطراف أوربة ، وتركوا دينهم ، وشرعتهم ، ولغتهم ، وعلمَهم ، وأدبَهم ، تدينُ لها القلوبُ ، وتنقلب بها الألسنةُ ، وتحقّق فيهم الأنموذج الفريد ،

— ٥ —

والمثالُ الأعلى للبشرية باعتبارهم « خير أمة أخرجت للناس » ، بعد أن كانوا فرائق بَددًا ، لا نظام ، ولا قوام ، ولا علم ، ولا شريعة .

لقد قطع المسلمون تلك المرحلة التي سَنّهم لها الدهر ، ووجم لروعتها التاريخ ، وهم يعرفون معالم طريق المجد ، ونهج السعادة في الدارين ، وأمعنوا بكل ثقة في هذا السبيل مدفوعين بطاقةٍ خارقة ، وقوةٍ دافعة ، كانوا إذن يدركون بكل دقة معالمَ الطريق كأن معهم « خارطة » مفصّلة أودَعُوها « قوتهم العلمية » ، وكان الوقود الذي يتزودون به لبلوغ غاياتهم هو « القوة العملية » ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

فهذان هما سر عظمة المسلمين ، وخيريتهم وتفوقهم على الأمم : « العلم » و « الإرادة » .

أما العلم فحسبنا أنه الحاكم على الممالك ، والسياسات ، والأموال ، والأقلام ، فمُلْك لا يتأيد بعلم لا يقوم ، وسيف بلا علم مخراق لاعب ، وقلم بلا علم حركةُ عابث ، والعلم مُسَلّط حاكم على ذلك كله ، ولا يحكم شيء من ذلك على العلم .

ولن نفيض في ذكر فضائل العلم فذلك حديث يطول ، وكم صنف المتقدم والمتأخر في شرفه والحث عليه ، ولكن المقصود من هذا المبحث إلقاء الضوء على قسيم العلم وشريكه في صناعة المجد ، وإحياء الأمة ، ألا وهو « القوة العملية » أو « الإرادة » أو « الهمة » .

* * *





قبس من كتاب

أكثر من ألف سنة

الشيخ خالد الحسينان - تقبله الله -



فإن أهم ما يعتني به المسلم في حياته اليومية، هو العمل بسنة الرسول -صلى الله عليه وسلم- في جميع حركاته وسكناته وأقواله وأفعاله حتى ينظم حياته على سنة الرسول -صلى الله عليه وسلم- كلها من الصباح إلى المساء.

قال ذو النون المصري: [من علامة المحبة لله عز وجل، متابعة حبيبه -صلى الله عليه وسلم- في أخلاقه، وأفعاله، وأوامره وسننه].

قال تعالى (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [آل عمران:31]

قال الحسن البصري: فكان علامة حبهم إياه، إتباع سنة رسوله .

وإن منزلة المؤمن تقاس باتباعه للرسول -صلى الله عليه وسلم- فكلما كان تطبيقه للسنة أكثر كان عند الله أعلى وأكرم.

ولهذا جمعت هذا البحث المختصر إحياءً لسنة الرسول -صلى الله عليه وسلم- في واقع المسلمين في حياتهم اليومية، في عبادتهم وفي نومهم وفي أكلهم وشربهم وفي تعاملهم مع الناس وفي طهورهم وفي دخولهم وخروجهم ولباسهم وسائر حركاتهم وسكناتهم.

وتأمل كيف لو سقط من أحدنا مبلغ من المال لاهتممنا واغتممنا واجتهدنا في البحث عنه حتى نجده،ولكن كم سنة سقطت في حياتنا هل حزنا لها وسعينا لتطبيقها في واقع حياتنا ؟!!!.

إن من المصائب التي نعاني منها في حياتنا، أننا أصبحنا نعظم الدينار والدرهم أكثر من تعظيم السنة، ولو قيل للناس من يطبق سنة من السنن يأخذ مبلغاً من المال، لوجدت الناس يحرصون على تطبيق السنة في شؤون حياتهم كلها من أن يصبحوا إلى أن يمسوا لأنهم سوف يربحون من وراء كل سنة من السنن مبلغاً من المال، وبماذا ينفعك المال عندما توضع في قبرك ويهال عليك التراب، قال تعالى (بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى) [الأعلى:17-16] .

- والمقصود بهذه السنن التي في هذا البحث: هي ما يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها، وهي " التي تتكرر في اليوم والليلة وباستطاعة كل واحد منا أن يقوم بها "
- وقد وجدت أن بإمكان كل شخص لو حرص على السنن اليومية أن يطبق ما لا يقل عن ألف سنة في جميع شؤون حياته كلها وما هذه الرسالة إلا لبيان [أيسر وسيلة لتطبيق هذه السنن اليومية التي تزيد عن ألف سنة].
- فلو حرص المسلم على تطبيق ألف سنة في اليوم والليلة لكان في الشهر ثلاثون ألف سنة فانظر إلى من جهل هذه السنن أو من علمها ولم يعمل بها كم من الدرجات والحسنات ضيع على نفسه وإنه لمحروم حقاً.
- وإن الالتزام بالسنة له فوائد منها:-

1. الوصول إلى درجة [المحبة] محبة الله عز وجل لعبده المؤمن.
2. جبر النقص الحاصل في الفرائض.
3. العصمة من الوقوع في البدعة.
4. أنه من تعظيم شعائر الله.

فالله الله يا أمة الإسلام في سنن رسولكم -صلى الله عليه وسلم-، أحيوها في واقع حياتكم، فمن لها سواكم، فهي دليل المحبة الكاملة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وعلامة المتابعة الصادقة له -صلى الله عليه وسلم-

الرؤى والأحلام

للشيخ عبد العزيز بن مرزوق الطريفي

ثبته الله وفك أسره

الرؤى والأحلام متعلقة بفطرة الإنسان التي خلقه الله جل وعلا عليها، وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان منزلة الرؤيا الصادقة، وأنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، والكذب في باب الرؤى من كبائر الذنوب، وعلى من تصدر للتأويل أن يكون حاذقاً سابراً لأحوال الرائي والرؤيا، قاصداً بذلك نفع الناس والتيسير عليهم بتبشيرهم بالخير وتحذيرهم من الشر.

سبب الكلام عن الرؤى

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الكلام على النبوة وأجزائها مما يحتاج إلى مجالس متنوعة، والنبوة منزلتها علية ورفيعة، ويكفي في ذلك أن الله جل وعلا جعل التكليف منها وإليها، وحفظ الله سبحانه وتعالى الدين لهذه الأمة، فلا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، وذلك أن الله جل وعلا قد تكفل بحفظ أصله، كما قال الله جل وعلا: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر:9]، فامتن الله جل وعلا على هذه الأمة بأن حفظ لها دينها بحفظ كتابها، الذي جعله الله سبحانه وتعالى فيصلاً وفرقاناً وتبياناً وهدى لكل من أراد الهداية، ومن أراد الزيغ والضلال والتيه فإنه يستمسك بالهوى، ويتخذ إلهه هواه، وربما تمسك بشيء من ظواهر الأدلة من كلام الله جل وعلا، وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضل وزاغ؛ لأنه أراد الهوى قبل أن ينظر في النص، ولهذا قال الله جل وعلا في كتابه العظيم: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾ [آل عمران:7]، فإذا كان ذلك في الوحي المنزل من كلام الله جل وعلا وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر الإنسان إليه بريبة، أو أراد أن يؤكد في ذلك هوى، فإنه فيما دونه مما لم يكن تبياناً ولا هدىً ويحتمل الخطأ والصواب أكثر، فإنه سيجد في ذلك أيضاً ما يريد.

والكلام حول الرؤى والأحلام هو كلام له ذيول متنوعة، وكلامنا سيتركز على أصول هذا العلم، وعلاقته بكلام الله سبحانه وتعالى، وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأيضاً علاقته بالفطرة البشرية وما غرسه الله جل وعلا في نفس الإنسان من قدرات، ووهب الإنسان من جملة المواهب التي تأخذ من منافذ الغيب والوحي.

والإنسان كما أن الله جل وعلا قد جعل له تكليفاً في حال يقظته يسلك به طريق الهداية، كذلك قد جعل له منافذ إلى الحقيقة في منامه على سبيل الظن تارة، وعلى سبيل التأكيد تارة، وكذلك ليعرف الخطأ من الصواب، وأن الله جل وعلا أراد بهذه الأمة خيراً.

والله سبحانه وتعالى قد كرم بني آدم، وجعل لهم من أسباب التوفيق والدلالة والخير ما يظهر لهم، وجعل الله جل وعلا من تمام عدله أنه لا يعذب أحداً من عباده إلا وقد استبانت له السبيل، واتضح الطريق، ولهذا قال الله جل وعلا في كتابه العظيم: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء:15].

والكلام على الرؤى والأحلام والمباحث الواردة فيها مما جاء ذكره على سبيل التأصيل تصريحاً أو تلميحاً، أو كان ذلك على سبيل القياس مما يكون بنفي الفارق، أو ما يكون من باب تشبيه الأغلب في بعض الأبواب مما يأتي الكلام عليه، هذا مما يطول جداً، ونحن نتكلم على أهم ما في هذا العلم، ونتكلم على جملة من مسائل تعبير الرؤى، وتأصيل شيء من ذلك بالاعتماد على شيء مما يعرف بالحس، كذلك بالاعتماد على ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من مسائله وأحكامه.

والله جل وعلا قد جعل الرؤى من المنافذ إلى الغيب، وجعلها سبحانه وتعالى أيضاً مما يعرف بها الصادق من الكاذب، كذلك من العلامات والقرائن التي يعرف بها طريق الخير من الشر، وطريق الهداية من الغواية، وغير ذلك مما فيه خير للمؤمن، وفيها دلالة وإرشاد للكافر إذا أراد الدلالة والإرشاد، والرؤى قد جعلها الله جل وعلا مبشرة ومنذرة للعباد.

الفرق بين الرؤيا والرؤية

والرؤيا من جهة الأصل إذا أطلقت، فإنها يراد بها ما يراه الإنسان بعينه، ولكنها غلبت من جهة الاستعمال على ما يراه الإنسان في حال نومه، وأما إذا كانت بالتاء المربوطة، فإنها تكون لما يراه الإنسان بعينه، فيقال: الرؤية، وينصرف معناها من جهة الاصطلاح إلى ما يراه الإنسان في حال المنام، والرؤية ينصرف معناها إلى ما يراه الإنسان في حال يقظته بعينه سواءً كان ذلك على سبيل الحقيقة، أو كان ذلك على سبيل التوهم.

وهذا جرى عليه اصطلاح العلماء، وبه أيضاً نزل النص في كلام الله جل وعلا، وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم.

التبشير بالرؤى

والله جل وعلا قد بين أن الرؤيا حظ المؤمن فيها أوفر، وسعادته فيها أحظى وأقرب، بخلاف غيره، ولهذا قال الله جل وعلا في كتابه العظيم: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس:64]، والمراد بذلك الذين آمنوا وكانوا يتقون، لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

وجاء تفسير هذه البشرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المراد بها الرؤيا الصالحة التي يراها الرجل أو ترى له، كما جاء في حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبادة عليه رضوان الله تعالى قال: (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله جل وعلا: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس:64] قال: لقد سألتني عن شيء لم يسألني أحد عنه قبلك، فقال: هي الرؤيا يراها الرجل الصالح أو ترى له)، وهذا مرفوع وفيه كفاية، وروي هذا التأويل أيضاً عن غير واحد من المفسرين، فروي عن عبد الله بن عباس عليه رضوان الله تعالى، كما رواه ابن جرير الطبري من حديث سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس موقوفاً عليه، وروي أيضاً عن عروة بن الزبير كما رواه الإمام مالك في كتابه الموطأ من حديث هشام بن عروة عن أبيه، وجاء أيضاً عن مجاهد بن جبر كما رواه ابن جرير الطبري في تفسيره، أيضاً روي من حديث ليث بن أبي سليم عن مجاهد بن جبر أن المراد بذلك الرؤيا التي يراها الرجل الصالح أو ترى له.

وقد امتن الله سبحانه وتعالى على عباده أن جعل ذلك من وجوه معرفة ما لم يترجح عند الإنسان من أبواب الخير والشر، فإن الإنسان له في ذلك بشارة إن كان على خير، وله نذارة إن رأى شيئاً يستوجب الإحجام، ويأتي مزيد كلام على مسألة الاعتداد والأخذ بالرؤيا فيما كان على سبيل الأمر، أو كان على سبيل الحظر وما بينهما.

وقد بيّن الله سبحانه وتعالى منته على بعض أنبيائه أن جعلهم من أهل التعبير، كما امتن الله جل وعلا على نبيه يوسف عليه السلام، فعلمه الله جل وعلا تعبير الرؤيا، فكان ذلك عليه منة منه سبحانه وتعالى، وتأويل الأحاديث هو تعبير الرؤى، كما جاء تأويل ذلك عن غير واحد من المفسرين، روي عن مجاهد بن جبر و قتادة وغيرهما أن المراد بذلك هو تعبير الرؤى.

الجهات المتعلقة بالرؤى والأحلام

والرؤى والأحلام لها جهات، وهذه الجهات بالإمكان أن تجمع في مراتب أو في محال:

أولها: هي ذات الرؤيا، ولا خيار للإنسان فيها، وإنما هي من الله جل وعلا، وقد تكون حلماً فتكون من الشيطان، وقد تكون أيضاً من وساوس النفس، ويأتي مزيد كلام على هذه التفاصيل.

والجهة الأخرى جهة التعبير، وهي أمر خارج عن الإنسان، ومرد ذلك إلى الصواب والخطأ بحسب تمكن الإنسان من هذا العلم.

وكذلك إلى حال الرائي، فإن الرؤيا لا يمكن أن تتحقق إلا برائي يراها، والرائي في الرؤيا لا حد له من جهة جنسه، سواءً كان ذكراً أو أنثى، صغيراً أو كبيراً، مؤمناً أو كافراً على خلافٍ عند العلماء في تحقق بعض أنواع الرؤيا كثرة وقلة، فإن الرؤيا تكون من الكبير والصغير، فإنها قد يراها الصغير غير البالغ، وتصح منه كما جاءت في رؤيا يوسف عليه السلام، فإن رؤياه كانت في حال صغره حينما رأى أحد عشر كوكباً، والشمس والقمر رآها له ساجدة عليه السلام كما في سورة يوسف، فإنه رآها وهو غلام لم يبلغ، وتكون أيضاً من الكبير كما هو معلوم.

وتكون أيضاً من الكافر كما كانت في رؤيا ملك مصر، وكذلك في رؤيا جماعة من الجاهليين، كما في رؤيا كسرى حينما رأى نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك عمة النبي صلى الله عليه وسلم عاتكة حينما رأت علامة بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك مما يقع من الكفرة على خلاف في صفة تحقق ذلك هل هو من جهة النبوة أم من جهة استراق السمع كما هو في بعض أجزاء الوحي الذي يسرقه الكهنة، ويأتي مزيد كلام على هذا بإذن الله.

وكذلك ينظر إلى ذات المرء من جهة الرؤيا، وهذا أحد جهاتها، ويأتي مزيد تفصيل لذلك.

الرؤى والأحلام للشيخ عبد العزيز الطريفي

اختيار الإنسان لنوع رؤياه

والرؤيا هناك أبواب منها للإنسان فيه اختيار بحسب حذقه، وذلك الاختيار يرجع إلى قدرة الإنسان وتمكنه، وهذا يقع في التعبير، وأما ما لا اختيار للإنسان فيه فهو نوع الرؤيا، فإن الإنسان ليس له خيار أن يرى الخير أو يرى الشر إلا بالأخذ بأسبابها، فإن الإنسان إذا أخذ بأسباب الصلاح والهداية والوقاية فإنه في الأغلب يرى الرؤيا التي تدله على الخير، أو تحذره من الشر، وهذا يفهم من عموم قول الله جل وعلا: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [يونس:64]، فالخيار هنا بالأخذ بالأسباب لا بذات الرؤيا.

أنواع الرؤى وأقسامها

الرؤى والأحلام هي مما يحتاج إلى تفصيل وبيان لأقسامها، وتفصيلها لسنا بحاجة إلى الخوض فيه، وقد قسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم -كما جاء في الصحيح- حينما قال: (الرؤى ثلاثة: حسنة وهي من الله عز وجل، وحديث نفس وهي من النفس، والرؤيا التي تحزن الإنسان وهي من الشيطان)، إذاً فهي على ثلاثة أقسام: رحمانية ونفسية وشيطانية، فالرحمانية هي التي يراها الإنسان وتحثه على الخير أو تحذره من الشر، وهي التي تفرح الإنسان من جهة معرفتها على سبيل الحقيقة، وأما ما كان من حديث النفس وهي النفسية فتكون مما يوافق حديث الإنسان فيما يفكر فيه، فإذا فكر الإنسان بشيء وقد أشغل باله به في حال يقظته رآه في المنام، فإذا صاحبت الرؤيا ما كان يعيشه الإنسان من تفكير وشغل بال فإن هذا من حديث النفس، وأما ما يحزن الإنسان ويسره ولا يعرف الإنسان وجهه، فإنه في الغالب من الشيطان، ولرؤيا الرحمن علامات كما أن لحديث النفس علامات، وكذلك لأحلام الشيطان علامات.

ضبط الإنسان للرؤيا

الرؤى متعلقة بفطرة الإنسان التي خلقه الله جل وعلا عليها، وهي ليست بحالة مضبوطة، حيث يرجع فيها إلى العقل، فقد يرى الإنسان الذي فيه سفه شيئاً، وكذلك الصبي، فتؤخذ رؤياه على ما يخبر بها، وذلك أن ما كان على سبيل التحمل والتكليف، فإنه يكون في حال اليقظة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (رفع القلم عن ثلاثة: وذكر منهم النائم حتى يستيقظ)، والنائم حينما يرى الرؤيا ويخبر بها فهذا من حالات الاستثناء التي يأخذها الإنسان في حال المنام، فيتحملها في حال المنام، ثم يبلغها في حال اليقظة، وهذا التكليف منصرف إلى البلاغ لا إلى ذات الرؤيا، وذلك أن الإنسان ليس له اختيار في ذات الرؤيا، وإنما اختياره في البلاغ الذي رآه، فيجب عليه أن يؤدي الرؤيا كما رآها من غير زيادة أو نقصان، ويأتي مزيد كلام على ذلك بإذن الله.

معرفة الرؤى وإدراكها عند البشر

والرؤى متعلقة بفطرة الإنسان كما تقدم، فقد يراها الكافر وغيره، وهي موجودة ما وجد الجنس البشري، ووجد جنس العقل، وإن كان العقل ناقصاً فما وجد الإدراك، فإذا أدرك الإنسان فإن منفذ الرؤيا ممكن إليه، ولذا وجد علم الرؤى والتعبير عند كثير من الفلاسفة المتقدمين من فلاسفة اليونان والرومان، وكذلك فلاسفة الهند، وقد جاء عن جماعة من فلاسفة اليونان وغيرهم كجالينوس و أرسطو وكذلك أرطميدورس وغيرهم أنهم كانوا ممن يعتنون بأبواب هذه العلوم تقنيناً وتقعيداً وتأويلاً، وقد صنفوا في ذلك جملة من المصنفات كأرطميدورس وله خمسة من المصنفات، وهي مترجمة إلى العربية، وموجودة أيضاً بعدة لغات كالإنجليزية والفرنسية والهندية.

وهذه العلوم من جهة إدراكها ومعرفتها يرجع فيها إلى سبر الإنسان لذلك العلم، فإن ذات العلوم من جهة أصلها إذا أراد الإنسان أن يقعد لكل مكتسب يكتسبه الإنسان فإنه يرجع إلى فلسفة ربما ينكرها كثير من الناس، وهو أن الإنسان لا يمكن أن يبتكر شيئاً من المعلومات لم يدركه من جهة منافذ السمع التي تصل إلى قلبه، ومعلوم أن منافذ الإدراك التي تصل إلى الإنسان هي سمعه وبصره وحسه، ومن المنافذ الأخرى التي تصل إلى الإنسان من غير ذلك: عقل الإنسان في حال المنام، فإن الإنسان قد يحرم النظر، فيرى في منامه بعض الأشياء على سبيل الحقيقة، وهو نوع من انعكاس ما يراه الإنسان بغير نظر.

وكذلك ما يدخل في أبواب الحس من حس الإنسان بيده وبشمه وغير ذلك، فإن هذه المحسوسات توصل إلى القلب تلك العلوم، فيجمع الإنسان أخلاط تلك المعلومات والمتفرقات فيصبح لديه علم، فيجمع بين شتات العلوم، وكلما كثرت تلك الأجزاء تحصل للإنسان من دقائق العلم ما ربما يظن أنه لم يسبق إليه، وهي من جهة الأجزاء منثورة قد جمعها بشيء من خليط النوم واليقظة، أو من خليط السمع والبصر فتحقق لديه شيء من العلم، ولهذا لا يمكن للإنسان أن يبتكر فكرة ليست موجودة بجميع أجزائها، وهذا معلوم من جهة المعاني.

وكذلك من جهة المحسوسات، فلا يمكن للإنسان أن يعطى قلماً وورقة، ويقال له: ارسم شكلاً لم تره من قبل، فإن حاسة الإنسان تتوقف حينئذٍ، ولا يستطيع الإنسان أن يكتب شيئاً من ذلك؛ لأنه ما لديه من معلومات إما قد نقلها على صورتها أو ألف بين أجزائها، وأجزاؤها متنوعة، قد تكون آحاداً وعشرات ومئات وآلاف ونحو ذلك، والإنسان يسبح في تأليف ما يراه ويقيس عليه.

إذاً: عقل الإنسان هو قياس، ولا استطاعة لذلك العقل المجرد أن يخلق الأفكار، فهذا لا يمكن ومستحيل أيضاً، كما أنه يستحيل على الإنسان أن يخلق شيئاً من عدم، كذلك أن يخلق الإنسان جزء فكرة أو فكرة ليس لها وجود بأجزائها المتفرقة على سبيل الاستقلال، وهذا من سبره يجده ظاهراً بيناً.

ومعرفة الرؤى وأصولها هي من العلوم التي تأتي إلى الإنسان من غير اختيار، فيرى الإنسان الرؤيا، ثم يسبر أحوالها ويقيسها مع ما يتحصل لديه، فيقيس جملة من النتائج، منها تحليل وتقسيم الرؤى، ومنها كذلك تقسيم التعبير وأحواله ونحو ذلك، وقد يصيب الإنسان في ذلك ويخطئ بحسب قدرته في أبواب السبر.

وقد كان جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الحذق والدراية في أبواب الرؤيا، منهم من كان في الجاهلية وجاء الإسلام وهو من أهل الحذق، كأبي بكر الصديق عليه رضوان الله تعالى، فقد ذكر ابن سعد في كتابه الطبقات عن محمد بن عمر وهو الواقدي عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر كان أحذق الناس أو أعبر الناس بالرؤيا في الجاهلية، وكان ابنتاه عائشة و أسماء قد أخذتا علم التأويل منه، وقد أخذ سعيد بن المسيب علم التأويل من أسماء بنت أبي بكر عن أبيها أبي بكر عليه رضوان الله تعالى، وكان هناك أيضاً من أهل التعبير والحذق في تعبير الرؤيا كمحمد بن سيرين وغيرهم من أئمة التابعين، والناس يتباينون في إدراك ذلك بقدر قوة السبر وحدة الذكاء.

مرد تأويل الرؤيا

ومعرفة أنواع الرؤى مردها إلى ما جاء ميسراً من تقسيم الشارع الرؤى إلى ثلاثة أقسام، وبعض الأقسام التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تقسم إلى عدة أنواع.

وأما بالنسبة للتأويل فإن مرده في ذلك إلى جملة من العلوم المكتسبة:

منها السمع، وهو الوحي من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكلام الله جل وعلا قبل ذلك.

ومنها ما يعرفه الإنسان إذا سبر الرؤى وكذلك تعلقها بالأحداث، فإنه قد يتوفق ويتحصل لديه شيء من العلم الذي لم يكن لديه في السابق.

كذلك بالعلم المكتسب من غيره على سبيل التعلم، والناس يتباينون في ذلك بحسب الإدراك، وهذا العلم متفرق بين تلك الأنواع.

وقد يرى الإنسان الرؤيا من جهة الأصل فتكون كما رآها على حالها، كما جاء في رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر أنه يسجد في صبيحتها على ماء وطين كما جاء في الصحيح، فجاءت على ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد تكون مخالفة لذلك كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى غنماً سوداً وغنماً بيضاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الغنم السود العرب، والغنم البيض هم الروم)، وغير ذلك، فإنها قد تكون على جنس ظاهرها، وقد تكون على خلاف ظاهرها، ويأتي الكلام عليها بإذن الله.

علاقة الرؤيا بالنبوة

بالنسبة للرؤيا، فقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان منزلتها، وأنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، وقد جاء في ذلك خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس بن مالك ويرويه عنه ثابت ، ورواه عنه جماعة، وكذلك جاء من حديث أبي هريرة عليه رضوان الله تعالى، وجاء من حديث عبد الله بن عمرو و عوف بن مالك و أبي سعيد الخدري و عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروي في ذلك أيضاً جملة من المراسيل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة)، وجاء في بعض الألفاظ أنها جزء من سبعين جزءاً، وجاء في بعض

الروايات أنها جزء من خمسة وأربعين، وجاء في بعض الروايات أنها جزء من أربعين جزءاً من النبوة، وأصح هذه الروايات أنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، وهذه أصح الروايات، ويليها بعد ذلك رواية سبعين، ويليها بعد ذلك رواية خمسة وأربعين، ثم الأربعون، وروي في ذلك أيضاً جملة من الروايات الضعيفة وبعضها واهٍ، وبعضها يصل إلى درجة الموضوع.

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) اختلف العلماء في معنى ذلك، هل المراد بذلك أنها من النبوة على سبيل الحقيقة، واتفقوا على أن الرؤيا المتعلقة برسول الله صلى الله عليه وسلم ورؤيا الأنبياء أنها من النبوة على سبيل الحقيقة، وهذا ما جاء في الصحيح من حديث عائشة عليها رضوان الله تعالى أنها قالت: (أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح) يعني: ظهوراً ووقوعاً، فتكون في الغالب كحال اليقظة، فهذا من النبوة ومن الوحي الصريح، وهذا قد دل الدليل عليه، وأما ما عدا ذلك فهل هي من النبوة على سبيل الصراحة كحال اليقظة، أم هي جزء دقيق في ذلك؟ ذهب جماعة من العلماء وهو قول ابن حزم ، وأبي بكر بن العربي ، والعراقي وغيرهم إلى أن الرؤيا ليست من النبوة على سبيل الحقيقة، وإنما هي نوع من الإلهام كإلهام الله جل وعلا للنحل، وإنما تكون الرؤيا من النبوة إذا حصلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء، كما جاء في قصة يوسف وغيره، أنها من النبوة فتكون على الحقيقة.

ومن العلماء من قال: إنها من النبوة على سبيل الحقيقة، ويستشكل بعض العلماء أن الكافر يرى الرؤيا فكيف تكون النبوة فيه ولو كانت شيئاً قليلاً؟ وهذا يأتي مزيد كلام عليه بإذن الله جل وعلا.

معرفة الصواب والخطأ في الرؤى

بالنسبة للرؤى التي تقدم الكلام عليها، فإنها قد تكون صادقة، وقد تكون كاذبة، وكذلك حديث النفس، وهذا محل اتفاق عند سائر الذين أثبتوا الرؤى وهم أهل الإسلام، وجماعة من أهل العقل من غيرهم، وثمة جماعة من أهل البدع كالمعتزلة وغيرهم نفوا أبواب الرؤى، وذلك أنهم لا يؤمنون إلا بالأشياء المحسوسة، وما عدا ذلك فإنهم لا يؤمنون به، والنصوص من كلام الله جل وعلا وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرة بينة وهي مثبتة لما نفوه.

وهذه التقسيمات من جهة إصابتها على درجات متباينة.

تباين الصواب والخطأ في الرؤى

فقد تكون الرؤيا خليطاً بين الصواب والخطأ، وقد تكون صحيحة بتمامها، وقد تكون خطأ بتمامها، ويتعلق ذلك بحال الرائي، وبحال المعبر وقوته وحذقه في ذلك، فإذا كان من أهل الحذق والدراية فإنه يؤول الرؤيا الصالحة بتمامها، فتكون صادقة ويكون تأويله صحيحاً، فيأتي التأويل تاماً، وإذا كان قاصراً فإن الرؤيا الصالحة تكون من جهة تعبيرها صادقة من وجه وخاطئة من وجه، صادقة من كونها رؤيا صحيحة، وخاطئة من جهة تعبيرها، فيظن الإنسان أن الخلل في الرؤيا، والخلل في التعبير، وكثير من الناس لا يدرك موضع الخلل في ذلك، ومرده إلى أهل الحذق والدراية.

ومهما بلغ الإنسان من الحذق والدراية فإنه يخطئ في ذلك، وقد أخطأ في ذلك أكثر أهل الديانة كأبي بكر الصديق عليه رضوان الله تعالى كما جاء الخبر بذلك في الصحيح.

سبب كون بعض الرؤى صائبة وبعضها خاطئة

واختلف العلماء في إصابة الرؤيا وسبب كونها خاطئة أو غير خاطئة، أو كون هذه الرؤيا من الأحلام أو من الرؤى، فقد جاء جملة من الأخبار تتعلق بالروح والإعراج بها إلى السماء، وأن الأرواح تعرج إلى السماء فتلتقي وتتحدد، روي في ذلك بعض الأخبار مرفوعاً وموقوفاً من حديث عبد الله بن عباس ؛ من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس عند تأويل قول الله جل وعلا: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر:42]، فالله سبحانه وتعالى يتوفى الأنفس في منامها، فالتي يأمر الله جل وعلا بقبضها عند موتها لا ترجع إلى صاحبها، والتي يرجعها الله جل وعلا يأمر بإرسالها إلى صاحبها.

وأما من جهة الصحة والخطأ فقد جاء في ذلك بعض الموقوفات والمرفوعات، منها ما رواه ابن مندة في كتابه الروح والنفس من حديث محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه (أن عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى سأل علي بن أبي طالب عليه رضوان الله تعالى: ثلاثة ليس عندي منهن علم. قال: وما هن؟ قال: الرجل يتحدث بالحديث إذ يتحدث به ينسى وإذ نسي فيتذكر، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن على القلب سحابة كحال القمر تكون عليه سحابة فيظلم، ثم تزول فيضيء، كذلك القلب تكون عليه ظلة إذ يتحدث فتأتيه فينسى، ثم تزول فيتذكر، قال: وأما الأخرى فالرجل يحب الرجل ولم ير منه خيراً، والرجل يكره الرجل ولم ير منه شراً. قال: فتلك الأرواح تلتقي في السماء، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف. قال: فالرؤيا تكون صادقة وتكون كاذبة. قال: فتلك الأرواح تغرق في نومها، فإن وصلت العرش قبل أن تستيقظ صدقت الرؤيا، وإن استيقظت قبل العرش كذبت الرؤيا).

وقد جاء في ذلك خبر آخر أيضاً عند ابن مندة في كتابه الروح والنفس عن عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى بنحو هذا الخبر ولفظه: (إذا اجتالتها الشياطين قبل أن تصل إلى العرش كذبت الرؤيا، وإن وصلت العرش قبل أن تجتالها الشياطين صدقت الرؤيا)، والله أعلم بذلك، والأخبار في ذلك معلومة.

والتقاء أرواح الناس في السماء ثبوته من جهة الخبر فيه نظر، والأخبار في ذلك قد جاءت كثيرة من حديث عبد الله بن عباس وجاء أيضاً عند البخاري في كتاب التاريخ من حديث عبد الله بن عمرو موقوفاً، وجاء أيضاً في حديث علي بن أبي طالب السابق، وقد جاء في ذلك أيضاً جملة من الأخبار، وفيها ضعف، وربما يقال بعدم صحتها من وجه، وذلك أن أرواح الشهداء تكون في حواصل طير خضر في الجنة تطوف فيها، ثم تكون في قناديل تحت العرش، فإذا كانت كذلك فكيف تلتقي معها أرواح الكفار، إذا كانت ستلتقي معهم، ثم كذلك إما أن تكون أرواح الكفار تأتي إلى الجنة، أو أرواح أهل الإيمان تخرج من الجنة، والله جل وعلا حرم على من دخل الجنة أن يخرج منها، وهذا له وجه من النظر، وقد يختل هذا النظر ببعض القوادح، وليس هذا محل بسط هذه المسألة.

الأمور التي يعرف بها صدق الرؤيا

وقد يعرف صدق الرؤيا من جهات متنوعة:

وضوح الرؤيا

من هذه الجهات: وضوح الرؤيا، وذلك أن الرؤيا إذا كانت واضحة ولم تكن خليطاً، فإنها أقرب إلى الصواب من غيرها.

حال الرائي

وكذلك من حال الرائي، فإن الرائي كلما كان من أهل الصلاح والديانة والعبادة كلما كانت رؤياه أقرب إلى الصدق، وأقرب إلى الإصابة، ولهذا كان مقام النبوة أعلى، فكانت رؤيا الأنبياء صادقة، وذلك أن الشياطين التي لها أثر على الرؤيا الكاذبة لا تأتيهم، وكذلك من كان دونهم، فإذا كان الإنسان من أهل الصلاح والديانة كانت رؤياه أقرب إلى الصدق، وكان من أهل التأويل الصادق في الأغلب.

وأما الكافر فقد يرى الرؤيا، ويكون أحد أطرافها من أهل الإيمان والصلاح، كما كانت الرؤى في رسول الله صلى الله عليه وسلم المتعلقة ببعثته عليه الصلاة والسلام، فتكون ظاهرة ولو كانت من كفرة، كذلك في قصة يوسف عليه السلام لما رأى ملك مصر، وكذلك رؤيا السجينين معه عليه السلام، وكانت الرؤيا متعلقة بنصرة يوسف عليه السلام، وكذلك رؤيا التمكين له كانت صادقة لوجود أحد أطرافها من الصالحين، ولو كانت من كافر فإنها تكون أقرب إلى الصواب من غيرها.

ويؤخذ من الاستنباط أن الرؤيا كما أن صدقها يعتمد على جهة الرائي، كذلك ثمة أسباب متعددة تدل على صدقها، وأنها أقرب إلى الصحة، منها ما يتعلق باستعداد ذلك النائم كالوضوء والدعاء، ولهذا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه حث على الوضوء قبل النوم، وجاء بالنص عن أبي بكر الصديق عليه رضوان الله تعالى، كما رواه البيهقي في شعب الإيمان عن زياد بن نعيم عن أبي بكر الصديق عليه رضوان الله تعالى أنه كان يسأل من حوله: (من رأى منكم رؤيا فليحدثنا بها)، وقال: (لأن يرى رجل مسلم يسبغ وضوءه فيَّ رؤيا خير لي من كذا وكذا)، مما يدل على أن إسباغ الوضوء وكذلك النوم على الوضوء من علامات صدق الرائي، وكذلك صدق هذه الرؤيا.

وإذا قلنا: إن الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، والنبوة من جهة الأصل خص الله جل وعلا بها نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم، وهو بالمقام المحمود،

، كذلك من جهة تخصيص صاحبها ينظر إلى فضله ومنزلته، ولهذا الذي يؤول الرؤيا من غير الرجوع إلى صاحبها تأويله قاصر، والدليل على ذلك ما جاء في مسند الإمام أحمد بسند صحيح من حديث سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك عليه رضوان الله تعالى قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى الرؤيا فتعجبه، وإذا رأى أحد رؤيا ولم يكن يعرفه سأل عنه، فإذا ذكر بخير كانت له أعجب)، وإسناده صحيح، وقد قال الضياء في كتابه المختارة: إن هذا الخبر على شرط الإمام مسلم عليه رحمة الله؛ لهذا معرفة منزلة الراوي من جهة صلاحه ومعرفة حاله من الأمور التي تصدق الرؤيا، وتكون أقرب إلى صحتها وصدقها.
كذلك لما كانت النبوة التي هذه الرؤيا من أجزائها قد اختصها الله جل وعلا بسيد الخلق دل ذلك على فضل الإنسان الرائي من جهة صدق رؤياه.

فضل مكان الرؤيا

كذلك من وجه آخر النبي صلى الله عليه وسلم قد نزلت عليه النبوة، وكانت هذه الرؤى تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير بقاع الأرض وهي مكة والمدينة، ولم ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء خارج مكة والمدينة إلا في النزر اليسير.
إذاً يدل هذا على أن أفضلية المكان لها أثر، فالذي يرى الرؤيا في المساجد أو في المسجد الحرام أو في المدينة فهذا من قرائن قوة الرؤيا وصدقها.

حال المرئي

كذلك إذا رئي في هذه الرؤيا من كان من أهل الديانة والصلاح والصدق ونحو ذلك، ولو كان الرائي كافراً فإذا كان أحد أطرافها وأجزائها من أهل الصلاح والديانة، فهذا يكون من وجوه الخير وصدق الرؤيا، كما في رؤيا جملة من الكافرين في رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكما في قصة يوسف عليه السلام، وهذا من الأمور التي ينبغي أن تؤخذ بالاعتبار، ولهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها بالاعتبار كما تقدم في حديث أنس بن مالك عليه رضوان الله تعالى.

العمل بالرؤيا والاحتجاج بها

ولو كانت الرؤيا صادقة، وغلب على ظن الإنسان الصدق، فالرؤيا ليست بحجة من جهة العمل، وليست بملزمة، وحكى الاتفاق على ذلك غير واحد من العلماء كأبي زرعة وغيره، ونص عليه أبو بكر بن العربي ، وذلك أن الشريعة قد تمت، والله سبحانه وتعالى أمرنا بالأخذ بكتابه العظيم، وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولهذا قال الله جل وعلا: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا [المائدة:3]، فمن جهة تمام الدين الدين تام، وليس لأحد فيه إضافة لا برؤيا، ولا بغيرها، وذلك أن غيرها من غير الوحي، والرؤيا هي جزء يسير يكتنفه جملة من التوهمات والأخلاط التي تشكك في صدقه، وذلك أن الرؤيا كحال الخبر الضعيف الذي قد يصح وقد لا يصح فلا يحتج به، ويختلف من جهة القرائن المحتفة به، فقد يحتف بقرينة فيقوى عند الإنسان، فيأخذ به على الظنة.
وبعض العلماء يأخذون بالحديث الضعيف إذا احتفت به قرينة، أو كان ذلك من أبواب الاحتياط، كما نص على ذلك الإمام أحمد عليه رحمة الله، وعمل به جماعة من العلماء كالإمام النووي عليه رحمة الله، وينص الإمام أحمد عليه رحمة الله تعالى على الأخذ بالحديث الضعيف في أبواب الاحتياط كالحض والمنع إذا اعتضد بما هو أقوى منه كالقياس، أو عمل الصحابة عليهم رضوان الله تعالى، فإنها تحث الإنسان على العمل أو تحذره من الإقدام عليه.

بعض علامات الرؤيا التي من الشيطان

إذا جاءت الرؤيا مخالفة للوحي، فإننا نقول: إن هذه الرؤيا من الشيطان، وهذا من علامتها.
وكذلك إذا كانت الرؤيا خليطاً، أو من أضغاث الأحلام التي من الشيطان وهي أنها خليط ممزوجة بين عدة أحوال وتقلبات، فإن هذا من علامات كذبها، ولهذا سمى الله جل وعلا الرؤيا بشرى، وسمى الأحلام التي هي من الشيطان أضغاث أحلام، كما قال تعالى: أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ [يوسف:44]، فسماها الله جل وعلا أضغاثاً، والأضغاث هي الخليط، كالحطب يحطبه الإنسان والعشب يجمعه الإنسان لبهائمه، أو يُشب به ناراً، فإنه يكون خليطاً من أعواد الإذخر، ومن سمر الأرض وغيرها، فتسميه العرب أضغاثاً، فهذا من الخليط، فإذا رأى الإنسان أنه في عدة أحوال واجتمع له عدة أجناس من الرؤى في حال واحدة، فإن هذا من علامات كذبها.
وكذلك مما يدل على ورود الشيطان في تلك الرؤيا، إذا صاحب الرؤيا احتلام، فإن الاحتلام من الشيطان، فهذا من علامات كذبها، وإذا رأى الإنسان رؤيا وفيها احتلام فإن هذا من الشيطان، وقد جاء في ذلك بعض الأخبار منها الموقوف والمرفوع، منها ما رواه الدينوري في كتابه المجالسة من حديث معلى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الله بن عباس أنه قال: (الأنبياء لا تحتلم، الاحتلام من الشيطان)، وروي هذا من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن عبد الله بن عباس عند الطبراني ، ويرويه إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي عن داود عن عكرمة عن عبد الله بن عباس ، وهذا الخبر جاء مرفوعاً، وهو معلول بإبراهيم، وروي من غير هذا الوجه، وهي طرق معلولة.
وينص غير واحد من العلماء على أن الاحتلام الذي هو إنزال الرجل في منامه أن ذلك من الشيطان، ولهذا ينصون على أن الأنبياء لا يحتلمون، لكون ذلك من الشيطان، والشيطان لا يصل إلى الأنبياء، فليس له عليهم سبيل، وهذا من القرائن التي يؤخذ منها ذلك الأمر.

الجمع بين الأحاديث الواردة في تعدد أجزاء النبوة بالنسبة للرؤيا

والرؤيا من أجزاء النبوة، وبابها في ذلك دقيق، وتعدد الأجزاء في الروايات المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل هي ستة وأربعون، أم هي خمسة وأربعون أم غيرها؟
بعض العلماء قال: إنه ليس في ذلك تضاد، كما نص على ذلك ابن عبد البر عليه رحمة الله تعالى وغيره، قالوا: هذا من اختلاف التنوع لا من اختلاف التضاد بحسب اختلاف الرأي، فكلما كان الإنسان من أهل الديانة والصلاح والعبادة المتينة، واجتمعت له أسبابها كانت الأجزاء لديه أقل، وكلما كان الإنسان لم يأخذ بأسبابها وقل الدين لديه، كانت الأجزاء لديه في ذلك أكثر.
ومنهم من أول ذلك بحسب ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: إنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، إذا كان ذلك خاصاً برسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الوحي ينزل عليه في ثلاثة وعشرين سنة، والرؤيا التي كانت في الابتداء ستة أشهر، وهي من جهة جمعها تكون ستاً وأربعين، وهذا قد نص عليه بعض العلماء، وهو محتمل، ولكن مرده إلى الظن؛ لأن إثبات أن الرؤيا كانت لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه المدة لم تكن بيقين في النص المرفوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ضوابط عند التحديث بالرؤى

الرؤيا الصادقة يستحب للإنسان ألا يحدث بها إلا من أحب، وذلك كما في قصة يوسف، ولهذا نهى يعقوب عليه السلام يوسف عليه السلام أن يحدث بها إخوته، مع كون هذه الرؤيا ظاهرة في أن يوسف سيظهر على إخوته وعلى أبويه، وأنهم سيخرون له سجداً عليهم السلام، مع ذلك يعقوب عليه السلام لم ينهه ويزجره لأنه حدثه بها، وإنما نهاه أن يتحدث بها إلى إخوانه، وذلك أن الأب يحب أن يكون ابنه فوقه، وأما بالنسبة للأخ فلا يحب أن يفوقه أخوه، وهذا معلوم، ولهذا لم ينكر يوسف عليه السلام أن حدثه بذلك بل قال: لا تحدث بها إخوتك، وهذا ظاهر.
وينبغي للإنسان إذا رأى رؤيا ألا يحدث بها إلا من أحب من أهل الرأي والحذق، وقد جاء في ذلك خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود في كتابه السنن من حديث يعلى عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (الرؤيا معلقة برجل طائر، متى أولت وقعت)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فلا يحدث بها إلا واداً أو ذا رأي) يعني: صاحب تعبير وصاحب حذق، ولو كان الإنسان لا يعرفه، فإنه يحدثه بذلك لعله يصيب رأياً حسناً يحث الإنسان ويبشره بما هو عليه.
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حث الإنسان ألا يحدث برؤياه إلا من أحب كما جاء في الصحيح.
وأما تلاعب الشيطان بالإنسان فإنه ينبغي للإنسان ألا يحدث به، وهذا كما يرى الإنسان ما يحزنه.

كذلك الخليط الذي لا يمكن أن يكون على سبيل اليقظة، فإن الإنسان لا ينبغي له أن يتحدث به، كما جاء ذلك الأعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (يا رسول الله! إني رأيت كأن رأسي قد قطع وهو يتدحرج أمامي، فقال: لا يتحدث أحدكم بتلاعب الشيطان به).

إذا ينبغي للإنسان في حال الرؤيا الحسنة ألا يتحدث بها إلا عند من أحب، كحال الأخبار الحسنة وحظوظ الدنيا التي تحصل لديه، فإنه ينبغي ألا يحدث بها إلا من أحب.

الكذب في الرؤيا

وينبغي أيضاً أن يحذر الإنسان من التحديث جزافاً في الرؤيا، وأن يزيد الإنسان فيها وينقص؛ لكونها من أجزاء النبوة، والكذب في الرؤيا كبيرة من كبائر الذنوب، وهو أعظم من الكذب العادي في غير الرؤى.

جهات تعظيم الكذب في الرؤيا

والكذب تعظيمه يرجع في ذلك إلى عدة جهات:

الجهة الأولى: جهة الرائي.

الجهة الثانية: جهة المتحدث إليه.

الجهة الثالثة: هي جهة المكذوب عنه.

الجهة الرابعة: ما كذب فيه، فالإنسان الكاذب تختلف منزلته من جهة تعظيم الكذب في حقه، فإذا كان عظيماً كالملك ونحو ذلك، فإن كذب الملك أعظم من كذب غيره، ولهذا جاء في الصحيح من حديث أبي هريرة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة لا ينظر الله إليهم، وذكر منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك الكذاب)، أي: أنه يكذب؛ لأن حاجته إلى الكذب أقل من حاجة غيره؛ لأنه لا يرجو مصلحة عند أحد.

كذلك المكذوب عليه، فالذي يكذب على الله جل وعلا أعظم ممن يكذب على غيره، ولهذا يقول الله جل وعلا في كتابه العظيم: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُوْلَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الأَشْهَادُ هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ [هود:18]، فالذي يكذب على الله جل وعلا فريته أعظم من فرية غيره، ويكون يوم القيامة ممن يفتضح، ويشهد عليه الأشهاد أن هذا ممن كذب على الله سبحانه وتعالى بأن أفتى أو ذكر شيئاً مما يتعلق بالنبوة، ويدخل في ذلك ما يتعلق بأبواب الرؤيا لتعلقها بشيء من أمور الوحي.

وقد عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الكذب بالرؤيا كما جاء في صحيح البخاري وغيره من حديث عكرمة عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من تحلم بحلم لم يره كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد)، وقد جاء أيضاً في حديث عبد الله بن عمر -وهو في الصحيح أيضاً- من حديث عبد الرحمن بن عبد الله مولى ابن عمر عن أبيه عن عبد الله بن عمر أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من أفرى الفرى أن يري الإنسان عينه ما لم تر)، ولهذا يجب على الإنسان أن يحذر من التحديث بالرؤيا التي لم يرها، وأن يحذر من ذلك، وليعلم أنه كبيرة من كبائر الذنوب.

كذلك من جهة المادة أو النوع الذي يفتري فيه الإنسان، فإذا كان من الوحي فإنه يقتضي امتثالاً وتعبداً، وإذا كان من الكذب على الناس في الإخبار فهو بحسب الذي يرجع إليه، فإذا كان ثمرة ذلك خصومة أو تفريقاً بين اثنين ونحو ذلك، فإن هذا من عظائم الأمور التي يجب على الإنسان أن يحذر منها؛ لأن أثرها في ذلك عظيم، وإنما عظم الكذب في الوحي لكونه كذباً على الله سبحانه وتعالى، ولكونه كذباً على الوحي، فإنه يقتضي العمل على سبيل التعبد، وقد تجتمع هذه الأجزاء في إنسان فيكون أعظم فرية، كحال الإمام الذي يكذب على الله جل وعلا، ويكذب على أناس يقتدون به، فكذب على الله وكان ملكاً، وكذب في الوحي على أناس يقتدون به فاجتمعت فيه أسباب التعظيم والتغليف.

تعظيم الكذب في تأويل الرؤى

كذلك ينبغي على الإنسان في حكايته للرؤيا أن يدقق فيها، وعلى المعبر أن يدقق في تعبيره، وألا يتحدث جزافاً، وذلك من جهتين: كون التحديث بالرؤيا على سبيل الفرية، والزيادة فيها على سبيل التعمد كبيرة من كبائر الذنوب لتعلقها بالوحي، والرؤيا لا تكون لها ثمرة في نفس الإنسان ما لم يظهر له حسنها، أو بشارتها، أو نذارتها، أو تأويلها الصادق، فيكون حينئذٍ تأويلها من ثمار تلك الرؤيا.

والتأويل من غير بينة وعلم من المجازفة في أمر النبوة، فيكون حينئذٍ كحال تأويل بعض النصوص في أبواب الشريعة، وذلك في بعض المراتب لا يقال: إنه من تأويل ما يتعلق مثلاً بالغيبيات، أو ما يتعلق بالأوامر والنواهي ونحو ذلك، وإنما يكون دونها مرتبة، وذلك لكون هذه الرؤى جزءاً من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، وأجزاء الشريعة تتباين، منها ما كان على سبيل التأكيد والتغليظ كأمور العقائد، وكذلك ما يلحق بها من أعمال الجوارح العملية، كالصلوات، والحج والصيام، والزكاة وغيرها مما ينبغي للإنسان أن يحتاط فيه بحسب مادة الرؤيا، فالفرية في تأويلها على سبيل الجزاف أعظم.

وينبغي للإنسان ألا يتصدر لذلك إلا وقد أصبح من أهل المعرفة والدراية بها، ولهذا فإن تعظيم الكذب في تأويل رؤيا مردها إلى أمر عظيم من الشريعة يكون بحسب أثرها، والمادة المكذوبة فيها، وبحسب المعبر من جهة مكانته عند الناس، وأثرها على السامع.

تأثير الزمان والمكان في صدق الرؤيا

تقدم الإشارة إلى أن من علامات صدق الرؤيا المكان الذي تقع فيه، والزمن الذي تقع فيه، فالأزمنة والأماكن الفاضلة قد يقال: إنها من القرائن التي تصدق فيها الرؤيا، كما اختار الله جل وعلا لوحيه، والرؤيا جزء من وحيه سبحانه وتعالى إلى نبيه، وقد كان في مكة والمدينة، وهي أفضل البقاع عند الله جل وعلا.

وقد يستنبط من ذلك أن الله سبحانه وتعالى حينما أنزل الوحي على نبيه عليه الصلاة والسلام في هذين البلدين سبب تخصيص شيء من أحكام دينه بغير هذين البلدين، فشريعة الصلاة لتعلقها بالتوحيد فرضت في السماء، فشرعها الله سبحانه وتعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام في السماء وهي أعظم منزلة ومكاناً من الأرض، وذلك لتشريف ومنزلة ساكنيها لعلوها منزلة وكذلك لشرف ساكنيها، كما جاء في قصة الإسراء ورؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنبياء والمرسلين، والله جل وعلا فوق ذلك مستو على عرشه، ويكفي في ذلك أن الله سبحانه وتعالى ينزل في السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل.

إذاً من علامات صدق الرؤيا وقوعها في الأزمنة الفاضلة.

وأما الأماكن كأن تكون مثلاً في المساجد أو البقاع المفضلة ونحو ذلك، وهذا بدلالة القرائن، وكذلك في اقترانها بصالح، كذلك من جهة ذات الرائي، وكذلك من جهة ذات الرؤيا فإنه ينظر إليها.

وهناك خلاف عند العلماء من جهة الأزمنة، هل ثمة أزمنة فاضلة من الليل والنهار؟

روي في ذلك خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاء في سنن الترمذي وغيره من حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أصدق الرؤيا رؤيا الأسحار)، وهذا الخبر خبر ضعيف، وقد جاء عن ابن سيرين -وهو من أئمة الحذق في التأويل- عند البخاري من حديث ابن عون عن ابن سيرين أنه قال: رؤيا النهار كرؤيا الليل، يعني: على حد سواء، وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض رؤاه ليلاً، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض رؤاه نهاراً، كما جاء في البخاري من حديث أنس بن مالك قال: (حدثتني أم حرام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عندها -والقيلولة في النهار بعد الظهر- فقالت: قال عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قام مبتسماً، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فقال: إني رأيت أناساً من أمتي ركبوا البحر كأنهم الملوك، وقالت: ادع -يا رسول الله- أن أكون منهم، فقال: أنتِ منهم). وهذه الرؤيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت نهاراً.

ومن العلماء من يقول: إن الرؤيا لا تكون في حال استغراق النوم، وإنما في حال هدوئه بعد انتهاء استغراقه وقبيل يقظة الإنسان، ومرد ذلك إلى التجربة، ولا أعلم في ذلك نصاً صحيحاً صريحاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وإنما هي جملة من القرائن تقدمت الإشارة إليها.

وقد جاء النص في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أنواع الرؤى أنها تكون صادقة، كالرؤيا التي يراها الرجل الصادق في الحديث، وهذا مرده إلى الصالح، فالصالح لا يمكن أن يعتاد الكذب وأن يتحراه، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح الإمام مسلم يقول: (إذا تقادم الزمان -وجاء في رواية: آخر الزمان- لم تكد رؤيا المسلم تكذب، وأصدق الناس رؤيا أصدقهم حديثاً)، يعني: أن الإنسان كلما كان من أهل الصدق في قوله صدقت رؤياه، وفي آخر الزمان تصدق، وذلك لبعدهم عن النبوة، وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى أن الله جل وعلا يعوض المؤمن شيئاً من البشارة والنذارة.

فوائد من حديث تأويل أبي بكر الصديق لرؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

وينبغي للإنسان في تأويل الرؤيا أن يكون من أهل الحذر، وإذا كان من أهل التأويل، وعرف شيئاً فإنه يؤوله ولو أخطأ في ذلك فإنه لا يأثم، ولهذا تأول أبو بكر عليه رضوان الله تعالى بعض الرؤى وأخطأ، كما بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح من حديث عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (يا رسول الله! إني رأيت رؤيا، كأن ظلة في السماء تنطف سمناً وعسلاً، ثم مد سبب من السماء فأمسك به رجل حتى علا، ثم كان رجل بعده أمسك به ثم علا، ثم أمسك به رجل بعده، ثم علا، ثم أمسك به رجل فانقطع، ثم وصل فعلا، فقال أبو بكر : لأعبرنها يا رسول الله! قال: اعبرها، فقال: تلك الظلة القرآن، وأما السمن والعسل فهو الخير فيه، والناس بين مستقل ومستكثر، وذلك أنهم يأخذون بأوانيهم -يعني: من ذلك السمن والعسل- قال: وأما من أخذ بذلك السبب فعلا فهو أنت، ثم يأخذ به رجل بعدك، ثم رجل، ثم رجل فينقطع، ثم يوصل له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً، فقال: يا رسول الله! والله لتخبرني بما أصبت وأخطأت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقسم).
وفي هذا جملة من المسائل:

تأويل المفضول مع وجود الفاضل

منها أنه لا حرج على الإنسان أن يؤول الرؤيا مع وجود الفاضل، وذلك أن أبا بكر الصديق عليه رضوان الله تعالى أول تلك الرؤيا مع وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويظهر أن النبي عليه الصلاة والسلام لم يؤول تلك الرؤيا لكونها فيها شيء من الفتنة لبعض أصحابه.
التحذير من الشر الوارد في الرؤيا

ومن الحكمة التي ينبغي أن يتحلى بها المعبر فلا يخبر بكل شيء يعلمه من حال الرؤيا، فرسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين حال الإصابة، ولم يبين حال الخطأ، وإنما أشار لورود خطأ قد يكون يسيراً، وقد يكون كثيراً، ويظهر هنا من جهة الأصل حذق أبي بكر الصديق عليه رضوان الله تعالى وأن الخطأ في ذلك يسير، ولهذا صدقه ما جاء بعده مما كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وهذه الرؤيا متعلقة بعموم الخير للأمة، وبحسب جنس ما رؤي والسمن والعسل من الأمور المحمودة المحببة عند الناس، فأولت على أعظم أجناس الخير، وهو الوحي.
والإنسان لا حرج عليه إذا كان ثمة نذارة أو تحذير لشخص أن يخصه به، وألا يحدث به غيره، ولهذا الشافعي عليه رحمة الله تعالى رأى رؤيا في الإمام أحمد قبل نزول فتنة خلق القرآن والأذية التي تلحقه، وكان الإمام الشافعي عليه رحمة الله تعالى بمصر، فكتب إلى الإمام أحمد بذلك حتى يستعد لتلك الفتنة عليهما رحمة الله.
العمل بالرؤيا

ولا حرج على الإنسان أن يعمل بتلك الرؤيا بالبعد عن شخص، أو الدنو منه، إذا غلب على ظنه وتأكد، واجتمعت في ذلك الأسباب من غير النظر إلى هوى أو ميلان نفس، ونحو ذلك، وأن يحترز الإنسان في ذلك، وقد جاء عن عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى عند ابن أبي شيبة من حديث محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب أن قاضياً ولاه عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى، فجاء إليه فقال: يا أمير المؤمنين! إني رأيت الشمس والقمر يقتتلان، ورأيت النجوم بينهما، يعني: تتقاتل، فقال: مع أيهما كنت؟ فقال: كنت مع القمر، فقال: والله لا أولينك شيئاً، واستنبط عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى ذلك من قول الله جل وعلا: فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ [الإسراء:12]، وذلك أن الشمس باقية، ونورها أقوى، وأثرها أيضاً في الناس أنفع، بخلاف القمر، وهذا من الحذق في التأويل، ولا حرج على الإنسان أن يحذر.
قلب المعبر للرؤيا من نذارة إلى بشارة

وأما أن يقلب الرؤيا التي تكون مثلاً نذارة، فيقلبها إلى خير محض وبشارة، فإن هذا من المجازفة وهو من الكذب، ولهذا ذكر ابن عبد البر عليه رحمة الله في كتابه التمهيد أن الإمام مالكاً عليه رحمة الله قال: (أيؤول الرجل الرؤيا من غير علم؟ فقال: أيلعب بالنبوة؟)، وقال: (إن أحسن التأويل فليخبر به، وإذا كان شراً فليقل خيراً أو ليصمت، فقال: إذا كانت شراً أيؤولها على خير؟ قال: لا يكذب، التعبير من النبوة، فلا يلعب به)، وبه يعلم أن الإنسان إذا رأى شيئاً مما يسوء ولم يكن ثمة وجهاً في ذلك، فإنه ينبغي للإنسان أن يسكت عن التأويل، ويحثه على الدعاء والعمل الصالح، والإكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى، فإن هذا هو الأولى.
وأما أن يقلب الرؤيا فيقول: هذه بشارة فهذا من الكذب، وينبغي على الإنسان أن يحذر من هذا.
وثمة نصوص موجهة إلى ذات الرائي، ونصوص موجهة إلى المعبر، وهذه مما تقدم الإشارة إلى شيء منها.
تحديث الرائي برؤياه

أما بالنسبة لما يخص الرائي، فإنه متعلق بأسباب صدق الرؤيا، وأن يحدث بالرؤيا من أحب من أهل الصلاح لا من يظهر منه الحسد، وإن كان فيه صلاح، فإن إخوة يوسف هم من أهل الصلاح، ولكن ما خلا جسد من حسد، فينبغي للإنسان ألا يحدث بذلك إلا من أحب، وكذلك إذا رأى خيراً في إنسان فإنه ينبغي أن يبادر بإخباره بذلك، ولهذا يقول أبو بكر الصديق عليه رضوان الله تعالى فيما رواه البيهقي من حديث زياد بن نعيم قال: لأن يرى الرجل المسلم فيّ رؤيا وهو مسبغ الوضوء خير لي من كذا وكذا، يعني: أنه يبشره بشيء من الرؤيا، وهذا من الأمور الحسنة التي ينبغي للإنسان أن ينقلها لصاحبها، كما هو ظاهر في أصل الرؤى، ولهذا جعلها الله جل وعلا بشارة كما في قول الله سبحانه وتعالى:
(لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ [يونس:64] فينبغي للإنسان أن يبادر بإبلاغه، وإذا كانت من أمور الشر ونحو ذلك، فإنه يحثه على العمل، ويدعوه إلى الأصول العامة.

من الأمور المهمة للمعبر عند تعبيره للرؤى

الحذر من الكذب في التعبير

وبالنسبة للمعبر عليه أن يحذر من الفرية والكذب والخرص، فإن هذا من التحدث في أمر النبوة، فعلى الإنسان أن يحذر من ذلك غاية الحذر، وأما المجازفة في ذلك والخرص أو الحديث بالظنة ونحو ذلك، فأمره خطير من جهة أن هذه الرؤيا تتعلق بالنبوة، كذلك ربما يعمل بها بعض الناس، وكذلك ربما تمرض الإنسان، وتدعوه إلى الهم، وقد وقع ذلك لبعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح من حديث أبي قتادة قال: (إني كنت أرى الرؤيا فتمرضني، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا رأى أحدكم الرؤيا تسوءه فليتفل عن يساره ثلاثاً، وليتعوذ من الشيطان الرجيم، ولا يتحدث بها فإنها لن تضره)، وهذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه جملة من الفوائد، منها أن الرجل ولو كان صالحاً قد يرى الرؤيا فيهتم لها وتؤذيه في نفسه ونحو ذلك وهي لا تضر الإنسان، فإذا كان ذلك في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أمنهم، فإنها في غيره من باب أولى، كذلك إذا كانت تسوءه فإنه لا يتحدث بها.
وهل يقال: إن عدم تحديث الإنسان بها علامة على عدم وقوعها؟ هل يقال: إن على الإنسان ألا يتحدث بالرؤيا السيئة كفاً لشرها الذي ربما سيطراً عليه أم هو من باب دفع الكذب ووساوس الشيطان؟
قيل: إن ذلك يحتمل الأمران: من جهة كونها من الكذب، فقد تكون من الكذب والفرية، ومن حديث الخرافة، فلا يتحدث بها إذا كانت تحزن الإنسان، وقد تكون أيضاً مما يؤول على هذا الوجه، فالرؤيا قد تحتمل الوجهين، تحتمل التأويل الحسن والتأويل السيئ، وذلك أن الرؤى فيما يظهر لي كحال الزجاجة المقعرة لها وجوه، قد تري الإنسان شيئاً من وجه، ومن وجه تري الإنسان شيئاً، فإذا عبرت على السيئ تكون سيئة، وإذا عبرت على الخير تكون من الخير.

تأويل المعبر للرؤيا إذا كان لها أكثر من وجه

وينبغي للإنسان إذا كان من أهل الحذق فرأى لها وجهين أن يأخذ بوجه الخير، ولا يحدث بالوجه السوء فتقع على ما هي عليه، وهذا ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي رزين: (الرؤيا معلقة برجل طائر، فإذا أولت وقعت)، والمراد أنها تقع على أحد هذين الوجهين: على وجه السوء أو على وجه الخير، وكذلك يؤيد هذا ما جاء في سنن الدارمي من حديث سليمان بن يسار عن عائشة عليها رضوان الله تعالى (أن امرأة كانت تأتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها يغيب في التجارة، فكانت تأتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخبره أنها ترى أن سارية بيتها وقعت، وولدت ولداً أعور، فيقول لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرجع زوجك سالماً، وتلدين غلاماً، ثم إنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقيت عائشة عليها رضوان الله تعالى، فقالت لها: أين رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحدثتها بالرؤيا، فقالت: إني رأيت أن سارية بيتي سقطت أو انكسرت وولدت ولداً أعور، فقالت: لا يرجع إليك زوجك، وتلدين ولداً فاجراً، فلم يرجع زوجها، وولدت ولداً فاجراً، فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بتلك المرأة، فقال: مه يا عائشة ! عبري أو أولي الرؤى على خير وجهها، فإنها إذا أولت وقعت)، ويؤيد هذا ما جاء في مستدرك الحاكم: (أن الرؤيا إذا عبرت وقعت).

ويقال: إنه ينبغي للإنسان إذا رأى فيها أكثر من وجه أن يحملها على الوجه الحسن، وإذا رأى لها وجهاً سيئاً واحداً ينبغي له ألا يؤولها، وأن يدعوه إلى الخير، وإذا رأى الإنسان أمراً سيئاً، وألح على الرائي، فإنه لا يجيبه في ذلك مهما ألح ولو حلفه، ولهذا أبو بكر الصديق عليه رضوان الله تعالى في هذه الرؤيا، مع أنه ليس الرائي، قال: (والله لتنبئني -يا رسول الله- بما أصبت وأخطأت، فقال عليه الصلاة والسلام: لا تقسم)، ويظهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخبره بذلك التأويل، وذلك أن الرؤيا تقع إذا أولها ولو كانت على وجه واحد، وذلك أنها في أبواب الخير تكون من أبواب البشارة، وإذا كان الإنسان يستدرك فيها أمراً من عمل صالح ونحو ذلك كانت إنذاراً فيبلغها الإنسان، وإذا كانت من الشر المحض الذي يأتي الإنسان، وكان الرائي في ذلك رؤياه يظهر فيها الصدق، فإنه لا يجوز للإنسان أن يخبر بتلك الرؤيا؛ لأنها تحبط الإنسان وتمرضه وتحمله في ذلك هماً، وكذلك فإن الرؤيا قد تكون صادقة، وقد تكون أيضاً من الرؤى الكاذبة، فينبغي للإنسان أن يحذر من ذلك؛ لأنه إذا أخطأ من هو أولى منه كأبي بكر الصديق عليه رضوان الله تعالى، فإنه قد يخطئ، وكذلك قد يخطئ الناقل.

الحذر عند حكاية الرؤيا

وثمة جملة من الأمور التي ينبغي أن يكون الإنسان فيها على بينة، منها: أن الرائي ينبغي أن يكون حذراً في حكاية الرؤيا دقيقاً فيها، وكذلك أن ينظر في أحوال منامه، وأن تجتمع له القرائن حتى يغلب على ظنه صدق الرؤيا من عدمها.

وكذلك بالنسبة للمعبر أن يحذر من المجازفة في ذلك لتعلق هذا الأمر بشيء من أبواب النبوة.

معرفة حال الرائي

كذلك فإنه ينبغي للمعبر أن يكون من أهل المعرفة بحال الرائي من جهة صلاحه ومن جهة ذاته، فإن الرؤيا قد تختلف من حال إلى حال، فالرؤيا قد تكون على صورة واحدة، لكنها من الرئيس تختلف عن المرءوس، ومن الأمير تختلف عن المأمور، ومن الحر تختلف عن العبد، ومن المرأة تختلف عن الرجل، ومن الصبي تختلف عن الكبير، ومن المريض والسقيم تختلف عن الصحيح السليم، وهذه تتباين فإن الإنسان قد يطرأ عليه شيء عارض، فرؤيا الإنسان في سفره قد تختلف عن رؤياه في حال إقامته وإن كانت من جهة ذاتها واحدة، ولهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل عن حال الرجل إذا كان لم يعرفه، كما تقدم في حديث أنس بن مالك وقد رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح في كتابه المسند.

وإذا كانت الرؤيا تتعلق بشيء عام من أمور البشارة، فإن هذا من الأمور الحسنة التي ينبغي للإنسان أن يحدث بها الناس.

التصد ر لتأويل الرؤى

كذلك من الأمور المهمة في أن من كان حاذقاً في تأويل الرؤى عليه أن يتصدر للناس في هذا الأمر، فإنه من الأمور الحسنة إذا كان من أهل الحذق والدراية، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث سمرة في الصحيح، كان كثيراً ما يسأل أصحابه عليهم رضوان الله تعالى: (هل رأى أحد منكم رؤيا؟) وكذلك جاء عن أبي بكر الصديق عليه رضوان الله تعالى كما تقدم في شعب الإيمان عند البيهقي أنه كان يسأل من حوله: هل رأى أحد منكم رؤيا؟ فإن هذه الرؤيا قد تتعلق بأمر الناس فيكون في ذلك بشارة، وقد يكون فيها أيضاً نذارة للإنسان فيتجلد ويصبر إذا حصلت المصيبة، ويعلم أنها من الله سبحانه وتعالى، وأمر المؤمن في ذلك كله له خير.

الحذر من التأويل بغير علم

كذلك أن يحذر المتصدر في ذلك؛ لأن تصدره لا يسوغ له أن يتكلم بغير علم وأن يجيب على كل سائل ومستفتٍ، بل ينبغي له أن يحذر، فإذا كان ثمة ظن فلا يجزم في تعبير رؤياه، فإن من كان من أهل الحذق والدراية كان يخطئ في ذلك، وعليه ألا يجزم بكل حال، فضلاً عن أن يحلف يميناً في تأويل وتعبير رؤياه، أو يقطع بذلك أنها ستحدث في يوم كذا وكذا، فإن الرؤيا من جهة الوقوع لا حد لها في ظواهر النصوص، فقد يرى الإنسان رؤيا وتقع بعد عام، أو عشرة أو عشرين أو أربعين، فإن رؤيا يوسف عليه السلام قد جاء في بعض الآثار أنها كانت بعد أربعين كما روى البيهقي في كتابه شعب الإيمان من حديث سلمان الفارسي عليه رضوان الله تعالى، قال: (رؤيا يوسف عليه السلام وقعت بعد أربعين عاماً)، وجاء من حديث شداد عند البيهقي أيضاً قال: (وقعت بعد أربعين)، وهذا أقصى ما يكون من وقوع الرؤيا، يعني: أن أقصى وقوعها إلى أربعين، وهذا من الآثار الموقوفة، ولا عمدة في ذلك من جهة الوحي، ولكن في الأغلب أن الرؤيا تكون قريبة، وقد تبعد.

ويظهر -والله أعلم- أن قربها وبعدها بحسب نزولها على الذوات، فإذا كانت لازمة للإنسان لا تتعدى فإنها قريبة، وإذا كانت متعدية إلى الناس كافة فإنها تكون في الأغلب بعيدة؛ وذلك لأن تقلب الإنسان في ذاته من حال إلى حال أسرع من تقلب مجموع الناس والأمم والشعوب، فإذا كانت تتعلق بأمم وشعوب كانت أبعد، وإذا كانت تتعلق بفرد واحد فإن الإنسان يطرأ عليه الموت بغتة بخلاف موت الدول والشعوب وتقلب الأحوال ونحو ذلك، فإن وقوعها يكون متأخراً.

النظر في قرائن الرؤيا قبل التعبير

وينبغي على المعبرين أن ينظروا لحال الرؤيا، فإنها إذا كانت في فرد فإنها تختلف عن الجماعة وكلما كانت في جماعة كانت أكثر بعداً، فإذا كانت في بلدة فإنها تكون أدنى من كونها في دولة أو في أمة كثيرة، أو كانت أكبر في الأرض فإنها تكون أبعد، وأن يأخذ الإنسان بهذه القرائن، فإنها من آثار معرفته، وحذقه في هذا الأمر.

ولعله يؤخذ من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنه في آخر الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب) أن آخر الزمان هو قرب الساعة، فلما كان الأجل قريباً اقتضى أن يقرب ما كان من أجزائها، ومن ذلك ما بين حال الرائي وبين وقوع الرؤيا بخلاف الفسحة الطويلة التي تكون قبل أمر الساعة، كحال قصة يوسف عليه السلام، فإن بينه وبين الساعة مدة أطول مما كان بين أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأمر الساعة فضلاً عن آخر أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ولهذا كان وقوعها بعد أربعين سنة.

كذلك من القرائن في ذلك حال الرائي، فإذا كان الرائي شيخاً كبيراً، فإن رؤياه من جهة الوقوع أقرب من الرؤيا بالنسبة للصبي، وهذا يؤخذ من رؤيا يوسف عليه السلام، فإذا رأى الصبي رؤيا فالغالب أن رؤياه تكون بعيدة بخلاف الرجل الكبير الذي تقدم في العمر، فإن رؤياه تكون دون ذلك.

كذلك فإنه ينبغي له أن ينظر إلى حال أجزائها، فإذا كان مثلاً في جماعة ونحو ذلك، وأكثرهم من الكبار، وبعضهم من الصغار ونحو ذلك، فيجمع من ذلك خليطاً يقرب له مدة الوقوع، وهذا إنما أخذ من مجموع النظر، ولم يؤخذ بالنص، وإنما هو من مجموع قرائن، ولا يعلم أحد من العلماء نص على هذه المسألة من جهة هذه الضوابط والقرائن الأخيرة، والله أعلم بذلك.

إرادة الرحمة والتيسير عند تعبير الرؤى

ومما ينبغي في هذا الأمر أن الإنسان كما يرحم الناس في تكاليف الشريعة وإصدار الأمر فعليه أن يرحم الناس أيضاً في تأويل الرؤيا من جهة ورود المشقة عليهم، فالله سبحانه وتعالى قد جعل دينه يسراً، وكذلك أراد الله جل وعلا بالأمة اليسر، يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ [البقرة:185]، فإذا كان ذلك في الإرادة الكونية وكذلك في الإرادة الشرعية، فإن ذلك من لوازم إرادة المعبر بالرائي اليسر بالتيسير عليه في إيصال العلم له على أيسر سبيل حتى لا يشق عليه وقعها، فالناس تتباين من جهة إدراك التأويل، وبعض الناس لديه حساسية في تلقي التعبير، وكم من المعبرين بجهالة قد فرقوا بين الأزواج وبين الإخوة، وصدوا كثيراً من الناس عن عمل الخير بسبب تأويل باطل فاسد، أو بإظهار شيء من رؤى السوء التي لا ينبغي للإنسان أن يؤولها.
والحديث في أبواب الرؤى مما يطول، ونسأل الله جل وعلا الإعانة والسداد، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

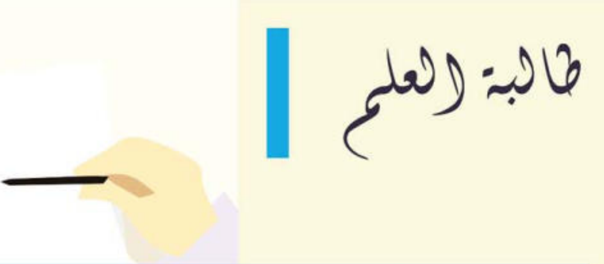




ما نحن إلا أنفاس إذا مر نَفَس مر بعضنا ، وإذا مرت لحظة فقدنا جزءًا من رأس مالنا .
فالموفق هو الذي يُسابق اللحظات ، ويغتنم الأوقات ، ولا يدع لحظة من عمره تمر إلا أودع فيها عبادة أو أكثر وجدد فيها إيمانه .
فالوقت أو الزمن كالمال كلاهما يجب الحرص عليه والاقتصاد في إنفاقه وتدبير أمره . وإن كان المال يمكن جمعه وادخاره بل وتنميته فإن الزمن عكس ذلك فكل دقيقة ولحظة ذهبت لن تعود إليك أبدًا ولو أنفقت أموال الدنيا أجمع .
وإذا كان الزمن مقدرًا بأجل معين وعُمُر محدد لا يمكن أن يقدم أو يؤخر ، وكانت قيمته في حسن إنفاقه ، وجب على كل إنسان أن يحافظ عليه ويستعمله أحسن استعمال ، ولا يفرط في شيء منه قل أو كثر .
* عن ابن مسعود ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال " لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يُسأل عن خمس ، عن عُمُرِهِ فيم أفناه ، وعن شبابه فيم أبلاهُ ، ومالِه من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وماذا عَمِلَ فيما علِمَ " .
* عن أبي بَرْزَةَ الأسلمي ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم" لا تزول قدما عبدٍ يومَ القيامةِ حتى يُسْئَلُ عن عُمُرِهِ فيما أفناه ، وعن عمله فيم فعل ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيمَ أنفقه ، وعن جسمهِ فيم أبلاه " .
ـ فاللبيب الذي يفطن إلى هذا فيجتهد في فعل ما يستغل به أوقاته وقوته ، يجتهد في أن يجعل كل لحظة من لحظاته عبودية يزيد بها إيمانه ، فإن فاته العمل فلا تفوته النية ، حتى لا يكون في هذه اللحظة مغبونًا ، فإن رأس مال العبد صحته وفراغه .
* فعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال النبي ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم" نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس : الصحة ، والفراغ " .
يعني أن هذين الجنسين من النعم مغبون فيهما كثير من الناس ، أي مغلوب فيهما ، وهما الصحة والفراغ .
فإذا كان الإنسان فارغًا صحيحًا فإنه يغبن كثيرًا في هذا ، لأن كثيرًا من أوقاتنا تضيع بلا فائدة ونحن في صحة وعافية وفراغ ومع ذلك تضيع علينا كثيرًا ، ولكننا لا نعرف هذا الغبن في الدنيا ، إنما يعرف الإنسان الغبن إذا حضره أجله ، وإذا كان يوم القيامة ، ومما يدل على ذلك قول الله تعالى :
" حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ *لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ". سورة المؤمنون / آية : 99 ، 100 . وقال عز وجل "وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ" .سورة المنافقون / آية : 10 . الواقع أن هذه الأوقات الكثيرة تذهب علينا سُدَى لا ننتفع منها ، ولا ننفع أحدًا من عباد الله ، ولا نَندم على هذا إلا إذا حضر الأجل ؛ يتمنى الإنسان أن يُعْطَى فرصة ولو دقيقة واحدة لأجل أن يستعتب ، ولكن لا يحصل ذلك .
ثم إن الإنسان قد لا تفوته هذه النعة ، بل قد لا تفوته هاتان النعمتان : الصحة والفراغ بالموت بل قد تفوته قبل أن يموت ، قد يمرض ويعجز عن القيام بما أوجب الله عليه ، قد يمرض ويكون ضيق الصدر لا ينشرح صدره ويتعب ، وقد ينشغل بإيجاد النفقة له ولعياله حتى تفوته كثير من الطاعات .
ولهذا ينبغي للإنسان العاقل أن ينتهز فرصة الصحة والفراغ بطاعة الله عز وجل بقدر ما يستطيع . وقد كان السلف ـ رضي الله عنهم ـ أحرص ما يكونون على أوقاتهم لأنهم كانوا أعرف الناس بقيمتها . وكانوا يحرصون كل الحرص على ألاّ يمر يوم أو بعض يوم أو بُرهة من الزمان وإن قَصُرَت دون أن يتزودوا منها بعلم نافع أو عمل صالح أو مجاهدة للنفس أو إسداء نفع للغير حتى لا تتسرب الأعمار سُدى وتضيع هَباء وتذهب جُفاءً وهم لا يشعرون .
قال الشاعرُ :

إذا مر بي يوم ولم أقتبس هدى *ولم أستفد علمًا فما ذاك من عمري .

* عن ابن عباس قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم " اغتنم خمسًا قبل خمسٍ : حياتك قبل موتك ، وصحتك قبل سقمك ، وفراغك قبل شغلك ، وشبابك قبل هرمك ، وغناك قبل فقرك " .
* عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لو تعلمون ما أعلمُ ، لبكيتم كثيرًا ، ولضحكتم قليلاً ، ولخرجتم إلى الصُعدات ؛ تجأرون إلى الله تعالى ". * عن عبد الله بن عمرو ، قال : مَرَّ بي رسول الله ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـ ، وأنا أُطَيِّنُ حائطا لي ! أنا ، وأمي ، فقال " ما هذا يا عبد الله " ؟ فقلتُ : يا رسول الله أصلحه ، فقال : " الأمرُ أسْرَعُ مِنْ ذاكَ " .
* عن الأعمش قال : مَرَّ عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن نعالج خُصًا لنا وَهَى ، فقال " ما هذا " ؟ .
فقلنا : خصٌ لنا وَهَى فنحن نُصْلِحه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما أرى الأمرَ إلاّ أعجل من ذلك "
ما يقصد صلوات الله وسلامه عليه ، أنْ يمنعهم من إصلاح ذلك الخص - البيت - ، ولكن يقصد يذكرهم بأن الآخرة هي المتاع ، وبأن الموتَ آتٍ لا مَحالة ، وبأن العاقل اللبيب هو الذي يصلحُ هنالِك قبل أن يهتم بإصلاح هذا الفاني .
ولاشك أن نصيحتَهُ أيضًا تتضمنُ عدم الانشغال الزائد بالدنيا ، الذي يُلْهِي المؤمن ، ويجعل الدنيا في النهاية كأنها الهدف وكأنها الغاية ، وكأنها هي المقصودة المُرادة . " إن الأمرَ أعجلُ من ذلك " ---> يعني إن الموتَ آتٍ لا مَحالة ، ولابد أن تستعدوا للقاء الله عز وجل ، أي لا تبالِغوا في إصلاح دنياكم ، ولا تُبالِغوا في الاهتمام بها ، كما هو الحالُ الآن ، الناسُ يهتمون بالدنيا اهتمامًا مُبَالغًا فيه . الدنيا عند المؤمن لابد أن تكون بقَدَر ، ولابد فعلاً أنْ تكون وسيلة ، وإذا كانت وسيلة قطعًا لن يهتم المؤمن بالمظاهر الكاذبة ، وبالأمور التي يُقصَدُ بها التفاخر والتباهي ، المؤمن سيكون فعلاً قَصْدُهُ أنْ يستعينَ بها على حَسَنَة ، هذا قدر الدنيا عنده ، أنها توصله ، هي مَعْبَر ، هي جسر ، فلن يهتم المؤمنُ بها في هذه الحالة إلا ما يُعين منها على طاعة اللهِ عز وجل . فقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم " إن الأمر أعجل من ذلك " ---> أي لا تُبَالِغُوا في الاهتمام بأموركم الدنيوية . وفي الحديث الصحيح أيضًا : " ما قلّ وكفى خيرٌ مما كَثُرَ وألْهَى " .
هذا الحديث واضح الدلالة في أن الإنسان كلما كَثُرَ انشغاله بالدنيا كلما كانت سببًا في إلهائه وانشغاله .
أشرطة شرح رياض الصالحين .
ـ لا عيش إلا عيش الآخرة :
* ..... قال : حدثنا سهل بن سعد الساعديُّ كنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الخندق وهو يحفر ونحن ننقُلُ التراب ويمرُّ بنا فقال " اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة " .
ـ ملعونة الدنيا :
..... قال سمعتُ أبا هريرة يقول : سمعتُ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : " ألا إن الدنيا ملعونة (1) ، ملعونٌ ما فيها ، إلا ذكرُ الله وما والاه (2) وعالمٌ أو متعلم
(1) ملعونة : أي مبغوضة .
(2) وما والاه : أي قاربه من الطاعة الموصلة لمرضات الله .
ولا يُفهم من هذا الحديث سب الدنيا مطلقًا ولعنها ، بل الملعون ـ المبغوض ـ منها ما يبعد عن الله تعالى ويُشغل عنه .
ـ عن البراء قال : كنا مع رسول الله في جنازة فجلسَ على شفير القبرِ فبكى حتى بلَّ الثرى ، ثم قال " يا إخواني لمثل هذا فأعدُّوا " .
فلنُعِد أنفسنا لذلك اليوم العصيب ، الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون ، وكل منا آتيه وحده ، نسأل الله الثبات على الحق.



كناشة الفوائد

وقال السري السقطي-رحمه الله-:
ما رأيت شيئاً أحبط للأعمال، ولا أفسدَ للقلوب، ولا أسرعَ في هلاك العبد، ولا أدومَ للأحزان، ولا أقربَ للمقت، ولا ألزمَ لمحبة الرياء والعجب والرياسة ، من قلة معرفة العبدِ لنفسه، ونظره في عيوب الناس ! لاسيما إن كان مشهورا معروفا بالعبادة، وامتد له الصيت حتى بلغ من الثناء ما لم يكن يؤمله، وتربص في الأماكن الخفية بنفسه، وسراديب الهوى، وفي تجريحه في الناس ومدحه فيهم.

- قال المنفلوطي - رحمه الله - في مقال - عبرة الهجرة - ص 133 : "لا حاجة لنا بتاريخ حياة فلاسفة اليونان، وحكماء الرومان، وعلماء الإفرنج، فلدينا في تاريخنا حياة شريفة مملوءة بالجد والعمل والصبر والثبات والحب والرحمة والحكمة والسياسة والشرف الحقيقي والإنسانية الكاملة وهي حياة نبينا -صلى الله عليه وسلم- وحسبنا بها وكفى ".

- ومن وصايا المنفلوطي - رحمه الله- لطالب العلم:
" يا طالب العلم أنت لا تحتاج في بلوغك الغاية التي بلغها النابغون من قبلك إلى خلق غير خلقك، وجو غير جوك، وسماء وأرض غير سمائك وأرضك، وعقل وأداة غير عقلك وأداتك، ولكنك في حاجة إلى نفس عالية كنفوسهم، وهمة عالية كهممهم، وأمل أوسع من رقعة الأرض وأرحب من صدر الحليم، ولا يقعدن بك عن ذلك ما يهمس به حاسدوك في خلواتهم من وصفك بالوقاحة أو بالسماجة، فنعم الخلق هي إن كانت السبيل إلى بلوغ الغاية، فامض على وجهك ودعهم في غيهم يعمهون".

- قال الشيخ أبو قتادة الفلسطيني (حفظه الله): " هما حالتان يرفعان من همة المرء، وبأخبارهما تزداد يقينا على مواصلة الطريق:
- استمع لحال أهل الجهاد والشهادة، ترى شباباً يبايعون على الموت، ويحبون الجهاد، ويتمتعون بأنهم أحرار من كل قيود الجاهلية ، في قلوبهم أماني فتح بيت المقدس، وفي ألسنتهم ترنم القرآن، لا يضرهم كلام مخاصم، ولا لوم لائم، ولا كيد ظالم، يتحدثون عن الجهاد حديث الطرفة والبسمة، وعن الشهادة حديث الشوق والحب، حينها وأنت تسمع لهم تطير النفس معهم، تحب لحظة من الحياة تحت ظلال معانيهم، وسعادة قلوبهم.
هم الحب، والأمل، والغد، والرجولة، فسلامة قلوبهم عنوان المسير، وهدف صحبة النبي الكريم يهون له مل شاق وعسير.
- حالة العلم، والجلوس مع طلبته وشيوخه وكتبه، فهذا غذاء العقل والنفس والروح، فأنت مع كلمات العلم تفرح وتسر، ومع كتبهم تزداد عزاً عن مقامات ملوك الأرض أجمعين، ومع حرف صاحب معاناة تبيع كل شئ لتغوص في سره ونجواه.
كيف يعيش هؤلاء الذين لا يتذوقون الحرف وسره ولغزه، وكيف تمر عليهم أيامهم دون تلمس سر النفوس، علويها وسفليها،ولا يشتهون مجالسة الكبار، من أصحاب سر الحديث والكلمة والحرف!.
استمع إلي: إن لم تكن من أهل الشوق لهذين المقامين فكبر على نفسك أربعاً، فقد مات فيك ما يجعلك إنساناً.
وقال: "في مقدمة "النظرات" لمصطفى لطفي المنفلوطي بسط لطريقته في الكتابة، فيها ما ينفعك، ويقوم عقلك ولسانك وقلبك.
وكان الأساتذة قديماً ينصحون الطلبة بكتب المنفلوطي؛ لما فيها من لغة جميلة، ومعان ملقاة عزيزة، ولكن مضى ذاك الزمن الذي كان الأدب فيه فن كل فن، ووعاء كل عظيم.
اليوم جاءتني هذه الكلمة من سائرة في وديان الشهادة والجهاد، تنقلها من لفظ المنفلوطي وقلبه:
"لا يستطيع الباطل أن يَصرع الحقَ في ميدان، لأن الحق وجودٌ والباطل عدم، وإنما يصرعه جهل العلماء بقوته، ويأسهم من غلبته، وإغفالهم النداء به والدعاء إليه..".
تأملها بعقلك، وأدرها دوران الاختبار ليستخلص الزبد، والعلم الكائن في الكلمات كالزبد السائر في كل ذرات قطرات اللبن، لا يستخلص إلا بإدارته اختباراً كما يستخلص سره".

- قال الرافعي رحمه الله:" واستحسان الرجل لأعماله السامية قد يكون هو أول أعماله السافلة". وحي القلم 315/2

- تأمل تفسير العلامة ابن القيم - رحمه الله - لآية (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) . الذي ذكره في كتابه الفوائد، حيث قال: "علق سبحانه الهداية بالجهاد فأكمل الناس هداية أعظمهم جهادا وأفرض الجهاد جهاد النفس وجهاد الهوى وجهاد الشيطان، وجهاد الدنيا فمن جاهد هذه الأربعة في الله هداه الله سبل رضاه الموصلة إلى جنته ومن ترك الجهاد فاته من الهدى بحسب ما عطل من الجهاد.
قال الجنيد: والذين جاهدوا أعداءهم فينا بالتوبة لنهدينهم سبل الإخلاص، ولا يتمكن من جهاد عدوه في الظاهر إلا من جاهد هذه الأعداء باطنا، فمن نصر عليها نصر على عدوه، ومن نصرت عليه نصر عليه عدوه.

- سئل حمدون القصار -رحمه الله-: ما بال كلام السلف أنفع من كلامنا؟!
قال: لأنهم تكلموا لعز الإسلام ونجاة النفوس ورضى الرحمن، ونحن نتكلم لعز النفس وطلب الدنيا وقبول الخلق. شعب الايمان (2/297)

- قال الضياء المقدسي رحمه الله: أوصاني شيخي فقال: أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه، فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ. قال الضياء : فرأيت ذلك وجربته كثيرًا، فكنت إذا قرأت كثيرًا تيسر لي من سماع الحديث وكتابته الكثير، وإذا لم أقرأ لم يتيسر لي. "ذيل الطبقات" لابن رجب 3 /205

- قال سفيانُ الثوري رحمه الله :- "لا تأخذن دينك إلا ممن هو مشفق على دينه، فإن مثل الذي هو غير مشفق على دينه كمثل طبيب به داء لا يستطيع أن يعالج داء نفسه، وينصح لنفسه، كيف يعالج داء الناس وينصح لهم؟ فهذا الذي لا يشفق على دينه كيف يشفق على دينك؟".

بشاشة وجه المرء خير من القِرَى •• فكيف بمن يأتي به وهو ضاحك

- والقِرى: ما يُقدَم للضيف.
ولنا في إبراهيم عليه السلام القدوة في المسارعة لإكرام الضيف بأفضل ما لديه.

- تعزيز الاستعلاء الايماني في قلب المسلم هو من أعظم أسباب الثبات على الحق، ليبقى في قلبه من اليقين بأحكام الشرع والثقة بها ما يجعله شامخاً معتزاً بها: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين). فأكثر الانحرافات المعاصرة ليست اتباعاً للحجج، بل انكسار لضغط الثقافة المهيمنة. (د.فهد العجلان).

- قال القفال المروزي (417هـ) لبعض من يأنس إليه:«ألا ترى كل شيء يفتقر إلى الحظ؟ عمل الشاشي قفلا وزنه كذا وطنت به البلاد، وعملت أنا قفلا بمقدار ربعه ما ذكرني أحد!».
فقال: إنما الذكر بالعلم لا بالأقفال.
فطلب المروزي العلم بسبب هذه الكلمة وكان عمره 40 سنة، فعاش 80 سنة، 40 جاهلا، و 40 عالما!!

- قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "إنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَاشْغِلُوهَا بِالْقُرْآنِ وَلاَ تشغَلُوهَا بِغَيْرِه".

- قال د.إبراهيم السكران ثبته الله وفك أسره: إن بركة الرجل تعليمه للخير حيث حل، ونصحه لكل من اجتمع به.. ومن خلا من هذه فقد خلا من البركة.. ومحقت بركة لقائه .. فإنه يضيع الوقت في الماجريات ويفسد القلب.

- قال اد. فهد العجلان: تعزيز الاستعلاء الايماني في قلب المسلم هو من أعظم أسباب الثبات على الحق، ليبقى في قلبه من اليقين بأحكام الشرع والثقة بها ما يجعله شامخاً معتزاً بها: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين). فأكثر الانحرافات المعاصرة ليست اتباعاً للحجج، بل انكسار لضغط الثقافة المهيمنة.

- قال علي الطنطاوي رحمه الله : إحدى صلواتك ستكون الأخيرة وستودع الدنيا بعدها فحافظ عليها وأحسن فيها جميعها فما تدري أيها ستكون الأخيرة" .

- قال ابن قيم الجوزية -رحمه الله-: "ووقوع الاختلاف بين الناس أمر ضروري لا بُدَّ منه لتفاوت إرادتهم وأفهامهم وقوى إدراكهم"[الصواعق المرسلة 519/2].
وقال في الفوائد: "اعلم أن العبد إنما يقطع منازل السير إلى الله بقلبه وهمته لا ببدنه. والتقوى في الحقيقة تقوى القلوب لا تقوى الجوارح".

- قال الشيخ عبد العزيز الطريفي ثبته الله وفك أسره: الأخلاق تُعظِّم الأعمال ولو كانت قليلة، وسوؤها يُفسد الأعمال ولو كانت عظيمة، فيُروى في الحديث: (إن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل).

مشكاة الفتاوى

الشيخ الصادق أبي عبدالله الهاشمي (حفظه الله)

سؤال: بارك الله فيك سائل يسأل اذا فاتت صلاة الظهر او اي صلاة مفروضة فهل يقضيها إذا ذكر؟ ومالدليل؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
عليه أنا يبادر إلى قضائها وإن كان في وقت نهي لما في الصحيحين عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك {وأقم الصلاة لذكري}". والله أعلم.

سؤال: شيخنا الفاضل ، هل يوجد أثر صحيح وثابت عن النبي صل الله عليه وسلم في قول اللهم بلغنا رمضان.. السؤال فقط في هذا القول.. وجزاكم الله خير.

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
لاشك أن هذا من صالح أماني ومن عظيم ما يرجوه المؤمنون، ولكن إن كنت تقصد من جهة الأدلة فلا أعلم شيئاً يصح في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم. والله أعلم.

سؤال: هناك من يجوز السياحة في مدائن صالح ويدعي أنها ليست هي مكان العذاب بل العذاب نزل في مكان يبعد نحوا من 50 كيلوا؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
الله المستعان. هذا من التلفيق والاحتيال عياذا بالله من الخذلان فإن الحديث المتفق على صحته نص على ذكر المساكن تخصيصا ألا تُدخل وعن الحِجر ألا يؤتى، كما في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال: "لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين، أن يصيبكم ما أصابهم» ثم تقنع بردائه وهو على الرحل"، وفي لفظ لهما :"لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، لا يصيبكم ما أصابهم".
وهؤلاء يتكلمون باحتيال عن مكان العذاب مع أن المقطوع به أن ديار ثمود تشمل مساكنهم ومكان عذابهم فهو واد واسع بالحجر وتلك هي مساكن المعذبين الذين نص النبي ﷺ على عدم الدخول عليهم إلا باكين. والله أعلم.

سؤال: يا شيخنا سؤالي عن سنة الفجر والوتر إذا لم أقضيها في يومها فهل أقضيها اليوم التالي أم ماذا ؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
إذا كنت مواظبا عليه ثم نسيتها أو نمت عنها فاقضها إذا ذكرتها بهذا أمر النبي ﷺ من نام عن صلاة أو نسيها كما في الصحيحين. والله أعلم.

سؤال: سوألي هو انا عليّ كفارة نذر اللي هي اطعام عشرة مساكين انا بسأل عن كيفية الاطعام يعني ماهو صنف الاطعام وكم الكمية ؟ وهل يجوز اخراجه نقداً واذا كان جائزا كم القيمة بارك الله فيك؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
لا يجوز إخراجه نقدا، ويكفي عن الفرد نصف صاع من دقيق أو طعام أي مُدين، والمُد الواحد هو جمع كفي الرجل متوسط الخلقة. والله أعلم.

سؤال: شيخنا الحبيب. سؤال يكثر تكراره ويتسأله الإخوة فيما بينهم، أيهم أشد على الساحة :

1. اختلاف العلماء فيما بينهم
2. إسقاط العلماء عند(الفصائل والمجاهدين)
3. عدم وجود علماء ربانين ؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الأشد الأخطر هو: اختلاف العلماء الربانيين فيما بينهم والسعي في إسقاطهم. والله أعلم.

سؤال: يا شيخ ما صحة هذا الحديث.
سأل رجل رسول الله: من أحب الناس الى الله؟ فقال رسول الله: أحب الناس الى الله أنفعهم للناس فقال:وأحبُ الاعمال الى الله يا رسول الله؟قال:سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كُربة أو تطرد عنه جوعاً أو تقضي عنه ديناً،ولأن أمشي مع أخٍ لي في حاجة أحبُ اليّ من أن اعتكف في هذا المسجد شهرا.

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
هذا الخبر له طرق لا يصح منها شيء بل بعضها شديد الضعف وبعضها موضوع، ويغني عنه ويكفي التالي:
ما في الصحيحين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة".
وما في صحيح مسلم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل الله له به طريقا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه".
وعلى الأمة أن تتوقى في حديث رسول الله ﷺ فلا يرووا ولا يتداولوا بينهم إلا ما تأكدوا من كونه صحيح ثابت عن النبي ﷺ فالمقام جدُ خطير.
والملاحظ أن كثيرا من الأمة يحفظون الضعيف ويجهلون الصحيح، وينشرون الضعيف ولا يسألون عن الصحيح لينشروه وهذا من كيد الشيطان ومكره. والله أعلم.

سؤال: لو تكرمت بارك الله فيك ..هل يجوز ذكر الله عز وجل دون تحريك الشفتين ؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ما ورد في الكتاب والسنة من الأذكار فلابد فيه من تحريك اللسان به. وأما التفكر والتدبر فيكون بالقلب. والله أعلم.

من قناة الشيخ الصادق أبي عبدالله الهاشمي (الحكمة والأثر)

قال أحدهم معذرا عن الطاغوت أردوغان:
القاعدة الجوية تم الاتفاق عليها قبل وصول إردوغان للحكم وهذه معاهدات دولية لا يمكن إلغائها بسهولة ولها وقت محدد عليه نرجو الا نحمل الرجل أمور لايمكن تغييرها بسهولة في السياسة الدولية تستطيع أن تقول ما تشاء ولكن لا تستطيع أن تفعل كل شئ الا بسياسة.
فقلت له:
الكفر لا وقت له ولا إذن فيه ولا مساومة فيه بل البراءة المعلنة الصريحة وإلا فالكفر الصراح البواح وهذا صريح القرآن والسنة.
ثم ماذا عن نكاح المثليين وتحليل المحرمات ومساوات الرجل بالمرأة والتصريح العلني القح الصريح بالعلمانية والوصية بها وقيادة البلاد بها وثنائه على الرجل الصنم أتاتورك والوصية بتدريس سيرته للناشئة في كفريات لا تكاد تحصى وقد فضح ذلك شيخه أربكان.
والرجل صريح في قوله وعمله وإنما يتعب وراءه من يريد إلباسه لباسا هو يحاربه وينفيه.
والرجل قومي بحت فالمقدم عنده مصلحة تركيا لا الإسلام والمسلمين.
وكما خدعنا بالروافض زمنا وطبل لهم أمثال القرضاوي ثم انكشف الغطاء آمل من الله تعالى أن يكشف الغطاء عن هذا الطاغوت لتذهب فتنته ليتمص الحق فيأتي النصر.
وتركيا ستفتح في آخر الزمان.
(والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون).

المرأة بين شريعة الأغبياء وشريعة الأنبياء

- **أباحوا لها الغناء على المنصات والله قد منعها من الآذان والجهر بالاقامة والتأمين حفاظا عليها.**
- **أباحوا لها التمثيل في دور السينما وعلى خشبة المسارح والله قد أسقط عنها حضور الجمعة والجماعات.**
- **استغلوا صوتها في جواب المكالمات والاعلانات الالكترونية في شركات الاتصال وغيرها لاستقطاب الزبائن والله يأمرها أن تصفق في الصلاة وتترك التسبيح والتنبيه بالصوت إذا حدث للإمام ما يوجب ذلك، وجعل التسبيح للرجال فقط.**
- **جعلوها بطلة الأولومبيات، والماراثونات والله أسقط عنها الجري بين العلمين في المسعى، والرمل في الطواف، حفاظا على حيائها، وصيانة لعفتها.**
- **أخرجوها في الرحلات الترفيهية بدون محرم، والله أسقط عنها ركنا من اركان الإسلام الذي هو الحج اذا لم تجد محرما.**
- **أخرجوها لتشجيع ونصرة المنتخبات الرياضية والله أسقط عنها الخروج للجهاد لنصرة الدين.**
- **أخرجوها من بيتها إلى الشارع معطرة مزينة كاشفة عن جمالها مضيفة إليه المساحيق الصناعية، والله أمرها ألا تضرب بالخلخال ، ليسمع الناس ماتخفي من زينتها.**
- **عودوها حمل صور صديقاتها في هاتفها ومشاهدتها لهن مع زوجها في مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، والله يحرم عليها مجرد ان تصف إمرأة أخرى لزوجها كأنه يراها.**

(وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا).

" في حديث أنس قال: قال رسول - صلى الله عليه وسلم- : لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: "هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم". "

انتقينا لك ..

من مواقع التواصل الاجتماعي





أحمد مولانا @amawlana84 · ١٢ د

يساهم في زيادة الإنفاق العسكري السعودي حسب الباحث الأمريكي أنتوني كوردسمان (الولع بشراء منظومات الأسلحة الأكثر تطوراً بغض النظر عن الحاجة الفعلية لها. فضلا عن الافتقار إلى الشفافية في برامج استيراد الأسلحة وتحديثها مما يتيح مساحة واسعة أمام الفساد الداخلي المتعلق بالعمولات)

مجلة البيان ALBAYAN @albayan31 · ٢٨ د

#خبر | كاليفورنيا تتمرد على ترامب وتسحب جيشها من حدود المكسيك
ow.ly/laoc30nFpcb

ياسر الزعاترة @YZaatreh · ٢٩ د

الجولة الليلية لقوات الاحتلال في الضفة الغربية.. مداهمات وتنكيل ومصادرة أموال شخصية، بجانب اعتقال 16 فلسطينيا. هذا هو "الاحتلال الفاخر" الذي يوفّره رموز التعاون الأمني للاحتلال. يحطبون ضد "صفقة القرن". بينما يمهّدون السبيل أمام بديلها بذات السوء وهم يعلمون. عاااار.

٢ ٩

نصائح في التربية @KEkidscare · ٣ س

#تجارب_تربوية

"عودت ابنائي ان اذهب معهم لغرفتهم قبل النوم واقرأ وردي من القران ثم انشغلت عنهم فتره فرأيت المصاحف في غرفهم يقرأون قبل النوم"

٥ ٧

عبدالعزيز الطريفي @abdulaziztarefe · ٢٠ س

تربية الأولاد من أعظم الأعمال التي لا تنقطع، فكل عمل صالح تعلموه وعملوا به فالأجر لمن علّمهم ولو علّموا ذرياتهم لكان الأجر للمعلّم الأول .

23 · 2.0 ألف · 1.9 ألف

حسن أحمد الدقي @hassan_aldiqqi · ٢٠ س

عندما تحين الحاجة لدعم الكيان الصهيوني وتمكينه من السيطرة على #بيت_المقدس فإن أقزام نظام #القمع_العربي كلهم جاهزون للدعم.. مهما بعدوا عنه ومهما كان وزنهم الجيوسياسي من #نواكشوط إلى #مسقط

#معرض_مسقط_الدولي_للكتاب

#بن_علوي

#باحثون_عن_عمل_يستغيثون63

#عبدالله_المهاجر @tt_mhamd · ١٣ س

الخلاصة :

يا أمراء الجماعات وبافادة الكتائب وياطلاب العلم

الزموا غرز أسلحتكم ولاتغفلوا عنها فيميلون عليكم ، لململوا جراحاتكم الماضية ، واستعينوا بالله وليهيئ كل منكم جنوده ، واستعدوا ليوم الكريهة برجال وجوههم لله ساجدة يتتبعون مواطن القتل ومظانه

مختار الديرة @MukhtarDeira · ٥ س

نقأول ابن تيمية

الفتاوى(57/28):

"ومن سنة الله : أنه إذا أراد إظهار دينه أقام من يعارضه؛ فيحق الحق بكلماته ويقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق"

الجواب الصحيح: (85/1) :"ومن أعظم أسباب ظهور الإيمان والدين، وبيان حقيقة أنباء المرسلين ظهور المعارضين لهم من أهل الإفك المبين"

أ.د. حاكم المطيري @DrHAKEM · ٣ س

كذبتم وخبتم وخاب مؤتمركم!

بل مثله وأشد الخطر الصهيوني الذي يحتل فلسطين!

والخطر الأمريكي الذي يحتل العراق ويقتل شعبه ويهجره ويحتل الخليج وينهب ثروات شعوبه ويمسخ هويتها ويحارب دينها!

والخطر الروسي الذي يحتل سوريا ويقتل شعبها ويهجره!

والأوربي الذي يدمر ليبيا!

Adel Aljubeir عادل الجبير @AdelAljubeir

حضرت مؤتمر #وارسو حول مستقبل السلام والأمن في الشرق الاوسط ، وأجمع الجميع بأن التحديات التي تواجهنا بتصدرها الدور الايراني في زعزعة أمن واستقرار المنطقة.

عهد النميمي @AHDPOS · ٥ س

النِّساء مصانع الرِّجال :

يقولُ الإمام أحمد بن حنبل عن أمه :

حفظتني أمي القرآن وأنا ابن عشر سنين

وكانت توقظني قبل صلاة الفجر

وتُحمي لي ماء الوضوء في ليالي بغداد الباردة

وتُلبسني ملابسي

ثم تتخمر وتتغطى بحجابها

وتذهب معي إلى المسجد

لبعد بيتنا عن المسجد ولظلمة الطريق ! ❤️

٢ ٢٨ ١٠٨

تركستان تذبح بصمت @turkistantuzbeh · ١٧ س

علام باحنا مسن تركستاني عمره 90 سنة يقول متحسرا: لم أر شعبا آخر أو حتى حيوانا عانى ما عاناه شعبنا، هناك منظمات تسهر على حماية الحيوانات، حتى التماسيح لديها من يحميها..

ذنبنا نحن أننا مسلمون إيغور.

#تركستان_الشرقية

#MeTooUyghur

د. أكرم حجازي @dochijazi · ٦ س

إلا بإسقاط الهيمنة!

فقد أثبتت الاحتجاجات الشعبية بصورة قاطعة أن سقوط رموز الاستبداد لم ولن يُسقط قواعد الاستبداد فضلا عن إسقاط قواعد الهيمنة.

ومن الغش الشديد والضلال المبين الاعتقاد بأن قوى الهيمنة ستستسلم في لحظة ما لما يسمى بالدولة المدنية أو الدولة الإسلامية.

١ ٥ ١٧

عربي بوست @arabic_post · ساعتان

الكشف عن المتعاون المحلي

الشرطة التركية كشفت عن صورة قالت إنها للمتعاون المحلي في قتل #خاشقجي، وأنه ن المحتمل أن تكون الجثة قد حرقت -بعد تقطيعها- في فرن شدته 1000درجة لمحو آثار حمض النووي!

صور التي نشرت للمتعاون تظهره يحمل كيس ملابس الشبيه مصطفى المدني

من النِّعم من يتدبر معانيها يزدد قوة ويقيناً، ويتّسع صدره لأكدار الحياة.





molla sabit @Molla_Saabit · ٢٢ س

الإنسانية تتكلم وتدين ممارسات الصين ضد المسلمين الأبرياء.. فأين الإسلامية؟؟

#أنا_أيضا_أيغور

#MeTooUyghur

#ImUyghurToo

Asiye Uyghur @Aslima03846189

Nancy Pelosi Signals Strong US Congress Concern Over Uyghur Political 'Re-education Camps' :

The US... "shouldn't hesitate because of any commercial interest with China."

"If we don't [speak up], we lose all moral authority to speak about...

٧ ٤

هنادي حلواني @hanady20438560 · ١٥ س

#الرسالة_الأولى

#مريم، ترميز ذو هدف، فابنة عمران دارت معظم حركات حياتها في القدس و المسجد الأقصى و كل مريم مقدسية الان تصنع الحدث فوق تلك الأرض و على خطى أسلافها، تدافع و تجابه و تستميت دفاعا عن عقيدتها

#كلنا_مريم



د. محمد الصغير @drassagheer · ١٤ س

بعد رحلة جهاد ودعوة، توفي فضيلة الشيخ محمد محمود صيام عن عمر ناهز الرابعة والثمانين عاما، وهو من خطباء #المسجد_الأقصى، وأحد رموز الشعب الفلسطيني..تغمده الله بواسع رحمته ورفع درجته في عليين وتقبله في الصالحين.



الوحش #القدس @fatimaalwahsh · ٤ س

#الصورة_العربية للذل والهوان..ذق انكم في الدرك الاسفل الى يوم الدين فقد اختصرت الازمنة والاماكن والسياسات والمؤتمرات والتنازلات والسلام والجزيرة العربية والشرق الاوسط الجديد وبلفور واوسلو ومدريد ووادي عربة وكامب ديفيد ومحاور الممانعة والمصالحة واصبح اللعب بالمكشوف وبلا اي ثمن



انتقينا لك ..

من مواقع التواصل الاجتماعي



جهاد جلّس @jhelles · ٤ س
يا أيها المطبعون كفاكم ذلا وخضوعا، وهواناً وخنوعا، فهؤلاء يهود، لو قدمنا لهم جميع التنازلات، وأرخينا لهم حبل العبودية، لما تركونا حتى يقتلونا ويسلبوا منا بقية أرضنا وعرضنا، أو يردونا عن ديننا إن استطاعوا..!
اقرأوا إن شئتم قوله تعالى"ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم"
١ ١٤ ١٤

فيصل القاسم @kasimf · ٣ س
مؤتمر وارسو.. قصة «السيرك» الذي يعده ترامب لتقويض النفوذ الإيراني

Wajd Waqfi وجد وقفي @WajdWaqfi · ٢١ س
جيسون غرينبلات المبعوث الأمريكي الخاص لعملية السلام ينقل من داخل #مؤتمر_وارسو بأن خالد اليماني وزير خارجية #اليمن أعار ميكروفونه لنتنياهو بعد تعطل جهازه فقال نتنياهو ممازحا و متباهياً ان هذا تعاون جديد بين اسرائيل و اليمن.

Jason D. Greenblatt @jdgreenblatt45
A lighthearted moment- @netanyahu microphone was not working so FM of Yemen loaned him his microphone. @Netenyahu joked about the new cooperation between Israel and Yemen. Step by step... 😁👍
#WarsawSummit

محمد مبارك الهاجري @abumubarak_mm · ٩ س
﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا﴾
الأمريكان في غيظ من تمسك أهل الإسلام في #جزيرة_العرب بدينهم وعقيدتهم من البراءة من اليهود والنصارى وتحريم موالاة الكافرين وتحريمهم للزنا والخمر فما نراه اليوم هو من آثار حملتهم على الإسلام تحت شعار محاربة السلفية والوهابية

د.صالح النعامي @salehelnaami · ساعة
هؤلاء قادة حركة "المنعة اليهودية" الذين تعهد نتنياهو بضمهم لحكومته
شعار الحركة: 1000 عربي قتيل مقابل شعرة تسقط من يهودي
تطالب بطرد الفلسطينيين للدول العربية
زعيمها بروح مرزيل يقود حملات التنكيل ضد الفلسطينيين في الخليل

ووزير خارجية البحرين يتهم حماس بإفشال تسوية الصراع



mohamed ramadan @omar25g · ١٢ س
سقط شئ من انف نتنياهو فسارع عادل الجبير بتنظيفه بطرف عباءته
فصاح نتنياهو انه عهد جديد
حدث في وارسو

نورس للدراسات/ NORS @NorsForStudies · ١٣ س
#الفاتيكان:
الصحفي الفرنسي "فريدريك مارتل" في كتابه الجديد "داخل خزانة الفاتيكان"، والذي من المتوقع ان يصدر خلال ايام، يتوقع فيه ان يكون عدد الشاذين جنسيا في الفاتيكان بحدود 80 ٪
١ ١٢ ٢٢

Osa Dsa @dsa_osa · ١٩ س
هل تعلم
* أن عباس بن فرناس عندما حاول الطيران كان عمره ٧٠ سنه !

*أن موسى بن نصير وقت فتح الأندلس كان عمره ٧٩ سنه

* أن يوسف بن تاشفين ملك المغرب حينما قاد جيشه لانقاذ الأندلس وانتصاره بمعركة الزلاقة العظيمة كان عمره ٧٤ سنة
.اياك ان ترددها كبرنا راحت علينا

تاريخنا العظيم @ourgreathistory · ٨ فبراير
نوح أغرقَ الكرة الأرضية كلها بدعاء من ثلاث كلمات :
"أنّي مغلوبٌ فانتصرْ"
بينما امتلكها سليمان كلها بدعاء من ثلاث كلمات:
"و هَبْ لي مُلكاً"
لا تحتاج إلى الكثير من الكلمات لتُحدث الأثر والتأثير
بل تحتاج إلى الصدق والإخلاص مع الله فقط
واعلم أن الله يريد من دعائك قلبك
وليس صياغتك .

المازري @ibin01 · ١٤ س
ولّى ولي أمر العراق عبيد الله بن زياد، حارثة بن بدر، بلدة بفارس بناءً على طلبه، فودعه أحد الشعراء بأبيات منها:

أحارِ بن بدرٍ قد وَلِيتَ ولايةً .. فكن جُرَذًا فيها تخونُ وتسرقُ

ولا تحقِرنْ يا حارِ شيئًا تخونُهُ .. فحظُّكَ مِن مُلْكِ العراقين سُرّقُ

laila odeh الإعلامية ليلى عودة @lailaodeh4 · ٢٣ س
بسرائيل هيوم :- نتنياهو كشف بالأمس ، أنه زار مؤخراً بشكل سري أربع دول عربية لا تربطها علاقات رسمية مع "إسرائيل" .

د. أكرم حجازي @dochijazi · يوم
«بعد سبع سنين»

لا هو بتحليل ولا هو بحث ولا استقصاء ولا يستند لأي مقياس علمي على أي مستوى! هو باختصار نموذج بشع لاقتحام البيوت والعبث بعقول المراهقين.

فما الذي تريده قناة الجزيرة من هكذا برامج تدغدغ عقول رموز الإلحاد وكذا المشككين في الدين والمحاربين للسنة والتراث الإسلامي!؟

د. ليلى حمدان @DrlaylaH · ساعة
إن لحظات الحقيقة تنشرح لها النفوس المؤمنة المحبة للخير، لأنها لا تبالي أين هو الحق بل تبالي بانتصاره ولو كان مع غيرها، إنها نفوس عالية سامقة أدركت حقيقة وجودها فانحنت خشوعا وإجلالا لعظمة خالقها بحسن بذل وعطاء وتصحيح في اللحظات الحرجة التي يطغى فيها الكبر على مكونات النفس الأخرى!

شؤون عربية ودولية @Arabaffairstv · الآن
أول من صدر التبغ والدخان للعالم هي الولايات المتحدة الأمريكية ومع ذلك فقد اختفت من قائمة الدول الأعلى في نسب التدخين أعلى دولة إندونسيا ثم الأردن!

The Spectator Index @spectatorindex
Highest smoking rates.

Indonesia: 76.2%
Jordan: 70.2%...

علماء السلطان @HDMshk · ١٩ س
قتل السفاح المجرم خمسين مسلما

فدخل في الإسلام 350 شخص #نيوزيلندي خلال يومين

انتقينا لك ..

من مواقع التواصل الاجتماعي





د. إياد قنيبي @Dr_EyadQun · يوم

كان مصطفى كمال يحبس العلماء ويقيم الحفلات الغنائية ويطمس هوية الناس الإسلامية ويحل محلها الفسوق والعصيان بتسارع مخيف..وفي الوقت ذاته تلتقط الكاميرات له صورا وهو يدعو الله الذي يحاربه!

ولما اسفر عن قبحه لم يكن يقول أنه يحارب الإسلام وإن كان يفعلها بمعنى الكلمة.. فلا تغركم المظاهر



٣٣ ٣١٤ ٦١٠

أ.د. حاكم المطيري @DrHAKEM · ١٨ س

لن يحرر القدس وفلسطين

١- من يلتزم بقرارات القوى الغربية الصليبية التي تحتل المنطقة منذ سقوط الخلافة الإسلامية حتى اليوم!

٢- ولا من يلتزم بالحدود الوطنية التي حددتها!

٣- ولا من يعتبر روسيا وأمريكا ضامنين للسلام لا قوتي احتلال!

٤- ولا من يراهن على الجامعة العربية ودولها الوظيفية!

حسن احمد الدقي @hassan_aldiqqi · ١٧ س

أعاد اليهود والنصارى إحياء النفاق العقائدي في #الأمة على الأصلين الذين نشأ وابتدأ عليهما منذ عهد النبي ﷺ وهما:

- موالاة اليهود والنصارى(ومن يتولهم منكم فإنه منهم)
- الأمل بالسلطة والتمكين من خلال اليهود والنصارى(نخشى أن تصيبنا دائرة) فهم ينتظرون غلبة اليهود ووصول السلطة إليهم..





تركستان تذبح بصمت @turkistantuzbah · ١٤ س

#الصين

الصين تصنع الأرز من البلاستيك، وتغرق به الأسواق..

لما وضعت هذا الخبر في تغريدة منذ أزيد من شهرين، سمعت حينها الكثير..

((الفيديو كاملا 👇

youtu.be/xQF837pUq6I))

الصين مخاوف من انتشار الأرز البلاستيكي في الأسواق

2:19 ٣٠٠١٥ مُشاهدة

عاجل ‼

انضمام د. #عبدالكريم_الخضر إلى الإضراب المفتوح عن الطعام في السجون ليكون الرابع في هذه الحملة التي أطلقها الدكتور #عبدالله_الحامد.

#اضراب_المشايخ_بالسجون

تركستان تذبح بصمت @turkistantuzbah · ١٣ س

#الهند

متطرفون هندوس يهاجمون الطلبة الكشميريين الذي يدرسون بجامعة ميبرفا بمدينة #دهاردون الهندية.



سوانح الفكر @DrHakem_totals · ١٣ س

الخليجيون متفاجئون من تطبيع دولهم علاقاتها مع #إسرائيل!

ونسوا بأنها راع رئيسي منذ أكثر من٢٠ سنة لمفاوضات أوسلو ومؤتمر مدريد ولمبادرة عبدالله للسلام!



#معركه_الوعي #فلسطين



جهاد حِلّس @jhelles · ساعة

اللهم إنا نعوذ بك من قهر الرجال!!

مواطن مقدسي يبكي بحرقة وألم بعد أن قام جنود الاحتلال الصهيوني أمس بطرده وأطفاله بالقوة من بيته الذي ورثه أبا عن جد، وذلك في مدينة القدس المحتلة، ليهدوه إلى مستوطنين صهاينة!!

حسبنا الله ونعم الوكيل في اليهود الظالمين، اللهم انتقم له ولأطفاله!

سوريا بوست @syriapost1 · ١٣ س

#تحذير +18 صورة قاسية جداً .

إمرأة تحترق نتيجة القصف الروسي العنيف الذي استهدف مدينة خان شيخون ادلب الجنوبي .

#ادلب_تحترق









انتقينا لك ..

من مواقع التواصل الاجتماعي



مَعَاني الكَلمات العربية @Tarih000 · ١٦ فبراير

ملحوظة لغوية هامة :

إذا قيل لك (شكرًا) فمن الخطأ أن ترد بكلمة (عفوًا)؛ لأن هذا الرد لايخلو من ركاكة، فكيف تعفو عمن شكرك!

والصواب أن يكون الرد على كلمة شكرًا بكلمتي 👈(حبًا و كرامة)

فلم يرد في لغة العرب عفوًا بعد شكرًا،

وهو خطأ منتشر بين الجميع وصلاح الحال من صلاح الألسن



صحيح البخاري ومسلم @ala7adeth · ١٢ س

سألت عائشة ماذا كان النبي ﷺ يفتتحُ به قيام الليل

قالت لقد سألتني عن شيءٍ ما سألني عنه أحدٌ قبلك،

كانَ يُكبِّرُ عشرًا،

ويحمدُ عشرًا،

ويسبِّحُ عشرًا،

ويستغفرُ عشرًا،

ويقولُ اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني،

ويتعوذ من ضيق المقامِ يومَ القيامة

رواه ابن ماجه وصححه الألباني

13 · 808 · 1.1 ألف

وليد الحاج(أبو مصعب) @WaleedGaj2002

علماء الأمصار من أهل الحجاز العراق الشام مصر يرون الحجر على كل مضيع لماله صغيراً كان أو كبيراً

وهذا يريد شراء نادي مانشستر يونايتد بـ3.8 مليار جنيه إسترليني من اليهود الأمريكان والذي اشتروه بقيمة 790 مليون

هل تعلمون أن السفيه تحجر على ماله هذا إن كان له مال فما بالك بأموال الامه





#راديو_محافظة_إدلب

سألته ليش قاعد تحت الشجرة قال تعبان استريح شوي قلتله شو تشتغل قال ألم نايلو أبيعه وأعيش أمي وإخواتي، قلتله تعال هون بالمقر في كتير نايلو دخل فقال إذا حرام ما بدي ..

https://t.me/joinchat/AAAAAEEXvE1d38DDLhg5CO

محمد الشوبكي 5 @AlshobkiMohamed · ١٢ س

هذا القفل تم وضعه من قبل وزراة الأوقاف الأردنية على باب الرحمه على أي أساس يتم وضع القفل بدل قفل بني صهيون هل هناك مخطط لتقسيم الزماني والمكاني ل #القدس ليس غريب على من رضع الخيانه كل شيء فمن أوصل #الاردن_للهاويه لعيون صهيون يفعل أي شيء لأرضائها...

وليد الحاج(أبو مصعب) @WaleedGaj2002 · ٤ س

الحاكم العربي يحكم واقفاً ، فإن لم يستطع فقاعداً، فإن لم يستطع فعلى جُنُب، فإن لم يستطع فراقداً، فإن لم يستطع فيرمش بعينيه، وذلك أضعف الإستبداد..!

منقول



إليْ _0_ @ly_0 · ١١ س

- أنا خصيمك يوم القيامة، أنا واللي معايا مظلومين والله يا سيادة القاضي.
- بس إنت اعترفت يا محمود
- اديني صاعق كهربائي وأنا أخلي كل اللي في القاعة يعترف إنه قتل..

تاريخنا العظيم @ourgreathistory · ١٨ فبراير

صورة مذهلة للمخ إلتقطها خبير أمريكي في علم الأعصاب

تصور لو أنه توقف الدم في إحدى تلك الشعيرات الدقيقة أو إحدى العروق الصغيرة لتوقفت حياة هذا الانسان أو تعطلت بعض أعضائه

(وفي أنفسكم أفلا تبصرون)



خليل المقداد @Kalmuqdad · ٤ س

لا تستغربوا علاقة عادل الجبير بالموساد فحتى في أفقر دول أفريقيا لا يعين وزير مالم ترض عنه الماسونية

عندما استلم الملك عبد الله الحكم أقلقتهم تصريحاته فأنشأوا هيئة البيعة لتشرف عليه ثم رقي الجبير سفيرا في أمريكا

أمريكا تقدم منح دراسات عليا ودورات سي آي إي لتنتقي رجال المستقبل

سليم عزوز @selimazouz1 · ٣٠ س

واشترى محمد بن سلمان الترام..

بعد أن دفع بن سلمان المال السعودي في شراء لوحة دا فينشي بمبلغ وقدره 450 مليون دولار . اللوفر يرفض عرض اللوحة لأنها مزورة!

أنت كان مالك ومال دافينشي.. ولادا مش فينشي؟ انت تشوف لك معجنة فتة تبرك عليها!

منفف أوي حضرتك؟!.. تبعها بعشرين جنيه؟!

انتقينا لك ..

من مواقع التواصل الاجتماعي



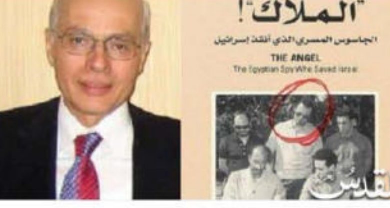
الدكتورة فاطمة الوحش #القدس @fatimaalwahsh · ١٣ س

استغرب من #قناة_الجزيرة التي تستضيف الوغد الصهيوني كوهين ،،فهذا احد المجرمين السفلة مبررى قتل اهلنا في #فلسطين واحد عناصر منظرى الاحتلال كما انه يروج لشكل من اشكال التطبيع مع العدو #الصهيوني الذي نرفضه ونبغضه #التطبيع_خيانة

١٣ · ٢٨ · 99

فيصل القاسم @kasimf · ٣ س

السجن 5 سنوات لناشر مصري ورع النسخة العربية من هذا الكتاب



السجن 5 سنوات لناشر مصري وزع النسخة العربية من هذا الكتاب

القاهرة: أيدت محكمة استئناف عسكرية في مصر في الرابع من الشهر الجاري حكما بحبس مؤسس دار نشر "تنمية" خالد لطفي خمس سنوات بتهمة افشاء أسرار عسكرية لتوزيعه النسخة العربية من الكتاب الاسرائيلي

alquds.co.uk

من لطائف القرآن @SalehALturkiy · ٢١ فبراير

خمسُ آياتٍ تختصر أمراض القلوب :

الحسد {أنا خير منه}
الاستبداد {ما أريكم إلا ما أرى}
الجحود {إنما أوتيته على علم عندي}
الاستكبار {أليس لى ملك مصر}
الغرور {ما أظن أن تبيد هذه أبدً}

٦ · ١٩٢ · ٢٨٠

هادى العبدالله Hadi @HadiAlabdallah · ١٣ س

استشهدت هذه الطفلة داخل رحم أمها بصواريخ مصرية الصنع أطلقتها مليشيات الأسد على مدينة #خان_شيخون بريف ادلب



أنس حسن @Anas7asan · ١٧ س

رئيس الاستخبارات العسكرية بقى نائب رئيس السودان.. ورئيس المخابرات بقى رئيس الوزراء.. والبشير حل الحكومه

البلد اتسلمت للعسكر في شبه انقلاب عسكري.. والبشير رئيس صوري لحين ترتيبات خلافته

#باب_الرحمة

إرادة الحق التي هرمت قهر الطغيان.

982 · 3:41 AM

أدهم أبو سلميه #غزه @adham922 · ٢٢ فبراير

هذه ليست طوابير للحصول على الطعام والشراب..
إنها طوابير إرساء الحق، وتأكيد العزة ورسم خطوط الكرامة.

هذه الجموع البشرية تزحف من ساعات الفجر نحو #المسجد_الأقصى المبارك لحمايته والتأكيد على حقنا في #مصلى_باب_الرحمة.

#هبة_باب_الرحمة

هنادي حلواني @hanady20438560 · يوم

ما بين الأسباط والرحمة ... أنوارٌ مقدسية بدّدت الظلام ... ومرقت العمام الأسود المقدسيون، يا منبع فخرنا وعزنا
صباح مقدسي يحمل في طياته الرحمة و النصر



وسيلة @wassilaoulmi · ٢٣ فبراير

#لا_للعهدة_الخامسة #الجزائر
#تسقط_بس #السودان
#لا_لتنفيذ_الإعدامات #مصر
#لا_لتعذيب_المعتقلات #السعودية
القهر العربي .. في هاشتاقات !

قناة الجزيرة @AJArabic · ٦ س

شوارع #فرنسا شهدت تظاهر 11 ألفا و600 من محتجي "السترات الصفراء" بزيادة طفيفة عن عدد المحتجين في الساعة ذاتها الأسبوع الماضي.. حسب وزارة الداخلية الفرنسية

Basma Younes بسمة يونس @Basma75497853 · ٢١ س

نحن عشنا يوماً تاريخياً و لعلّنا نعيش أول تجسيد فعلي متكامل للأمة الجزائرية
بالرغم من المظاهرات النموذجية التي قادها الشعب إلا أن قنوات البترودولار تأبى إلا أن تصطاد في المياه العكرة.
إعلام لا يلتفت لهموم شعبه هو إعلام لا يستحق الاحترام
#لا_للعهدة_الخامسة
#حراك_22_فيفري

لا للعهدة الخامسة

أيمن صفوت @aimansalem87 · ٩ س

غالب من أعرفه من أهل القرآن من الفقراء، والغني منهم كان فقيرًا ثم أغناه الله بالقرآن، وأهل القرآن لهم سيمى حتى في أنفسهم، حتى إذا أعيقت الدنيا عليهم، ونستطيع تلمُّس ذلك في حياتهم وطموحهم، أهل القرآن لا تنطبق عليهم القوانين الدنيوية، ولهم معاملة خاصة من الله، لطف الله بهم واضح.

عبدالعزيز الطريفي @abdulaziztarefe · ١٣ س

لا يرتبط الظاهر بالباطن كارتباط (اللسان) بـ(القلب) ولهذا فذكر الله أعظم علامة على حياة القلب الإيمانية .

31 · 1.3 ألف · 1.2 ألف

نحو الحرية @hureyaksa · ٢٣ فبراير

(إنت راضي عني يا عبدالله ؟ أنا راضية عليك.. قولي أي حاجة يا عبدالله)💔

فيديو مؤثر جداً .... امرأة مصرية تودع إبنها بعد اعدامه ..

اللهم عليك بالسيسي..
اللهم عليك بمن دعموا السيسي

خالد حسن @khalidabuhasan · يوم

قطعوا الانترنت في العاصمة الجزائرية وعطلوا المواصلات وحاصروا الساحات الكبرى، ومع ذلك تدفق الشعب بعد صلاة الجمعة، وفك المتظاهرون كل أنواع الحصار، إلى أن اقتربوا من قصر الرئاسة (المرادية)، واستعصى عليهم اختراق الطوق الأمني لكثافته وسيل من الغازات المسيلة للدموع وحالات الاختناق

انتقينا لك ..

من مواقع التواصل الاجتماعي

د.صالح النعامى @salehelnaami · ٢٢ فبراير
نجاح الفلسطينيين اليوم فى فتح باب الرحمة فى المسجد الاقصى رغم انف الصهاينة يدلل ان تهافت المطبعين لن يؤثر على تصميم هذا الشعب على صون حقوقه ومقدساته اما المتخاذلين فلن ينالوا الا الخزى والعار
٧ ١٢١ ٢٠٢

الدكتوره فاطمه الوحش #القدس @fatimaalwahsh · ١٧ س
فتاة لا تتجاوز الـ17 عاما لم تتحمّل حجم التعذيب الجسدي والنفسي في سجون #السيسي فطلبت من القاضي أن يحكم عليها بالإعدام لتتخلّص من الجحيم الذى تعيش فيه !.. #مصر
حسبنا الله ونعم الوكيل هل هذا قضاء يا بشر

في الوقت الذي تقوم فيه الصين الشيوعية باحتجاز أكثر من مليون مسلم من "الإيغور" في معسكرات تجبرهم فيها على الكفر بالإسلام وترك كل ما يتعلق به بشتى أنواع التعذيب، يصرح "ابن سلمان" من الصين قائلاً: "لدى الصين الحق في القيام بأعمال (مكافحة الإرهاب) ومنع التطرُّف حفاظاً على أمنها القومي"..!

لقد فاق بعداوته للإسلام اليهود والنصارى.. {الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا..}

#المرصد_السوري_الموحد
Sham_Monitor

Dr.Khalil al-Anani @Khalilalanani · ٢٠ س
تونس ٢٠١٠
مصر ٢٠١١
ليبيا ٢٠١١
البحرين ٢٠١١
اليمن ٢٠١١
الأردن ٢٠١١
سوريا ٢٠١١-
الكويت ٢٠١١-٢٠١٣
العراق ٢٠١٥-٢٠١٨
المغرب ٢٠١١ و ٢٠١٧
السودان ٢٠١٨-
الجزائر ٢٠١٩-
ال..... ٢٠٢٠
عقد من الانتفاضات ضد الاستبداد ويقولون العرب خانعون ولا يثورون؟! لا مستقبل للاستبداد في بلادنا مهما طال الزمن،
٢ ٢٩ ١٠٢

أ.د. حاكم المطيري @DrHAKEM · ١٣ س
لسنا نخشى على الأمة وثورتها من الفوضى فهي طبيعة كل الثورات وإنما نخشى عليها من (الإسلام السياسي) الذي كلما ثارت الشعوب فتح الغرب الطريق أمامه حتى يحتوي ثورتها ليعيدها إلى حظيرة المنظومة الوظيفية باسم الديمقراطية والمحافظة على السلمية والدولة المدنية والالتزام بالشرعية الدولية!

نحو الحرية @hurayakoo · ٢٤ س
اللهم انزع ملكهم وحكمهم .. وشتت شملهم، وفرق جمعهم .. وأرنا فيهم عجائب قوتك وجبروتك

نعيمة الأندلسي @Na3ima1995
قناة الجزيرة وما يحدث في #الجزائر !؟

{صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ}
١٧ ١٢ ٩٣

Hassoun حسون الحسون @hassoun_ha · ٢٣ فبراير
يجلس الحاكم على الكرسي مؤلهاً عقوداً كبيسة، يراكم الفساد فوق الفساد، وعندما يئن المظلومون من وطأة الاضطهاد والفساد، يستميحهم عذراً عن فساده ويعدهم بإصلاح فساد الدهر في بضعة أشهر ...
أين كانت عزيمته ووعيه خلال كل تلك السنين، وهل يصلح العطار ما أفسده القهر ؟!!!

خالد حسن @khalidabuhasan · ١٤ س
اعتُقل الشيخ علي بن حاج بطريقة همجية قبل يومين ليمنع من الالتحاق بالمسيرة، وهو الآن في المستشفى، كما طُرد الناشط السياسي والمترشح للانتخابات، رشيد نكاز، من العاصمة أمس واعتقل اليوم في زيارته الميدانية لشرق الجزائر...يبدو أن من يحكم يدفع نحو التصعيد وشعاره: إما العصابة أو الفوضى

وليد الحاج(أبو مصعب) @WaleedGaj2002 · ٢٠ س
سؤال لمطبلي ولي الأمر وشيوخ وطلاب المداخلة والمرجئة ومدعي السلفية هؤلاء الجنود المدججين بالأسلحة هل هم :
ذميين ام معاهدين ام مستأمنين



طفلة_ @_teflah · ٧ س
والله!
ليس هناك لذة تضاهي لذة حفظ القرآن في صدرك، وترتيلك آياته عن ظهر قلبك.
فاسأل الله هذه اللذة واحمده إن أذاقك حلاوتها.

laila odeh الإعلامية ليلى عودة @lailaodeh4 · ١٥ س
أن تُعيدَ التاريخ نفسه أكثر ما يقلق بنيامين نتانياهو .
صورة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق يهود أولمرت عندما كان يقضي عقوبة السجن بتهمة تلقي رشوة .





رَحـمَـة @shorooqiz · ١١ س
بين كل ما حواه كتاب #يحكى_أن لـ @Assaadtaha هزتني مشاعره الأبوية في حكايته عن ابنته آية! كيف يمكن للأب ان يستوعب للحظة أن طفلته التي أضاءت قلبه، قد تغادر البيت يوما لدراسة أو زواج! تخيلت الأمر مع ابنتي فشعرت بأن قلبي قد انتزع من مكانه!
اللهم قلوب آبائنا



«آية»

1

قرر والدي، كلّلة أن يحتفل بإجراءات زفاف أختي الكبرى، إثر رة مستحبًا قبل هجرة أرغمنا عليها بعد أن وصلت قوات العدو الصهيوني إلى حدود قناة «السويس»، وطائراته إلى أحيائنا وبيوتنا وغرف نومنا، دعا إلى حفل عائلي بسيط يراعي مشاعر الهزيمة الجاثمة على صدورنا تحت اسم «النكسة» في ذلك الوقت من عام سبعة وستين. انقضى الحفل، وانصرف الجميع، وفرغت دارنا من زينة العائلة، لكن مفاجأة كانت في انتظاري.

والدي يجلس في غرفته يبكي بكاءً مرًا، المتدين المحلاوي الكبير المشهور لا يقاوم فيضان الدموع، مشهد لم يمر بي في حياتي الصغيرة التي بلغت حينها حوالي أحد عشر عامًا، كنت وما زلت أنظر إلى والدي كما ينظر الناس مثلًا إلى تماثيل العظماء، صلاة شامخ، ظل صامتًا في أسوأ الأحوال حتى تلك التي مرت بي شخصيًا، والتي بكى فيها الجميع فيما كان وحده قادرًا على بث الأمل في نفوسهم، فماله هذه المرة هكذا؟ وكيف أفهم وأنا الطفل الصغير حزن الوالد في يوم عرس ابنته؟ كيف يكون البكاء في مناسبة سعيدة كهذه؟ استعانت أمي بجارتنا رحمهما الله، فقالت

Helweh Nader @HelwehN · يوم
للأسف، كثير من نشطاء النت السوريين، ممن خانتهم عقولهم أو خانهم التعبير، يحذرون الجزائريين والسودانيين من مكائد (الاسلاميين) على ثوراتهم، وكأن العلمانيين أو الليبراليين هم من صدقوا ثورتنا، او كانوا اول من خرج للتظاهر في مدننا وقرانا.

من أرض العراق متضامن مع تركستان الشرقية
أهلنا الإيغور نحن معكم





انتقينا لك ..

من مواقع التواصل الاجتماعي



د.صالح النعامي @salehelnaami · ٢١ س

نائب صهيوني يشتم رئيس بلدية يهودي: أنت أسوأ من عربي



تم إعادة تغريدها بواسطة جهاد حِلّس

جهاد حِلّس @jhelles · ١٠ س

لا تدعوا على أولادكم حال غضبكم، فتندموا طول حياتكم !!

عبدالعزيز الطريفي @abdulaziztarefe · ١٤ س

بمقدار اليقين بلقاء الله يكون الاستعداد له، وأقسم الله على البعث حتى لا يشك فيه أحد (بلى وربي لتبعثن)(بلى وربي لتأتينكم)(قل إي وربي إنه لحق)

العالم بالعربية @WorldinArabic · ١٧ س

تحت شعار "#إسرائيل تعود إلى #إفريقيا.. وإفريقيا تعود إلى إسرائيل"، أعلن نتانياهو أن التواصل الدبلوماسي مع إفريقيا يعد أحد أهم أهداف سياسته الخارجية.

laila odeh الإعلامية ليلى عودة @lailaodeh4 · ٤ س

استشهاد فلسطينيان قرب قرية كفر نعمة غرب رام الله عقب إطلاق النار عليهما من قبل جنود إسرائيليين بعد تنفيذ عملية دهس أسفرت عن إصابة ضابط في "الجيش الإسرائيلي" وحالته خطيرة وجندي آخر إصابته طفيفة.



تركستان | Turkistan @E_Turkistan · ٣ س

المسلمون يتم إجبارهم لاختيار المستحيل

كجزء من الاحتفال بسنة الخنزير على التقويم القمري ، السلطات الصينية في أجزاء من منطقة شينجيانغ ذاتية الحكم لقومية الأويغور تجبر المسلمين على أكل لحم الخنزير أو المخاطرة بحريتهم.

#تركستان_الشرقية

فياض الصطوف @Fayyad_sattouff · ١٥ س

التسريبات والتطمينات عن استعدادات تركية لنشر دوريات ستوقف القصف عن المحرر اثبات أن هذا القصف إنما يحدث بتواطؤ تركي لتبرير تدخلهم لاحقا واستكمال تنفيذ ما اتفقوا عليه مع الروس، والضحايا هم من أبناء هذا الشعب المكلوم.

٤ · ٩ · ٢٧

Zaid Benjamin @zaidbenjamin · ساعتان

ترمب في تغريدة: عضوة مجلس النواب الامريكي إلهان عمر تتعرض للانتقاد مرة أخرى بسبب تعليقاتها الفظيعة تجاه #إسرائيل. أرسلت الجماعات اليهودية للتو عريضة إلى رئيسة المجلس بيلوسي طالبة إنهاء عضوية عمر في لجنة العلاقات الخارجية. انه يوم مظلم لاسرائيل!

Donald J. Trump @realDonaldTrump

Representative Ilhan Omar is again under fire for her terrible comments concerning Israel. Jewish groups have just sent a petition to Speaker Pelosi asking her to remove Omar from Foreign Relations Committee. A dark day for Israel!

باسل @BaselMoanes · ٩ س

من أقبح ما يكون إقحام الإنسان حقائق دينية وألفاظًا شرعية في سياقات (الكوميديا) وجعلها مادة للتندر والضحك.

تأمل أثر ذلك على وعيك الشرعي وتعظيمك لهذه الحقائق ومقدار هيبتها في قلبك، ثم انظر أثره على ملكة استحضارك لنصوص الشرع في خطابك وتحوّل دلالات تلك الألفاظ الشرعية في ذهنك!

٦ · ١٥

محمد سعيد نشوان #فلسطين @Mohamedkeshwan · ساعة

مساجد غزة بالأمس في صلاة القيام

سوريا بوست @syriapost1 · ١٥ س

المجرم بشار الاسد يظهر بشكل مفاجئ في طهران دون اعلان مسبق عن الزيارة و يلتقي مجرمي النظام الايراني

لاحظو غياب علم النظام السوري أثناء اللقائين الذين جمعا بشار الاسد مع روحاني و مع علي الخامنئي







أبوالنور الحمصي @noralreane · ١٤ س

إن العيون التي عنى جرير لها
ماعدن يصرعن اليوم إنسانا
بالها من نظرات تعب وحسرات واستغسار لماذا هذا السكوت عنا وعن عذابنا .
من يقيم الندوات والمؤتمرات الدولية للطفولة ألم يرى حالنا ومانحن فيه
ياهل ترى لم تصل صورنا إلى مدعي حقوق الإنسان
نظراتك باصغيرتي سهام ستنغرس في صدور الطغاة

عهد التميمي @AHDPOS · ١١ س

صورة مؤثرة لطفل يبيع الحلوى للطلاب ولا يستطيع الدراسة 💔💔





متضامن مع تركستان الشرقية
أهلنا الإيغور نحن معكم
سوريا . الرقة



عادل مرزوق @adelmarzooq · ٣ مارس

هذا ملخص حكايتنا: من لورنس العرب الى كوشنير العرب..



متضامن مع اهلنا في تركستان الشرقية
أهلنا في الايغور نحن معكم
طرابزون - تركيا

أبو قتادة الفلسطيني @Abuquattadah · ٣ س

ثلاثة أساطين من العلم والفكر والنظر خلف القضبان، أرجو من الله تعالى أن يفك أسرهم وإخوانهم، وأن يكون لهم في قابل الأيام عند غيث النصر والفتح الإلهي إمامة عظيمة،ومقالات حق، ورفعة جانب:
الشيخ الحافظ سليمان العلوان،
الشيخ الفقيه عبد العزيز الطريفي،
الأستاذ الطلعة إبراهيم السكران.

انتقينا لك ..

من مواقع التواصل الاجتماعي

Farah Albarqawi فرح البرقاوي @FarahAlbarqawi · ٤ مارس

تحت يافطة الدفاع عن الحرية، يلوح الأميركيون بالتدخل العسكري لمنع الرئيس الفنزويلي مادورو من اعتقال زعيم المعارضة غوايدو، ولكنهم يبتلعون كل قيمهم المفترضة، ويتحالفون مع أعتى الديكتاتوريات في العالم العربي، متجاهلين ما ترتكب كل يوم من جرائم قتل واعتقال آلاف المعارضين.

١٢

تاريخنا العظيم @mssmK900 · ٢١ س

الأول من اليمين هو مناحم بيجن مرتكب مجزرة دير ياسين
وفي المنتصف شمعون بيريز مرتكب مذبحة قانا
والثالثة هي أون سان سوتشي مرتكبة مذابح الروهينغا،
وجميعهم حاصلين على جائزة نوبل للسلام ...!

متضامن مع تركستان شرقية
أهلنا الأيغور نحن معكم



وفاة الشيخ الباكستاني خادم حسين إلهي بخش صاحب كتاب "القرآنيون وشبهاتهم حول السنة"

رائد @Ra_ed · ١٦ س

وبما أن هناك موجة عاتية من الجهلة لانتقاص العلم، أذكر فلاح بسيط (عم إبراهيم) ساعدني في ترتيب مكتبتي حتى إذا فرغنا نظر للكتب بإجلال قائلاً: "عارف يا سي رائد، ده العلم ده.. حاجة حلوة! "



Qatar Embassy USA @QatarEmbassyUSA

@CENTCOM directs US military operations across the region from Al Udeid in #Qatar, advancing our shared interests in increasing regional security #QatarUSA



So هايلة @Sue__Mahmoud · ٦ مارس

مورو بغسيل طبقه وكوبايته كل يوم ❤



٢٠ ٩٢ ١٫٧ ألف



قيادات حزب العدالة والتنمية في مدينة سراي كوي التركية ، يد فيها كأس الخمر ويد ترفع شعار رابعة

PURCHASING POWER OF THE U.S DOLLAR: (1913-2019)



القوة الشرائية للدولار بين 1913 و 2019
في 2019 الدولار يعادل 5% فقط من دولار 1913

تبفلين - طقم رداء الصلاة اليهودية -
داخل طائرة نائب الرئيس الأمريكي مايك بنس التي نقلته لوارسو اليوم

الشيخ مع أفراد الجيش الأمريكي بقاعدة العديد بالدوحة ، لعب معهم كرة قدم بمناسبة يوم الرياضة الوطني ثم قرأ عليهم ملخص كتاب " اللؤلؤ والمرجان في فوائد موالاة الأمريكان "

المجرمة كاثرين اشتون منسقة الاتحاد الاوروبي

خطير

إن سقوط العسكر في مصر سينهي الأزمة السورية لصالح الاسلاميين وسيجعل الاسلاميين في ليبيا وتركيا وتونس أقوياء جدا وهذا سيدفع الشرق الاوسط الى سياسات وتحالفات لن تكون في مصلحة لا روسيا ولا الولايات المتحده ولا الاتحاد الاوروبي .

مقاطع.. من أجل الدماء!

أنا مقاطع للبضائع الصينية من أجل دماء المسلمين في الصين.. فمتى ستقاطعها أنت؟ ومتى سيعلن مشاهير الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي مقاطعة الأمّة لهؤلاء المجرمين حتى تخفّ وطأة الظلم على إخواننا؟!

انصر إخوانك، ولو بالفعل السلبي بألا تعين المجرمين ليملؤوا بطونهم من أموالنا! من كان يملك أكثر من المقاطعة لنصرة قضية المسلمين الإيغور، فليفعل.. ولا يستهينن أحد بسلاح المقاطعة فقد ركّع كثيرًا من الدول الأوروبية..

قاوم.. فالمسلمون تتكافأ دماؤهم.. ولا خير في حماسة وثرثرة دون فعل..

#حتى_لا_تكون_فتنة

Laith Shubeilat ليث شبيلات
39 mins

مؤتمر لندن يا قوم
بالمناسبة ولمن لا يعلم...
مؤتمر لندن الذي سيعقد في ٢/٢٨ ، هو ليس المؤتمر الأول، بل هو الثالث...
عُقد اول مؤتمر عام٢٠١٥ والتزمت الدول الراعية بدعم الأردن بمقدار ١٢ مليار دولار لتمكين الأردن من القيام بدوره في استيعاب اللاجئين..
حصل الأردن مباشرة على ٩٥٢ مليون دولار " لم تدخل خزينة الدولة" راجع ميزانية ٢٠١٥ والبيان الختامي عام ٢٠١٦..!
وفي المؤتمر الثاني أي عام ٢٠١٧ ، قال الملك للمؤتمرين ان الأردن لم يحصل الا على ٦٠٪ من المساعدات التي التزمت الدول المانحة للأردن أي ان الأردن حصل على ٧،٢ مليار دولار في عام ٢٠١٦ و ٢٠١٥ وهذا حسب التصريح الملكي في المؤتمر ولكنها لم تدخل الخزينة ايضا.
راجع ميزانية عام ٢٠١٦ والبيان الختامي عام ٢٠١٧،

Mohamed Larbi Zitout محمد العربي زيتوت
Published by Mohamed Zitout · 16 mins

الذباب الإلكتروني يملأ الفايسبوك...
لا تجعلوهم يحرفون المعركة...
معركتنا اليوم هي ضد حكم العصابات كل العصابات...
نبدأ بالعهدة الخامسة وننتهي برحيل أويحيا وسلال وصالح والسعيد...وكل السفهاء...
عرب قبايل شاوية بني مزاب توارق...كلنا يد واحدة...
إياكم ثم إياكم أن تسمعوا لمن يزرع الكراهية بين أبناء الشعب الواحد...
وأحذروا من المخابرات الملتحية الذين يكذبون على الناس بإسم الإسلام والإسلام منهم بريء...
ليس لدينا ولي أمر حتى لا نخرج عليه إنما لصوص وخونة وقتلة...

23 عاما، طالب بكلية اللغات والترجمة، اعتقل في 2016، أثناء تقديمه بلاغ باختفاء أخيه تعرض للتعذيب الشديد بالصعق بالكهرباء لإجباره على الاعتراف

محمود الأحمدي
تم الإعدام

انتقينا لك ..

من مواقع التواصل الاجتماعي

جهاد حِلّس @jhelles · ٤٢ د

هذا المنزل يعود لعائلة الفتياني، وهو ملاصق للمسجد الأقصى، وقد صُوّر مقطع تساقط الثلوج الشهير قبل أيام بواسطة ابنة صاحبه من شرفة غرفتها..!
كم أغبطهم على هذا الفضل وهذا الرباط وهذه النعمة العظيمة والنعيم المعجل!
اللهم ارزقنا زيارة المسجد الأقصى محررا، فقد اشتد الظمأ واشتاقت القلوب!

٢ · ١١ · ٢٨

لطائف ابن حزم



قراءة القرآن، ومس المصحف، وذكر الله تعالى جائز كل ذلك بوضوء وبغير وضوء، وللجنب والحائض، برهان ذلك: أنها أفعال خير مندوب إليها مأجور فاعلها، فمن ادعى المنع فيها في بعض الأحوال كُلّف أن يأتي بالبرهان، وأما مس المصحف فإن الآثار التي احتج بها من لم يجز للجنب مسه فإنه لا يصح منها شيء». (المحلى بالآثار ١/٩٤)

Forwarded from "قناة "نائل بن غازي





لا عليك حبيبي
إنْ أسقطت الريح سترةً اتخذتها في صلاتك.
فلا تلتفت فقد عجزت رياح الكفر والردة والعمالة أن تُسقط إيماناً عمّر قلبك.
وستأتي إماماً يوماً شاهداً على خيانة أمةٍ لمخيمات حملت لواء #الباغوز تحت حججٍ واهيةٍ لا يقيم لها الشرع مقاماً معتبراً

915 · 10:44 AM

التلميذ يسأل والشيخ يجيب



بين الشيخ : أبي محمود نائل بن غازي

وفضيلة الشيخ : أبي عبيدة يوسف العنابي -حفظه الله-

هذا جوابي على السؤال الرابع برأيكم يا شيخنا أين مراكز القوة في الحركة الجهادية؟؟

الجواب: الحمد لله؛ وبعد: أرى -والله أعلم- أن سرّ قوة الحركة الجهادية الذي سمح لها بالاستمرار والبقاء، ثابتة شامخة إلى هذا الوقت رغم شراسة الحملات متعددة الأشكال التي واجهتها طوال الحقب الماضية، يتمثل بالأساس - بعد حفظ الله وتوفيقه لها- في عدالة قضيتها وسمو مبادئها التي مافتئت تناضل من أجلها، هذه القضية العادلة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحق جل جلاله، الذي له الخلق والأمر، الذي خلق العباد وأمرهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، لأجل ذلك بعث الرسل، وأنزل الكتب، وأقام الدلائل الشرعية والكونية على وحدانيته -سبحانه وتعالى-.
فافترق الناس، منهم من آمن ومنهم من كفر، ووقع بينهما التدافع الأبدي، الذي سينتهي بلا أدنى شك إلى انتصار الحق على الباطل، انتصار أصحاب القضية العادلة على المعتدين، الذين اعتدوا على حق الخالق -جل وعلا- في عبادته وحده لا شريك له، فجعلوا له أندادا باطلة لا تغني من الحق شيئا، واعتدوا على عباده المؤمنين فأذاقوهم سوء العذاب، وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد..

إن الحركة الجهادية المعاصرة تستمد قوتها وعزّتها في معركتها المصيرية من عدالة قضيتها في الحياة، فهي تدافع عن حق الله تعالى في الأمر والنهي، فلا معبود بحق إلا هو سبحانه وتعالى، وإن الشّرك لظلم عظيم.

التلميذ يسأل والشيخ يجيب (الشيخ يوسف العنابي) 1 يتبع

التلميذ يسأل والشيخ يجيب (الشيخ يوسف العنابي)

وهي أيضا في هذه المعركة المصيرية تدافع عن أمّة مستضعفة، حرموها حقها في العيش الكريم في كنف شريعة ربها -جل جلاله- واستلبوا حريتها، وانتهكوا كرامتها، واستولوا على خيراتها وثرواتها..

وكذلك الحركة الجهادية في صراعها المستمر، هي تدافع عن القيم المثلى والمبادئ السامية في هذه الحياة وتحارب الظلم والفساد الذي عمّ العالم بسبب الشرك والكفر والحكم بغير ما أنزل الله..
ففي تقديري: هنا يكمن سرّ قوة الحركة الجهادية، وهذا ما يجب على أبنائها أن يحافظوا عليه، لأنه هو الذي يربطهم بحبل الله الوثيق، وهو السبيل الموصل إلى تحقيق موعود الله تعالى في الأرض، حين يسود التوحيد ويشاع الحكم بالشريعة وينبذ الشرك والكفر والظلم والفساد..
ثمّة مراكز قوّة أخرى تستند إليها الحركة الجهادية في صراعها مع الباطل كالتّركيبة الفتيّة التي تتميّز بها، الأمر الذي أعطاها مجالا واسعا جدا للعمل والنّشاط، وأيضا عامل الانتشار والتمدد الذي غدت تتسم به الحركة، فهي حاليا منتشرة في أغلب الأقاليم الإسلامية تقريبا، نجدها في شبه القارة الهندية ونجدها في عمق العالم الإسلامي في الشام والجزيرة ونجدها في شرق إفريقيا وغربها وشمالها..
وغيرها من العناصر التي تستند إليها الحركة لكن مجموع هذه العناصر لا تبلغ في أهميتها العنصر الأول، الذي سبق ذكره، فهو روح الحركة، ومادّة حياتها، هذا باختصار، والله أعلى وأعلم.

التلميذ يسأل والشيخ يجيب (الشيخ يوسف العنابي)





نوره مشعل العتيبي @NoraAlOtaibi · ٢٣ س

فاطمة السمرقندية، ابنة الإمام الحنفي محمد بن أحمد السمرقندي صاحب كتاب تحفة الفقهاء، كانت فقيهة وعالمة تصدرت للتدريس والإفتاء، وكان أبوها لا يفتي إلا عندما يعرض عليها المسألة، ثم تصدر الفتوى بتوقيعها بجانب توقيعه.
#يوم_المرأة_العالمي

د. أكرم حجازى @dochijazi · ٣ س

الأمن والاستبداد

معادلة خادعة تعطي «ولي الأمر الطاعة» المطلقة مقابل الحق في الحياة فقط، وفي نفس الوقت التجريد التام لـ «المواطن - العبد» من الحق في الأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتجاري والتعليمي والثقافي والصحي والعمل والعبادة وحرية الرأي والمساءلة.

١ · ١٢ · ٢٧

أبريل رحال est avec Smail Mehnana.
4 min

من قلب الخرطوم
الى ثوار الجزائر
#لا_للعهدة_الخامسة
#مدن_السودان_تنتفض



Smail Mehnana

Marwa Hesham Barakat
5 hrs

شهادة امام الله
عرفت ان في شباب في قضية اغتيال بابا هيتعدموا! قريب انا هقول اللي جوايا وامري لله لان دي ارواح ناس زي روح بابا
الولاد دول مش هما اللي قتلو بابا وهيموتو ظلم الحقوهم واقبضو على القتلة الحقيقيين

(مروة هشام بركات)
ابنة الشهيد هشام بركات

هل ترى "الحليب" في وعاء الحبوب؟ إنه في الواقع غراء! نعم هو كذلك، لأن الحليب من شأنه أن يذيب الحبوب ويجعلها رطبة.



يتم استخدام رذاذ الشعر ومزيل العرق لجعل الخضار والفواكه تبدو طازجة وأكثر نضارة.

يقومون بإضافة مضادات الحموضة لجعل الفقاعات تظهر بشكل واضح في إعلانات المشروبات الغازية.



يتم حشو الدجاج المشوي بالمناشف الورقية لجعله يبدو أكثر بدانة وسُمنة.

لجعل طبق الطعام الساخن أكثر إغراء، فإن منتجي الإعلانات يقومون بتسخين قطع من القطن المبلل، ويضعونها خلف الأطباق للحصول على البخار الذي يرتفع ببطء.

لماذا لا يبدو البرغر مثير كالذي يظهر في الإعلانات؟ حسنا، هذا لأنه يكون غير مطبوخ جيدا في الإعلان.



تبدو قطع الدجاج المشوية هذه مثالية بشكل كبير، هذا لأنهم يقومون بفركها بدهانات تلميع الأحذية!





قد تظن بأن قطعة الآيسكريم هذه حقيقية؟ ولكن ما هي إلا بطاطس مهروسة! السر وراء استخدام البطاطس المهروسة، هو أن الآيسكريم الحقيقي يذوب من أول ثانية عند تسليط الأضواء عليه.

تلك الفطائر تبدو لذيذة، لكن انتظر قليلاً، فإنه يتم صب زيت المحركات عليها في الإعلانات التجارية، ونحن نظن بأن ذلك شراب القيقب أو العسل.



انتقينا لك ..

من مواقع التواصل الاجتماعي

laila odeh الإعلاميه ليلى عوده @lailaodeh4 · ٥ س

حرّة في هيئة طفل .

بعد منع ، وملاحقة ، وإبعاد ، واعتقال لحراس المسجد الأقصى طفل مقدسي يتكفل بفتح باب مصلى الرحمة .



د.فهد الخضيرى @DrAlkhodairy · ١ س

من غرائب تسويق العضوى😜:(ملح عضوى بخفف الضغط!!😡) لايوجد ملح خاص لارتفاع الضغط وكل الاملاح ترفعه فلا يخدعوك هذا ملح عضوى😜 وهذا ملح بحر ووو .. الملح بكافة انواعه برفع الضغط فتجنبه واستبدله بالليمون (اجعل الليمون بديل للملح في كل اكلك)

٤٢ ٤٥٣ ٢٥٢

د.طلال الحويعد العارمى @Talal_aljwead · ٢٢ س

لمن يدعى ان الانجليز جاؤوا لنا بالعلم والحضارة

هذا نموذج من نماذج عديدة تبين كيف كان الانجليز وغيرهم من المستعمرين يعتبرون سكان المستعمرات مجرد عبيد يستخدمونهم في سبيل راحتهم وتنمية ثرواتهم.

قيد النواظر

"المنهج السلفيّ يربي في أتباعه صفة الشموخ والعزة بالإسلام رسالة وحضارة، فشتان بين من يقرأ النّص ليعرف مراده ويسير على هديه كما هي خاصيّة المنهج السلفيّ، ومن يبحث عن تحقيق مراده من خلال النّص كما هي خاصيّة كثير من المناهج العلمانيّة والتلفيقيّة."

معركة النص <مع التحريف المعاصر للأحكام والمفاهيم> ، د. فهد بن صالح العجلان، ص ١١١

لن تُهزم أمة قائدها محمد صلى الله عليه وسلم

وفي العام 1555 ألقى ريتشارد أرجنتين خطابا يدعو فيه إلى تدريس اللغة العربية في أكسفورد وكيمبردج؛ وراح يعدد الفوائد التي يجنيها طلاب الطب في كيمبردج بصفة خاصة من تَعَلّم العربية، خصوصا بالنسبة إلى أولئك الذين يمارسون الطب بوصفه مهنة. والحق أني لم أقرأ هذه المحاضرة التي يُقال إنها موجودة مخطوطة في كيمبردج[8]، وعليه لا أزعم أني أعرف مدى إتقان أرجنتين للغة العربية. أما نصيحته بتَعَلّم العربية في الجامعات الإنجليزية فلم تلق القبول المنتظر إلا بعد خمسة وسبعين عاما من إطلاقها.

حكمة الشرق وعلومه

قيد النواظر

سيد الضّمانات الفكريّة

"إنّ خلق الأناة هو **(سيد الضّمانات الفكريّة)** التي تعصم المسلم من الانحراف، فالعوارض التي تأتي مع الشّبهات تعمل في نفس الإنسان أشد مما تعمله هذه الشّبهة نفسها، فالحقيقة أنّ الذي حرك التحوّلات ليس هو السّؤال، وإنما الحالة النفسيّة التي كانت مع السّؤال، وأكثر شيء يشعل نار هذه الحالة النفسيّة هو **العجلة**، وأعظم ضمانة للصيانة من ضررها هو في **الأناة**."

معركة النص <مع التحريف المعاصر للأحكام والمفاهيم الشرعية> ، د.فهد بن صالح العجلان، ص٤٢

يصعب العثور على من يقول:

"لقد كنت خائفاً لدرجة أني أسرعت إلى زوجتي"

محمد فعل ذلك .. يوم جاءه جبريل!

لابد أنها كانت إمرأة عظيمة.

جاري ميلر- رجل أعمال وسياسي أمريكي

💎 المتخبّط والمتلبّط 💎

- تراه يتتبع المسائل التي تخدمه ويهرب من التي تكون حجة عليه ، ولو ردّ الدليل والحجة والبرهان .. !
- تراه يفرح لتعثّرك ويستغلها في إسقاطك ... (فل تحدث على أحد) !
- تراه يتخبط في حياته وفي علاقاته !

⚡ تارة متشدد
⚡ تارة مُرجئ
⚡ تارة مطبل
⚡ تارة صديقك
⚡ تارة عدوّك

- كل هذا لأنه استخدم مسائل الدين لصالحه لا لصالح دينه وأمته وقضيته .. !

🔺 صدق عمر بن عبد العزيز رحمه الله حين قال:
" من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر التنقل "

تم إعدامهم

9 أشخاص على أعواد المشانق في قضية النائب العام

أحمد محروس سيد عبدالرحمن (28 عاما)	أبوالقاسم أحمد علي (25 عاما)	إسلام محمد أحمد مكاوي (23 عاما)
عبدالرحمن سليمان كحوش (26 عاما)	محمود الأحمدي عبدالرحمن (25 عاما)	أحمد جمال حجازي (24 عاما)
أحمد طه وهدان (30 عاما)	أبوبكر السيد عبدالمجيد (23 عاما)	أحمد الدجوي (25 عاما)



منشأ الخطأ والانحراف في مسائل الحجاب

الحجاب في الشرع والفطرة — ٥

جاء القرنُ الرابعَ عشَرَ والخامسَ عشَرَ للهجرة، واحتلَّ أكثرَ بُلدانِ الإسلام عقودًا، وتأثَّرت كثيرٌ مِن الأفهام والعقولِ بالمشاهَدةِ والمخالَطة؛ فأُخذت أدلةٌ ووُضِعَت في غيرِ موضعِها، وجُعِلت أقوالُ الفقهاءِ في غيرِ سياقِها، فلم يُفرَّقْ بين حُرَّةٍ وأَمَةٍ، ولا بين شابَّةٍ وعجوزٍ، ولا بين ما قبلَ فرضِ الحجابِ وبعدَه، ولا بين محكَمٍ ومتشابِه!

حتى ظَهَر الترويجُ لأقوالٍ لا تعرِفُها مذاهبُ الفقهاء، ونُسِب إلى مالكٍ وأبي حنيفةَ والشافعيِّ القولُ بـ(أن تغطيةَ المرأةِ لوجهِها ليس بشريعةٍ)، أو بـ(أنّه يستوي في المرأةِ تغطيةُ وَجْهِها وعدمُهُ، ولا فرقَ في ذلك بين فِتْنةٍ وغيرِها، وأنَّ المرأةَ لا تأثَمُ بكلِّ حالٍ)! ويؤخَذُ كلامُهم في عورةِ السترِ والصلاةِ فيُجعَلُ في عورةِ النظرِ، حتى يَظُنَّ القارئُ ـ مِن كثرةِ تعارُضِ النقولِ وتضادِّها ـ اضطرابَ المذاهبِ وتناقُضَها! وقد قال الفقيهُ الشافعيُّ محمَّدُ بنُ عليٍّ المَوْزَعيُّ المتوفَّى (٨٢٥هـ)، في كتابِهِ «تيسيرِ البيان»: «والسلفُ كمالكٍ والشافعيِّ وأبي حنيفةَ وغيرِهم، لم يتكلَّموا إلا في عَوْرةِ الصلاةِ... وما أظنُّ أحدًا منهم يُبيحُ للشابَّةِ أن تكشِفَ وجهَها لغيرِ حاجةٍ»[1]

ما بين السجن والقتل

المرأة المصرية في عهد السيسي

120 امرأة قتلن خلال التظاهرات السلمية	188 امرأة اختفين قسريا
2100 فتاة وامرأة اعتقلن وحوكمن مدنيا وعسكريا	25 امرأة حوكمن عسكريا
84 امرأة اعتقلن لتظاهرهن أو لكونهن حقوقيات	151 امرأة وضعن على قوائم الإرهاب وصودرت أموالهن
14 صحفية تعرضن للعنف والاحتجاز	200 طالبة فصلن من الجامعات بسبب التعبير عن الرأي

المصدر: مركز الشهاب لحقوق الإنسان

الوطنية جاء بها لورنس (العرب) الى بلاد المسلمين ,,, و تلقفها منه الخونة و العملاء !!

قال لورانس في مذكراته :

(وأخذت طول الطريق أفكر في سوريا وفي الحج وأتساءل: هل تتغلب القومية ذات يوم على النزعة الدينية (يقصد الإسلام)؟ وهل يغلب الاعتقاد الوطني الاعتقاد الديني؟ وبمعنى أوضح: هل تحل المثل العليا السياسية مكان الوحي والإلهام (القرآن والسنة)، وتستبدل سوريا مثلها الأعلى الديني بمثلها الأعلى الوطني؟ هذا ما كان يجول بخاطري طوال الطريق)

التشدق بالوطنية اصبحت سلاح للمفلسين والانذال حيث كلما اشتد عليهم الخناق الا وارتفعت عقيرتهم بالصياح حول الوطن !! ف الذين يبالغون في التشدق بالوطنية غالبا ما يكونون من أسوأ أنواع الخونة والعملاء , والتاريخ اثبت ذلك

الوطنية هي الملاذ الأخير لكل نذل

- صموييل جونسون -

📌 قاعدة مهمه

- ولهذا قال العلماء كلمة طيبه ، قالوا : يجب على الإنسان أن يستدل ثم يبنى لا أن يبنى ، ثم يستدل.
- لأن الدليل أصل والحكم فرع ، فلا يمكن أن تقلب الوضع ، وتجعل الحكم الذى هو الفرع أصلاً ،والأصل الذى هو الدليل فرعاً.
- ثم أن الإنسان إذا اعتقد قبل أن يستدل ولم تكن عنده النية الحسنة صار يلوى أعناق النصوص من الكتاب والسنة إلى ما يعتقده هو ، وحصل بذلك البقاء على هواه ، ولم يتبع الهدى

🔸 الشيخ ابن عثيمين رحمه الله 🔸

أقوال مأثورة

إن الذين يظنون أن دين الله يمكن أن ينتصر دون جهاد وقتال ودماء وأشلاء ، هؤلاء واهمون لا يدركون طبيعة هذا الدين.

عبدالله عزام

الاخبار تتحدث عن دخول ... الآن من كراسة حجرة الإعدام لاعدامهم محمد فرج القفاص ومحمد عبدالسميع وصلاح النحاس اللهم ثبتهم وانزل عليهم رحماتك وانتقم من ظالميهم





انتقينا لك ..

من مواقع التواصل الاجتماعي



خالد بهاء الدين
Just now ·

الحمد لله وحده.

كان يُقال في زمن الخير:
(مَن قرأ القرآن، وصلَّى على محمَّدٍ (صلَّى الله عليه وسلَّم)، ودعا الله؛ فقد التمَس الخيرَ مِن مظانِّه).

فإن بقي قبل مغرب شمس الجمُعة، ما يكفي لقُرآن، ثمَّ صلاةٍ وسلامٍ على رسول الله صلى الله عليه وسلَّم، ثمَّ دعاءٍ: فلنلتمس الخيرَ من مظانِّه.

laila odeh الإعلامية ليلى عودة @lailaodeh4 · ٦ س
يديعوت أحرونوت:- " الفهد" ناقلة جُند مصفحة من صناعة أمريكية تزن حوالي 10 أطنان ومزودة بالإنترنت والكاميرات والإنارة من الداخل والخارج، وتتسع لـ14 جندياً على الكراسي ، و 2- 6 مصابين على أرضية المركبة بالداخل أو أسرى يتم اعتقالهم بالصفة. تسير بسرعة 60 – 90 كم في الساعة.



laila odeh الإعلامية ليلى عودة @lailaodeh4 · ٦ س
لم تسبق ديانة منفذ الهجوم الوحشي على مسجد في نيوزيلندا وقتل 49 من اله فيه عناوين الأخبار . لم تزدحم العناوين والتحليلات بمفردات ، الإرهاب ، الفكر الإره التربية العنيفة ، والقتل بدم بارد لأسباب عرقية أو دينية .49 مسلم جميعهم كانو إلا من دعوات كانت بينهم وبين الله.

شؤون عربية ودولية @Arabaffairstv · ٣ س
لن نسمع علمانيا يطالب بتجديد الخطاب الديني النصراني
لن نسمع نصرانيا يطالب كذلك بتجديد خطابهم
ولن نسمع دعاة الإسلام الوسطي يطالبون بتنقيح الكتاب المقدس على الرغم من كثرة النصوص التي تحرض على القتل الجماعي للأطفال والنساء والشيوخ في كتابهم وبكثرة إلا أنه بعيدا عن أصابع الاتهام!

جهاد جِلّس @jhelles · ساعتان
الآن الآن ..
فدائي فلسطيني يطعن جندي صهيوني ثم يستولي على سلاحه ومن ثم يطلق النار على الجنود الآخرين ثم يستقل سيارة الجنود ويلاحق باص للمستوطنين ويصيب 6 آخرين ثم يتوجه إلى مفترق ثالث ويطلق النار على مستوطنين آخرين!!
الإصابات لا زالت تتصاعف والمنفذ واحد ولا يزال يستكمل هجومه..!!

٥١ ١٤٤ ١٦٣

جهاد جِلّس @jhelles · ساعة
الاشتباكات لا زالت تدور حتى هذه اللحظة بين منفذ العملية وجنود الاحتلال الذين استدعوا قوة خاصة لمساندتهم في الفضاء عليه!
حتى اللحظة مقتل جنديين وعدد من الاصابات الخطيرة!
نسأل الله أن يحفظه، ويسدد رميه، ويعمي قلوبهم عنه..!
#عملية_سلفيت

عبدالعزيز الطريفي @abdulaziztarefe · ٦ س
بمقدار إيمان العبد يكون توفيقه ولا يلزم من التوفيق تحقيق مناه فقد يتمنى ما يضره فيصرفه الله عنه (ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم)

١٨ ١٫٤ ألف ١٫٤ ألف

Will connolly @Willconnolly_au · ١٧ مارس
Please know that I was never afraid.
Thank you all for your support.
I'm sure you would all do the same thing.

#eggboy



محمد سعيد نشوان #فلسطين @MohamdNashwan · ساعة
#عاجل
مجاهد #فلسطيني قام بطعن جندي صهيوني والسيطرة على سلاحه من ثم أطلق به على مجموعة من الجنود أصاب منهم 4 جنود بينهم إصابات خطيرة قبل الانسحاب لمكان اخر واكمال اطلاق النار على مجموعة أخرى من جنود الاحتلال .

هناك قتلى صهاينة و عدة إصابات

قصوفات أمريكية جنوب الصومال تقتل مدنيين من بينهم رضيع
في حين تتجاهلهم أفريكوم وتصرّ على أنهم مجاهدين

Nina Animator @ninaanimator · ٨ س
في الجنان إن شاء الله يا شهداء أمتنا الإسلامية
ثابتي الإيمان والقيم
رغم بشاعة الطرق التي مات ويموت بها إخواننا إلا أنه فضل من الله وجنات لهذه القلوب البيضاء..
الموت صعب على الأحياء لا عليهم بإذن الله
نراكم في الفردوس الأعلى مع الحبيب المصطفى، إلى اللقاء الأبدي

"Till we meet again in His paradise!"

فهد العجلان @alajlan_f · ٥ س
تطاول الجهلة على سنة النبي صلى الله عليه وسلم يثير حمية الناس وغيرتهم، فيزيدهم تمسكاً بها ودفاعاً عنها.
وهذا يجعل من كل استطالة فرصة عظيمة لنشر السنة وتعلمها.
ومن أعظم ما يعين هنا:حفظ الأحاديث الصحيحة، وثمّ برامج متخصصة في هذا، تستحق الدعم والتشجيع الذي يساعدها على تحقيق هدفها.

١ ٤٣ ٢٣

laila odeh الإعلامية ليلى عودة @lailaodeh4 · ٦ س
الشاباك الإسرائيلي :- المتهم بتنفيذ عملية أرئيل بالأمس هو عمر أبو ليلى ، 19 عاماً من قرية الزاوية في منطقة سلفيت .

د.صالح النعامي @salehelnaami · ٧ س
احد القتلى في عملية بركان هو الحاخام العسكري احيعد اتنغر، المسؤول في المدرسة الدينية العسكرية في مستوطنة عيلي، التي تخرج منها عدد كبير من القيادات العسكرية احد طلابه هو عوفر فنتور، قائد لواء جفعاتي اثناء حرب غزة ٢٠١٤ والمسؤول عن مجزرة الجمعة الاسود في رفح وتباهى بتدمير المساجد

هنادي حلواني @hanady20438560 · ٢٣ س
الشهيد منير سليمان، 68 عاما
مصري هاجر لـ #نيوزيلندا منذ فترة طويلة بعد مقاطعة عائلته له إثر اعتناقه الإسلام، استشهد في #حادث_نيوزيلندا_الإرهابي لتكون خاتمة حياته في المسجد وقت الصلاة يوم الجمعة.

#حادث_نيوزيلندا_الإرهابي
#شهداء_الجمعة

هذا مهرجان لقطع رؤوس الأوز في إسبانيا،المهرجان عبارةعن أن تمطى حصانًا ثم تنطلق بأقصى سرعة،فتمسك برقبة الأوزةالمعلقة في حبال حتى تفصل الرقبة عن جسدهاوالأوزة يتم تعليقها حية
والسبب هو إحياء الإنسان لذكرةموقعة" العُقاب"التي انتصروا فيها على دولة الموحدين،فيشبهون دولةالموحدين بالأورة





صهيب المغربي SUHAIB NEWS @soheb9933 · ١٠ س
صور لإطفال وسط مئات الجثث في بلدة الباغوز عن اي إنسانية وحقوق طفل وامرأة تتحدثون



والذي تتهمه بتنفيذ عملية أمس البطولية، ولا زالت تطارده. في زمن التعاون الأمني وتحوّل العمالة إلى "وجهة نظر"، ليس من السهل إخفاء شيء، عيون الغزاة وأذنابها البطل. وهو يسكن ضمير الشعب، سلام عليه.

انتقينا لك ..

من مواقع التواصل الاجتماعي



محمد سعيد نشوان #فلسطين @MohamdNashwan · ٥ س

معانى بعض التواريخ الذى كتبها القاتل الصليبى للمسلمين فى #نيوزيلاندا على سلاحه:

#مذبحه_نيوزيلاندا

معركة تولوز بين جيش دولة الخلافة الأموية بقيادة السمح بن مالك الخولاني، وقوات دوق أقطانية بقيادة أودو دوق أقطانيا، وانتهت بهزيمة الأمويين ومقتل السمح بن مالك

732م
إشارة لمعركة بلاط الشهداء التي إنتصر فيها الصليبيون على جيش الخلافة الأموية بقيادة عبدالرحمن الغافقي

1683م
معركة فيينا التي إنتهت بإنتصار التحالف المسيحي على دولة الخلافة العثمانية

1688م
حصار بلغراد - الإمبراطورية الرومانية ضد دولة الخلافة العثمانية

1189م
الحملة الصليبية الثالثة وما تبعها من سقوط عكا ومجزرة عكا التي قتل فيها ريتشارد قلب الأسد ملك إنجلترا أكثر من 2000 مسلم بعد تأمينهم

1571م
معركة ليبانت البحرية التي انتصر فيها التحالف الصليبي العصبة المقدسة

فائدة في علم الحديث :

مسلم	تلميذ	البخاري
البخاري	تلميذ	أحمد
أحمد	تلميذ	الشافعي
الشافعي	تلميذ	مالك
مالك	تلميذ	نافع
نافع	تلميذ	الأعرج
الأعرج	تلميذ	ابو هريرة

ابو هريرة صاحب وتلميذ رسول الله محمد

جهاد حِلّس @jhelles · ٩ س

هذا المشهد ليس من فيلم ولا من لعبة الكترونية!
هذا مجرم حاقد دخل المسجد بسلاح مثبت عليه كاميرا بث مباشر وقتل أكثر من 40 مصلياً!!
لو كان الفاعل مسلما والقتلى ليسوا بمسلمين لانتفض العالم المنافق كله منددا بالارهاب الإسلامي!
اللهم تقبلهم في الشهداء
#حادث_نيوزيلندا_الارهابي



طفلة @_tafla_h · ٣ س

لمشهد التبجان يوم القيامه طريقان:
القرآن والشهادة،
وسيتشابه الحافظ والشهيد في الأخرة والتاج يكللهما، لشدة ما يجد الحافظ من المعاهدة والمجاهد من المكابدة.

فيا من تريد الحفظ: خذ الكتاب بقوّة، والله الله بالمسارعة وإرغام النفس حتى تنقاد، وإلا فللتيجان أهلها، ولله أهله وخاصته.

رَحـمـة @shorooqqiz · ٨ س

ماذا فعل الشعب الألباني حينما قررت السلطات الصربيه إغلاق مدارسهم؟
ببساطة.. فتحوا بيوتهم لتدريس أطفالهم!! يثقون أن هؤلاء الأطفال سيكبرون وحينما يتسلحون بالعلم سيتحررون، وحينما يتحررون سيحررون بلادهم ولو بعد أمد طويل!! درس في الصبر والصمود والمقاومة
من كتاب #يحكى_أن
لـ @Assaadtaha

... تعرف مثلاً ماذا فعلوا جراء إغلاق السلطات الصرب لمدارسهم؟ قرروا تدريس أولادهم في منازلهم بصورة جماعية، تطوع بعض أصحاب المنازل لتحويل غرف منازلهم إلى مدرسة،

تتقدم دولة إسرائيل وجيش الدفاع الاسرائيلي بالشكر والتقدير للرئيس الفلسطيني محمود عباس ولقيادة الأجهزة الامنية على مجهوداتها الجبارة التي ساعدت في التعرف والقضاء على الارهابي المجرم منفذ عملية سلفيت ومعا وسويا حتى القضاء على كل مخرب
التوقيع :
جيش الدفاع الإسرائيلي



رامبوا فلسطين
الإستشهادي البطل
عمر أمين يوسف أبو ليلى
منفذ عملية سلفيت البطولية

عبدالرحمن النصار #صحيح_البخاري @alnassar_kw · ١٧ مارس

وسيم يوسف سابقاً:
ما تطاول أحد على البخاري ومسلم وأهل الحديث إلا فَضح أمره ولو بعد حين ..

صدقت والله .. ولقد فضح الله أمرك وعرف الناس حقيقتك وبات الجميع ينبذك ويحذر من ضلالك.

إسلاميات

تجربة في الحفظ

قال لي: أردت أن أرى أيهما أثبت وأسرع حفظا..

التكرار للنص نظرا أم غيبا؟

فقرأ نصا من ٣ أسطر نظرا (١٠٠ مرة) متتابعة = فلم يغيبه ولم يحفظه، وأعياه أن يأتي بألفاظه كما هي.

ثم عمد إلى نص آخر جديد من ٣ أسطر فقرأه غيبا (٣٠ مرة) فحفظه كاملا.

Gaza Now - غزة الآن · ساعة واحدة

انسحاب منفذ عملية سلفيت الفدائية بسلام .

فلسطيني واحد أمام رابع اقوى جيش في العالم , قتل 3 ضباط محملين بالأسلحة والذخائر , وأصاب 6 آخرين .
واستولى على أسلحتهم , ثم أخذ الجيب الخاص بالجيش وذهب بعيداً إلى أمان الله .

الحملة الإعلامية على صحيح البخاري

- الحملة الإعلامية الصليبية في الخليج على الإسلام وعلى السنة النبوية ليست جديدة؛ فقد كان كتاب أوزون (جناية البخاري) يوزع بالمجان في كل مكان في الإمارات سنة 2006م برعاية حكومية ورددت عليه أنذاك في كتابي (جناية أوزون)، وستظل المعركة قائمة حتى تحرر الأمة جزيرة العرب!
- جاهل من يظن أن الحملة الإعلامية على صحيح البخاري هدفها نقد الكتاب! وتنقية التراث! بل الحملة تأتي في سياق حرب تراتب على الإسلام وعلى التوحيد وعلى السنة في جزيرة العرب وفرض الثقافة الصليبية الوثنية التي توجت بمشروع التغريب في السعودية وإقامة قداس البابا في الإمارات!
- بدأت الحملة الصليبية على الإسلام في جزيرة العرب منذ مؤتمر مدريد 1991 وبعد إطلاق مشروع الرئيس الأمريكي كلينتون لتجفيف المنابع 1992 وقد شنت حربها أنذاك بدعوى مواجهة التطرف على سيد قطب وحسن البنا وانتهت اليوم بابن تيمية والبخاري وأحمد بن حنبل!
- أيها الخليجيون:
جزيرة العرب أمانة في أعناقكم: فهي مهبط الوحي ومهد الإسلام، وهو يواجه اليوم حربا صليبية صهيونية استئصالية، لم تعد تخفى على أحد تمضي حثيثا في فرض الإباحية والإلحاد والوثنية على شعوبها، فمن تخلى عنه وعن نصرته: فسيأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وينصرهم وينصرونه!

د. حاكم المطيري

رضوان الأخرس · ١٥ دقيقة

#عمر_أبو_ليلى فدائي فلسطيني لم يتجاوز عمره 19 ربيعًا، اقتحم تجمعا لجنود الاحتلال بسكين خضار وطعن أحدهم ثم استولى على سلاحه، ومنه أطلق الرصاص تجاه بقية الجنود.

بعدها استولى على مركبة إسرائيلية وهاجم عبرها أكثر من تجمع للمستوطنين والجنود، ومن ثم انسحب بسلام من مكان العملية.

أسفرت العملية باعتراف الاحتلال عن مقتل جندي وحاخام متطرف، وإصابة اثنين آخرين بجراح خطرة.

الاحتلال استنفر قواته لمدة يومين بحثا عن عمر حتى عثر عليه مساء اليوم في قرية عبوين.

تسللت وحدات خاصة من قوات الاحتلال إلى القرية عبر شاحنات خضار لتحاصر المنزل الذي كان يتحصن فيه عمر، تبعتها عشرات الآليات وطائرات استطلاع.

رفض عمر الاستسلام وقاوم لأكثر من ساعة حشود قوات الاحتلال، حتى الرصاصة الأخيرة وحتى فاضت الروح الطاهرة النقية إلى بارئها.

أقل القليل.. أن تعرف الأمة والأجيال قصته..
#عملية_سلفيت

أخبار العالم الإسلامى @muslim2day · ٣ س

فى 16 فبراير الماضى ، تجمع مسلمو قريه بالبجان فى ولايه كارناتاكا لأداء صلاة الجمعه، وعندها اقتحم المتطرفون الهندوس واعتدوا بوحشيه على المصلين المسلمين وطردوهم، ثم أشعل الغوغاء النار فى سجادات الصلاة،وملصقات الكعبه والمصاحف وغيرها من المواد داخل المسجد.
#الهند
#india

صيام أيام البيض
لشهر رجب 1440 هـ

صهاينة الجزيرة
للشيخ أيمن الظواهري

هادي حلواني @hadyzu...38560 · ١١ س

تذكر يا بني يقدِّر همتك وعطائك
سَيأذن الله لك بالمعراج إليها يوم اللقاء والتحرير
صباحكم قدس محررة

laila odeh الإعلاميه ليلى عودة @lailaodeh4 · ساعة

على أعتاب خسارة الجولان السورى المحتل وإلى الأبد مع إقرار واشنطن المتوقع بالسيادة الإسرائيلية عليه ليس مطلوباً من العرب نصب الصواريخ ولا تسيير الجيوش ولا حشد الشعوب ، المطلوب أن تنظر الأنظمه حولها وتوصد أبوابها جيداً لأن الجولان السورى ثانى حبات المسبحة بعد القدس،من التالى؟



مؤشر غلاء المعيشة 2019

الأكثر غلاء	الأقل غلاء
1- سنغافورة، باريس، هونغ كونغ	1- كاراكاس
2- زيورخ	2- دمشق
3- جنيف، أوساكا	3- طشقند
	4- الماتي
	5- بنغالور
	6- كراتشي

المصدر: ذي إيكونوميست

من رحم الفاجعة يولد أنبل تعاضد بين الناس

- "فتى البيضة" يحول تبرعات وصلت إليه إلى ضحايا مذبحة نيوزيلندا!
- حملة تبرعات عالمية بملايين الدولارات لضحايا الهجوم الإرهابي
- إجراءات سريعة تعيد النظر في قانون حيازة السلاح في نيوزيلندا!
- مليون توقيع لطرد سيناتور أسترالي من البرلمان بعد تبريره هجوم المسجدين

انتقينا لك ..

من مواقع التواصل الاجتماعي

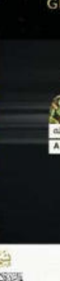














١

بسم الله الرحمن الرحيم

قاعدة الجهاد - القيادة العامة

فلتثكلنا أمهاتنا إن لم ننتصر لدماء المصلين

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قاعدة الجهاد - القيادة العامة

فلتثكلنا أمهاتنا إن لم ننتصر لدماء المصلين



الجزائر ...

والخروج من النفق المظلم

كلمة صوتية للشيخ يوسف العنابي - حفظه الله -

حركة الشباب المجاهدين تُفشل إنزالًا جديدًا للقوات الخاصة الأمريكية وتقتل قائد القوات وعدد من جنوده



حفل تخرج طلاب معهد الشريعة للتعليم العالي بحضور قيادات المجاهدين وشيوخ القبائل الصومالية

أمهات خالدات في التاريخ



والدة الإمام مالك بن أنس

يقول الإمام مالك رحمه الله: كانت أمي تُلبسني الثياب، وتعممني وأنا صبي، وتوجّهني الى ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وتقول: "يا بني! ائت مجلس ربيعة، فتعلم من سمته وادبه قبل ان تتعلم من حديثه وفقهه"





والدة الإمام الشافعي

مات والد الامام الشافعي، فكان وفاء الام أن تجعل الابن محمد بن ادريس الشافعي إمامًا، فأخذته من غزة إلي مكة وهناك تعلم القران الكريم وهو ابن 7 سنوات، ثم ارسلته إلي البادية ليتعلم اللغة العربية، ثم تعلمه الفروسية والرماية فكان يضرب مائة رمية لا يخطئ منها واحدة، لم تترك الأمور تسير حسب الظروف، وإنما قرارات تربوية، وأجازه الإمام مالك للفتوى وهو في الخامسة عشر من عمره!

يروي الشافعي: "كنت يتيمًا في حجر أمي ولم يكن لها ما تعطيني للمعلم، وقد رضي مني أن أقوم على الصبيان إذا غاب وأخفف عنه، وحفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين، وحفظت الموطأ وأنا ابن عشر...



والدة الإمام أحمد بن حنبل

إنها صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك، مات زوجها محمد بن حنبل شابًا في الثلاثين، وهي كانت دون الثلاثين، وعلى الرغم من ذلك لم ترض بالزواج، وإنما أرادت أن تملأ على ولدها حياته حنانا وأنسا، فأهدت إلي دُنيا المؤمنين، وعالم الموحدين إمام أهل السنة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.



والدة الإمام البخاري

نشأ البخاري يتيمًا في كنف أمه، لتقوم بتربيته أفضل تربية، فتتعهده بالرعاية والدعاء وتدفعه للعلم والصلاح، وترحل به في سن السادسة عشر إلي مكة للحج، ثم تتركه هناك وترجع ليطلب العلم بلسان قومه، ليرجع البخاري أمير أهل الحديث، ذلك الذي يقول عنه أستاذه: "ليس أحدٌ أفضل منه!".





والدة شيخ الإسلام بن تيمية

"والله لمثل هذا ربيتك، ولخدمة الإسلام والمسلمين نذرتك، وعلى شرائع الدين علمتك، ولا تظنن يا ولدي أن قربك مني أحب إليّ من قربك من دينك وخدمتك للإسلام والمسلمين في شتى الأمصار، بل يا ولدي إن غاية رضائي عليك لا يكون إلا بقدر ما تقدمه لدينك وللمسلمين، وإني يا ولدي لن أسألك غدًا أمام الله عن بعدك عني، لأني أعلم أين، وفيم أنت، ولكن يا أحمد سأسألك أمام الله وأحاسبك إن قصرت في خدمة دين الله، وخدمة أتباعه من إخوانك المسلمين".

الخنساء تماضر بنت عمرو بن الحارث

لقد جمعت الخنساء أولادها الاربعة لتلقي اليهم بوصيتها صبيحة مشاركتهم في معركة القادسية، فقالت: "يا بني، أسلمتم طائعين، وهاجرتم مختارين، والله الذي لا إله إلا هو انكم بنو امرأة واحدة، ما خنت اباكم ولا فضحت خالكم، ولا هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم! وتعلموا ما أعده الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين، واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية، يقول تعالى: (يأيها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون). فإذا أصبحتم غدا إن شاء الله سالمين، فاغدوا إلى عدوكم مستبصرين بالله على أعدائه منتصرين".

وعندما جاءها نبأ إستشهاد الاربعة قالت: "الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته".

أمهات الأمس وبنات اليوم

خير خلف لخير سلف



صورة أمهات خالدات (المصدر: موقع قصة الإسلام)



أيهما أعظم حق الزوج أم الوالدين ؟؟!!

لو تأملنا في أغلب المشاكل الزوجية، سنجد قسما كبيرًا منها يرجع لوجود طرف ثالث في العلاقة، هي الأم، إما وجودًا إيجابيًا أو سلبيًا بحسب نوع المشكلة ومسبباتها وطبيعة تفكير كل زوج وزوجة.
ولا شك أن السؤال الذي تطرحه الكثير من الزوجات حين تقع في مشكلة مع زوجها تتعلق بوالديها، هو : أيهما أعظم حق الزوج أو الوالدين؟
هل أطيع زوجي أو أطيع والدي!
في الحقيقة الجواب على هذا السؤال ليس بتلك السهولة الحاسمة باختيار أحدهما، بل لابد من وقفة ونظر.
فطاعة الله سبحانه وتعالى فوق كل طاعة ولا شك أن المسلمة التقية تبحث عن رضى ربها وخالقها قبل رضى غيره، فاجعلي هذه القاعدة بوصلة لك في قيادة قراراتك وخياراتك.
وحين تطرأ مشكلة فيها زوجك ووالديك قومي بوزنها في ميزان الشريعة وأي الخيار سيكسبك رضا الله فاختاريه دون تردد ثم سددي وقاربي.
سأضرب لك مثالا: كل أمر أو طلب ليست فيه معصية لله، قومي به وأنت على نور من الله، ولكن لا يعني هذا الوقوف في موقف المخاصم للطرف الثاني بل لابد أن تحاولي استرضاءه وكسب وده وإقناعه بأن خيارك كان لله وفي سبيل الله لا تفضيلا بين اثنين.
وهذا مثال من الواقع: لو أن الأمر من زوجك جاء بلبس لباس يحبه وأمك ترفضه، فالأصل أن تلبي رغبة زوجك لا أمك، لأن هذا حقه هو وليس حقها هي! تأملي معي.
ولو جاء الأمر بأن تخرجي الآن للسوق مع أمك، وزوجك يرفض ذلك أو لا يعلمه، فالأصل أن تحصلي على قبول زوجك أو تمتنعي عن الخروج مع أمك مهما أصرّت عليك، ذلك أن طاعة الزوج في مثل هذا المقام أوجب.
وتذكري قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنما الطاعة بالمعروف) وقوله صلى الله عليه وسلم : (لا طاعة لمخلوق في معصية للخالق).
وقد تجادل أخرى بأن حق الوالدين أعظم، كما قال تعالى (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً). وأن أمر الوالدين مقدم على أمر الزوج. وهذا يجيز للزوجة الخروج لأهلها حتى بدون إذن زوجها.
فالحقيقة أن هذه المسألة من المسائل الاجتهادية بمعنى أنه لا نص قاطع فيها، وقد اختلفت فيها آراء أهل العلم والمجتهدين حسب فهمهم لعمومات الأدلة وترجيحاتهم لوجوه النظر، فبعضهم راعى حق الزوج فمنع الزوجة من الخروج بغير إذنه ولو لزيارة والديها، وبعضهم راعى حق الوالدين فأجاز للزوجة الخروج لهما ولو بغير إذن الزوج إذا كان منع الزوج لها من قبيل التعنت والهوى.

ولكن المرأة الصادقة تنظر بعين الإنصاف، إن كانت عائلتها تسبب لها الفتن والمشاكل وتظلم زوجها فعليها أن تكفّ هذا الشر بنفسها وتكسب ثقة زوجها وتنصح عائلتها في الله ولا تسمح لهم أن يحطموا سعادتها وبيتها، وتذكري أنك بذكائك وطيبة قلبك يمكنك كسب الاثنين معا، زوجك ووالديك، وذلك من خلال فصل المشاكل التي قد تثيرها حساسية معينة بينهما، أو بالحذر من نقل الأحاديث التي تثير سوء ظن عن أحدهما، فلا يسمعن أهلك عن زوجك إلا كل خير، ولا يسمعن زوجك عن أهلك إلا كل خير كما لا تكشفي عيوب أحد للآخر ولا أسراره ليبقى الاحترام بينهما فإن حصل واشتكى أحدهما من الآخر فهوّني من أمر الشكوى فكلنا أصحاب عيوب وعالجي النقص بحكمة، ولعل أفضل ما يبعث بالاطمئنان هو توطيد حبل الثقة والمحبة بينك وبين المشتكي، فيهون عليه ذلك ويتنازل لأجلك حفظا للمودة والمحبة بينكما.
وتأملي معي قولين لأهل العلم الأول لشيخ الإسلام ابن تيمية والثاني لابن حزم رحمهما الله:
فقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن قول الله سبحانه وتعالى: (فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ) فقال" يقتضي وجوب طاعتها لزوجها مطلقا من خدمة وسفر معه وتمكين له وغير ذلك ...؛ فإن كل طاعة كانت للوالدين انتقلت إلى الزوج ؛ ولم يبق للأبوين عليها طاعة : تلك وجبت بالأرحام وهذه وجبت بالعهود ... وسئل - رحمه الله - : عن امرأة تزوجت وخرجت عن حكم والديها . فأيهما أفضل : برها لوالديها أو مطاوعة زوجها؟
فأجاب :الحمد لله رب العالمين ، المرأة إذا تزوجت كان زوجها أملك بها من أبويها وطاعة زوجها عليها أوجب قال الله تعالى : (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله).
وقال أيضاً : وليس عليها حق بعد حق الله ورسوله أوجب من حق الزوج، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أحق مخلوق بالسجود لو كان ذلك جائزا فهو الزوج، لعظيم مكانته وشأنه لدى الزوجة.
وتأملي قول ابن حزم - رحمه الله- : إن الوالدين أعظم حقاً على المرأة مستدلا بأدلة من الكتاب والسنة الصحيحة منها :
- (أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير) سورة لقمان . فقرن تعالى الشكر لهما بالشكر له عز وجل.
- وقوله تعالى : (وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا) سورة لقمان. فأمره بمصاحبتهما بالمعروف رغم كفرهما ومجاهدتهما له ليكفر بالله .
وقوله تعالى : (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً) (الإسراء: الآية23). فقرن بين الإحسان للوالدين والتوحيد .

ايهما اعظم حق الزوج ام الوالدين ؟؟!!

وفي الحديث الصحيح جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال : (أمك) . قال : ثم من ؟ قال : (ثم أمك) . قال : ثم من ؟ قال : (ثم أمك) . قال : ثم من ؟ قال : (ثم أبوك) . والخطاب للمرأة كما هو للرجل .
والحديث الصحيح (أكبر الكبائر : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وشهادة الزور ، وشهادة الزور - ثلاثا - أو : قول الزور . فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت).

فإن تأملنا في القولين وجدنا أن الأمر يدخل في الطاعة بالمعروف لا في معصية الله، وأنك الوحيدة القادرة على خلق نقطة توازن في العلاقة بينهما، وذلك بحفظ العلاقة بينهما طيبة محترمة، يسودها الحب والمودة، والأفكار في هذه كثيرة، فمثلا يمكنك أن تهدي زوجك هدية وتخبريه أنها من أمك أو تهدي أمك هدية وتقولي هذه من زوجك، يمكنك أن تبحثي عن كل ما يؤلف بين قلوبهم وتبتعدي عما يثير الشحناء والتباغض بينهم .
اكسبي رضا زوجك في كل ما يتعلق بكما في نواحي الحياة الأخرى، فيحفظها لك ولا يؤذيك في علاقتك بمن تحبين.
وكذلك اكسبي ود والديك ورضاهم بعيدا عن نظر زوجك، فبرهما بالاتصال الطيب والهدايا المباركة وحسن السؤال والخدمة يشعرهما أنك محبة لهما، فيحفظان لك هذه.
ولا ننكر أن هناك بعض الوالدين وبعض الأزواج يؤُزّ أحدهما أزًا الزوجة للمعصية وللظلم وهنا لابد أن تظهر شخصيتك التقية التي تحب الله أكثر من أي شخص آخر، فإن استشكل عليك الأمر فاستفتي أهل العلم، ولا تخافي ولا تحزني، فما خاب من تمسك بالله ولا تنسي الدعاء لهما بالهداية والمحبة.
وتذكري أنت مفتاح السعادة في البيت إن شئت ذلك، فأنيريه بالمحبة والعطاء، تشعرين ببركات إخلاصك في العلاقات. وما خاب من استعان بالدعاء في ساعات الاستجابة والسحر والخلوات! فألّف بين قلوبهم!

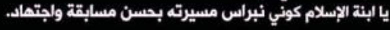


تشعرين بفتور في العلاقة مع زوجك!؟



حاولي أن تجددي قليلا في أجواء اللقاء بينكما!
أتعلمين أن الزوج كالطفل يحب الدلال والاهتمام!
فانظري فيما يحب من طعام أو نظام في البيت واحرصي على تلبيته، غيري من مظهرك قليلا للمسة جمال جذابة.
حاولي الخروج معه في نزهة معا لمكان طبيعي للتفكر في خلق الله واسترجاع الذكريات الجميلة بينك وبينه!
هل جربت فكرة "التدليك" أو "المساج" مع زوجك! فالكثير من الأزواج يعيشون ضغطا كبيرا في الحياة اليومية وصراعات الأمة المنتشرة، ومسؤوليات الدنيا والآخرة.
فجربي آخر اليوم أن تهدي زوجك جسلة تسترخي فيها أعصابه وعضلاته، ويشعر فيها بالسكن والراحة، ومحبتك له قبل كل شيء!
اقرأي عن طرق المساج الصحية واستعملي الزيوت الطبيعية كزيت الورد أو زيت الزيتون ببعض العطر أو زيت الأطفال !
واجعلي الإنارة هادئة وحدثيه حديث المودة والرحمة.
إياك وإثارة النقاشات والجدالات في مثل هذه اللحظات أو أن تستغليها في الشكوى وتقديم الطلبات، بل اجعليها لحظة عطاء منك، لزوج كريم سيحفظها لك.

إن لاحظت الفتور يغلب على مناقشاتكما وأحاديثكما اليومية فإياك والانشغال بقيل وقال وتتبع عورات الناس بل ابحثي عما يهم زوجك في عمله وفي هموم أمتكما، واجعلي من نفسك عند كل فرصة لقاء الموسوعة التي لا يستغني عنها لمعرفة وإحاطة منك بما يجري من مستجدات وما يهمه من معلومات، كوني على اطلاع بكل ما يشغله ويشغل أمة الإسلام واشحذي همته بمثل هذه الأحاديث التي تزوده بالأفكار وتلهمه باستمرار. ارفعي من رصيد معرفتك ووعيك وشاركي زوجك هذا الخير .. ثم لن يتخلى عن جلساتك لأنك المفيدة المهمة في حياته.


يا ابنة الإسلام كوني نبراس مسيرته بحسن مسابقة واجتهاد.





التزمي أذكار الصباح والمساء، لاتفرطي فيها أبدا

واحة الأدب

سبّ رجلٌ ابن عباس رضي الله عنه، فلما فرغ قال: يا عكرمة، هل للرجل حاجة فنقضيها؟ فنكس الرجل رأسه واستحيا. (الكشف والبيان)

حكي أن هند ابنة النعمان (هند بنت النعمان بن بشير) كانت أحسن أهل زمانها فوصف للحجاج حسنها فأنفذ إليها يخطبها وبذل لها مالا جزيلا وتزوج بها وشرط لها عليه بعد الصداق مائتي ألف درهم ودخل بها ثم انها انحدرت معه إلى بلد أبيها المعرة وكانت هند فصيحة أديبة فأقام بها الحجاج بالمعرة مدة طويلة ثم إن الحجاج رحل بها إلى العراق فأقامت معه ما شاء الله ثم دخل عليها في بعض الأيام وهي تنظر في المرآة وتقول:

(وما هند إلا مهرة عربية ... سليلة أفراس تحللها بغل)
(فإن ولدت فحلا فلله درها ... وإن ولدت بغلا فجاء به البغل)

فانصرف الحجاج راجعا ولم يدخل عليها ولم تكن علمت به فأراد الحجاج طلاقها فأنفذ إليها عبد الله ابن طاهر وأنفذ لها معه مائتي الف درهم وهي التي كانت لها عليه وقال يا ابن طاهر طلقها بكلمتين ولا تزد عليهما فدخل عبد الله بن طاهر عليها فقال لها يقول لك أبو محمد الحجاج كنت فبنت وهذه المائتا ألف درهم التي كانت لك قبله فقالت إعلم يا ابن طاهر أنا والله كنا فما حمدنا وبنا فما ندمنا وهذه المائتا ألف درهم التي جئت بها بشارة لك بخلاصي من كلب بني ثقيف.

ثم بعد ذلك بلغ أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان خبرها ووصف له جمالها فأرسل إليها يخطبها فأرسلت إليه كتابا تقول فيه بعد الثناء عليه إعلم يا امير المؤمنين أن الإناء ولغ فيه الكلب فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها وكتب إليها يقول إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا إحداهن بالتراب فاغسلي الإناء يحل الاستعمال فلما قرأت كتاب أمير المؤمنين لم يمكنها المخالفة فكتبت إليه بعد الثناء عليه:

يا امير المؤمنين والله لا أحل العقد إلا بشرط فإن قلت ما هو الشرط قلت أن يقود الحجاج محملي من المعرة إلى بلدك التي أنت فيها ويكون ماشيا حافيا بحليته التي كان فيها أولا

فلما قرأ عبد الملك ذلك الكتاب ضحك ضحكا شديدا وانفذ إلى الحجاج وأمره بذلك فلما قرأ الحجاج رسالة أمير المؤمنين أجاب وامتثل الأمر ولم يخالف وأنفذ إلى هند يأمرها بالتجهز فتجهزت وسار الحجاج في موكبه حتى وصل المعرة بلد هند فركبت هند في محمل الزفاف وركب حولها جواريها وخدمها وأخذ الحجاج بزمام البعير يقوده ويسير بها فجعلت هند تتواغد عليه وتضحك مع الهيفاء دايتها.

ثم إنها قالت للهيفاء يا داية إكشفي لي سجف المحمل فكشفته فوقع وجهها في وجه الحجاج فضحكت عليه فأنشأ يقول

(فإن تضحكي مني فيا طول ليلة ... تركتك فيها كالقباء المفرج)

فأجابته هند تقول

(وما نبالي إذا أرواحنا سلمت ... بما فقدناه من مال ومن نشب)
(فالمال مكتسب والعز مرتجع ... إذا النفوس وقاها الله من عطب)

ولم تزل كذلك تضحك وتلعب إلى أن قربت من بلد الخليفة فرمت بدينار على الأرض ونادت يا جمال إنه قد سقط منا درهم فارفعه إلينا فنظر الحجاج إلى الأرض فلم يجد إلا دينار فقال إنما هو دينار فقالت بل هو درهم قال بل دينار فقالت الحمد الله سقط منا درهم فعوضنا الله دينارا فخجل الحجاج وسكت ولم يرد جوابا ثم دخل بها على عبد الملك بن مروان فتزوج بها وكان من أمرها ما كان.

وقد وجدت في بعض النسخ ما هو أوسع من هذا ولكن اقتصرت على القليل منه إذ فيه الغرض.

الكتاب : المستطرف في كل فن مستظرف
المؤلف : الأبشيهي

شعر لبيد بن ربيعة – ذهب الذين يعاش في أكنافهم
أبيات شعر مقتبسة من قصيدة: طربَ الفؤادُ وليتهُ لمْ يطربِ

ذهبَ الذينَ يُعاشُ في أكنافِهِمْ،
وبقيتُ في خَلفٍ كجلدِ الأجرَبِ
يَتأكلونَ مَغالَةً وَخِيانَةً
وَيُعابُ قائِلُهُم وَإن لم يَشغَبِ
وَلَقَد أراني تارَةً مِن جَعفَرٍ
في مِثْلِ غَيثِ الوابِلِ المُتَحَلِّبِ
مِن كُلِّ كَهلٍ كَالسِّنانِ وَسَيِّدٍ
صَعبِ المَقادَةِ كَالفَنيقِ المُصعَبِ
مِنْ مَعشَرٍ سَنَّت لَهُم آباؤُهُم
وَالعِزُّ قَدْ يَأتي بِغَيرِ تَطَلُّبِ
فَبَرى عِظامي بَعدَ لَحمِيَ فَقدُهُم
وَالدَهرُ إِن عاتَبتُ لَيسَ بِمُعتِبِ

إنَّ البَلاَءَ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِقِ (مثل)

قال المفضل: يقال: إن أول من قال ذلك أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فيما ذكره ابن عباس، قال: حدثني علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لما أمرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يَعْرِضَ نفسَه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر، فَدُفِعْنَا إلى مجلس من مجالس العرب، فتقدم أبو بكر وكان نَسّابة فسَلَّم فردُّوا عليه السلام، فقال: ممن القوم؟ قالوا: من ربيعة، فقال: أمِنْ هامتها أم من لَهَازمها؟ قالوا: من هامتها العظمى، قال: فأيُّ هامتها العظمى أنتم؟ قالوا: ذُهْلُ الأكبر، قال: أفمنكم عَوْف الذي يقال له لاَحُرَّ بوَادِي عَوْف؟ قالوا: لا، قال: أفمنكم بِسْطَام ذو اللواء ومنتهى الأحياء؟ قالوا: لا؟ قال: أفمنكم جَسَّاس بن مُرَّة [ص 18] حامي الذمار ومانعُ الجار؟ قالوا: لا، قال: أفمنكم الحَوْفَزَان قاتل الملوك وسالبها أنفسها؟ قالوا: لا، قال: أفمنكم المزدَلف صاحب العِمَامة الفَرْدة؟ قالوا: لا، قال: أفأنتم أخوال الملوك من كِنْدَة؟ قالوا: لا، قال: فلستم ذُهْلا الأكبر، أنتم ذهل الأصغر، فقام إليه غلام قد بَقَلَ وَجْهُهُ يقال له دغفل، فقال:

إنَّ عَلَى سائِلِنا أنْ نَسْألَه * وَالْعِبْءُ لاَ تَعْرِفُهُ أوْ تَحْمِلَهُ

يا هذا، إنك قد سألتنا فلم نكتمك شيئاً فمن الرجل أنت؟ قال: رجل من قريش، قال: بخ بخ أهل الشرف والرياسة، فمن أي قرش أنت؟ قال: من تَيْم بن مُرَّة، قال: أمْكَنْتَ والله الرامي من صفاء الثُّغرة، أفمنكم قُصَيّ بن كلاب الذي جَمَعَ القبائل من فِهْر وكان يُدْعَى مُجَمِّعاً؟ قال: لا، قال: أفمنكم هاشم الذي هَشَم الثريدَ لقومه ورجالُ مكة مُسْنِتُونَ عِجَاف؟ قال: لا، قال: أفمنكم شَيْبَةُ الحمدِ مُطْعم طير السماء الذي كأن في وجهه قمراً يضيء ليل الظلام الداجي؟ قال: لا، قال: أفمن المُفِيضين بالناس أنت؟ قال: لا، قال: أفمن أهل النَّدْوَة أنت؟ قال: لا، قال: أفمن أهل الرِّفادة أنت؟ قال: لا، قال: أفمن أهل الحِجَابة أنت؟ قال: لا، قال: أفمن أهل السِّقَاية أنت؟ قال: لا، قال: واجتذبَ أبو بكر زمام ناقته فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال دغفل: صادَفَ دَرأ السيل دَرْأً يصدعُهُ، أما والله لو ثبتَّ لأخبرتك أنك من زَمَعَات قريش أو ما أنا بدغفل، قال: فتبسَّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، قال علي: قلت لأبي بكر: لقد وقَعْتَ من الأعرابي على باقِعَةٍ، قال: أجَلْ إن لكل طامة طامة، وإن البلاء مُوَكَّل بالمنطق.

إنَّ الْحَمَاةَ أُولِعَتْ بالْكَنَّهْ * وَأُولِعَتْ كَنَّتُهَا بالظَّنَّهْ

الحماة: أم زوج المرأة، والكَنَّة: امرأة الابن وامرأة الأخ أيضاً، والظنة: التهمة، وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة يضرب في الشر يقع بين قوم هم أهلُ لذلك

شعر البحتري – أخي متى خاصمت نفسك فاحتشد

أُخَيَّ مَتى خاصَمْتَ نَفْسكَ فاحْتَشِدْ
لَها،ومَتى حَدَّثْتَ نَفْسَكَ فاصْدُقِ
أرى علَلَ الأشياءِ شَتَّى، ولا أرى الـ
تَّجَمُّعَ إلاّ عِلَّةً للتَّفَرُّقِ
أرَى العَيْشَ ظِلاً تُوشِكُ الشَّمْسُ نَقْلَهُ
فَكِسْ في ابتِغاءِ العَيْشِ كَيْسَكَ أوْمُقِ
أرى الدَّهْرَ غُولاً لِلنُّفوسِ،وَإنَّمَا
بَقِي اللَّه في بعضِ المَواطِنِ مَنْ يَقِي

كيف يصنع المجاهد؟!

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

(حفظه الله)

كلمات أم الشهيد بإذن الله تعالى عمر أبي ليلى من سلفيت تلخص كل الحكاية، وتجيب على كل الأسئلة:

شاب سهل، لم تر أمه فيه إلا شاباً لا يقدر على فعل عظيم كهذا، إذ هذا شأن العشرة والمخالطة، حيث تتآلف النفس مع النفس فتغيب خصوصيتها، فهي لا تراه إلا ابناً حبيباً، يأوي إلى حضنها لتعانقه بحب الأم، وقلب الأم، وسريرة الأم.

هكذا نحن ، تمر العظمة مارة أمامنا ، فلا نراها لأن حكايتها لم تأت بعد.

هكذا نحن، نعيش حكايا التاريخ فلا ننتبه لها إلا إذا كتبت كقصة ماضية.

كلمات أم الشهيد اختصرت الحكاية: كنت قلقة، فلما استشهد اطمئن قلبي، فزغردت حيث لم أزغرد من قبل أبدًا.





دنيا على وجه ما قاله المتنبي لمثل هذا القلب العظيم:

على قلق كأن الريح تحتي...

فحين تذهب لأرض المقام يحصل الإطمئنان.

هذه فطرة التوحيد والإيمان، واليقين على الغيب، تستخرجه من مقرها الغائر تحت تقلبات الحياة، فينفجر متجاوزاً كل الركام.

شهداؤنا لا صخب لهم، ولا ضجيج، يخرجون من هدوء كامن تحت مراجل الغضب، تصنعه معالم القهر، والظلم، وغياب العدالة، لتكون صناعة عظيمة باهرة، تتجاوز كتب التعليم الفاسد المزور، وتتجاوز خطب السياسيين الفاسدين، مستعلية على دعاوى السلام الكاذب، والصفقات المبرمة في سراديب الظلام.

هذا عمر، ابن عمر، فاسمه يذكره، وينعش فيه روح القوة والشجاعة.

لا تسله:

من اين أتيت، ومن رباك، فأنت ابن الإسلام، وطالب الجنة، وصناعة القرآن وحقائقه.

عندما خرج لم يودع أمه، وسلم على جدته، وهي تقول: لم يستطع النظر في وجهي، لأن خلقه الحياء، وهذا حياء الرجولة الذي تأبى الظلم والهوان وقبول الذلة.

كلهم ممن سمعت أخبارهم يخرجون بلا وداع، غير ملتفتين وراءهم، فقد شغفتهم الرحلة الآتية.

يصنعون، ويدبرون، والله يزرع شهداء ومجاهدين، والعاقبة للمتقين.





طفلي صاحب الجلالة



> للطفل الصغير عالمه الخاص، وطريقة محدودة في التفكير، ومشاعر حساسة يستمد تدفقها وانسجامها من المحيطين حوله، وهو في كل هذا يجسد ذلك من خلال ما يسمى باللعب، الذي يعتبر سلوكا فطريا وحيويا..

للطفل الصغير عالمه الخاص، وطريقة محدودة في التفكير، ومشاعر حساسة يستمد تدفقها وانسجامها من المحيطين حوله، وهو في كل هذا يجسد ذلك من خلال ما يسمى باللعب، الذي يعتبر سلوكا فطريا وحيويا في حياته، ومهارة مهمة لتكوين شخصيته التي تتناغم مع المرحلة العمرية التي يمر بها.

وطفل «الخمسة أعوام» طفل في مرحلة شديدة الخصوصية، بل إنها محطة فارقة في مرحلة الطفولة المبكرة، ولذلك فهي تحتاج منا كآباء ومربين إلى مزيد من التفهم لجوانبها، والإحاطة بأبعادها، كي نخرج منها بنتائج مرضية تضع الطفل على المراحل التالية بدون أزمات أو تعقيدات قد لا يحمد عقباها.

مفترق الطرق

تعد سن الخامسة مفترق الطرق في حياة الطفولة، فغالبا ما يميل الطفل في تلك المرحلة إلى التعلم من والديه المهارات المتنوعة، وخاصة التي تتعلق بمهنة الأب أو الأم، وتنتقل علاقته بالأشياء التي يتعلمها من مجرد لهو برئ وحب استطلاع إلى تقييم فوائدها الموضوعية في عالم الإنتاج والعمل، وتنتابه أحلام وآمال أن يكون صاحب حرفة يستطيع بوساطتها أن يحصل مستقبلا على مصدر للرزق والعمل الذي يؤهله لأن يكون مثل أبيه والبنت مثل أمها.

هنا إذا نجح الطفل في اكتساب بعض المهارات فإنه يشعر بالرضا عن نفسه، ويشعر بالقوة الناتجة عن قدرته على التحكم والحصول على المهارات، أما إذا فشل فإنه يشعر بالنقص الذي ربما يدفعه إلى أن يحن إلى ماضي الاستمتاع الأسري في المراحل السابقة «النكوص إلى الطفولة»!!.

لذلك ينبغي أن تتركز اهتمامات الوالدين في تلك المرحلة على مساعدة الطفل الحائر في تخطي صراعاته النفسية الداخلية بمنحه مزيدا من الإشباع ، ومنحه الراحة في أن يقرر بدون خوف، وكذلك يُمنح الدفء والحب في الأسرة، للسيطرة على الانفعالات في داخله، وفي تعامله مع الآخرين.

فالطفل لا يستطيع أن يقوم بالمهام بنفسه ودون مساعدة أبويه، إلا إذا كان يشعر بقدر من الأمان والطمأنينة، وهي مشاعر لن يحصل عليها إلا عن طريق الحب والحنان اللذين تمنحهما له الأسرة، مما يغذي ثقته بنفسه، ويدفعه نحو اكتشاف العالم من حوله.

لابد من التعامل مع طفل الخامسة على أنه صار مدركا جيدا لكل شيء يجري من حوله، وبالتالي فهو يتفهم القواعد والحدود وما هو مسموح وما هو غير مسموح، وهو في الوقت نفسه يمتعض من الإهمال والتهميش، ويحب أن يعبر دوما عن وجوده في هذا العالم المكتظ من حوله، بالعناد تارة أو الأنانية تارة أخرى، وهنا يأتي دور الأبوين في تنظيم وتصفية سلوكياته، ورسم الحدود بين المقبول وغير المقبول.

وتبقى الوسيلة الأفضل لتدعيم الذات هي عدم ترك الطفل يعاني الفراغ، وذلك من خلال توفير الألعاب المسلية والتعليمية في آن واحد، وينصح باختيار الألعاب التي تشجعه على التفكير والإبداع .. إن اللعب الموجه هو من أفضل أنواع اللعب، عندما يعطيه الكبير الفرصة والتشجيع عن قصد ووعي ودون تدخل مباشر، فهذا من شأنه أن يوسع مخيلته ويزيد حيويته .. دعه يلعب، وعلمه من خلال هذا اللعب.

الواقعية والخيال المحدود

عمر الخمس سنوات يعتبر مرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة لدى الطفل، يتبعها مرحلة الخيال الحر حتى سن الثامنة. فطفل الخمس سنوات تكون استنتاجاته سريعة وخاصة به، والتي قد لا تتفق مع منطق الكبار، وتدور أفكاره حول نفسه أكثر مما تدور حول تحقيق رغبات غيره. وهو لا يعتمد كثيرا على التفكير المعنوي بقدر اعتماده على التفكير بالمحسوسات.

لذلك فمن المفيد جدا القراءة لطفلك في هذه الفترة باستخدام القصص المصورة خاصة، لأن الطفل في هذا العمر بإمكانه أن يربط بين الأشياء الموجودة في الصورة وبين أحداثها المتعاقبة، كما تلعب الصور دورا مهما في جعل الطفل متآلف مع الكلمة المكتوبة.

ويفضل أن تكون القراءة بصوت عال ليمثل نشاطا مشتركا ومفيدا لنمو الطفل وتطور العلاقة بينكما، والتي تدعم مهارات التواصل عند الطفل، وتعرفه على الكثير من المفاهيم من حوله (القصص والأرقام والحروف والألوان والأشكال). بالإضافة إلى تنمية مهارات الطفل الخاصة بالذاكرة والمصطلحات اللغوية والتعرف على الأصوات، وتزويده بمعلومات عن العالم من حوله.

خصائص عامة

يعد عمر الخمس سنوات أوج مرحلة الطفولة المبكرة، التي تتميز بوتيرة نمو متسارعة وبخاصة النمو العقلي واللغوي، وزيادة الميل إلى الحرية، ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة، وتكوين المفاهيم الاجتماعية، وبزوغ " الأنا " الأعلى، والتفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر، وبداية نمو الذات وازدياد وضوح الفوارق في الشخصية حتى تصبح واضحة المعالم في نهاية المرحلة عند سن السادسة.

وعموما نلحظ على الطفل مجموعة من الخصائص الهامة منها:

- ينمو ويكبر بسرعة ملحوظة خاصة البنات، الأمر الذي يتطلب من المربين الاهتمام البالغ بتغذية الطفل في هذه المرحلة، تغذية صحية متوازنة. كما أن الطفل

طفلي صاحب الجلالة



أيتها العرب! أيها المسلمون! • إنكم لا تُغلبون اليوم عن قلة، ولئن كتب الله عليكم أن تُغلَبوا فإنما تُغلَبون بإثم ما اقترفتْ نفوسكم، وما اجترحت أيديكم، وما فرّطت عقولكم، وما نسيت قلوبكم، وما أضعتم من حقٍ تؤدونه لأنفسكم وأسلافكم وذريتكم.()محمود_شاكر)

في هذه المرحلة يتعرض بسهولة للإجهاد لأنه لا يستطيع أن يضع لنفسه حدودا للنشاط، مما يستلزم ملاحظته وتنظيم مواعيده في النوم.

- يستمر تحسن التناغم بين حركاته، وتزداد قدرة الطفل على التحكم في حركته، والتحكم في عملية الإخراج، ويجيد الاتزان في الحركة، والقدرة على التسلق والتزحلق والقفز والجري.
- يكتسب عادات حسنة في الأكل والنوم ودخول المرحاض لقضاء حاجته.
- إحساسه بالوقت وإدراكه للزمن يكون ضعيفا.
- لا يستطيع التركيز في انتباهه طويلا، بل ينقل انتباهه بسرعة.
- يكون نشيطاً جداً، وغالبا ما يبدأ بنشاطات لا يكملها دائماً، وقد يثير مشاجرات لا تدوم طويلاً.
- انفعالاته تصبح حادة وسريعة ولكنها لا تدوم طويلا، مع سرعة التقلب والانتقال من حالة الضحك إلى حالة البكاء، وكذلك صداقة الأطفال لبعضهم وعداواتهم لا تدوم طويلا، وتتغير وفقا للظروف.
- يتكلم بوضوح، يصبح خطيباً جيداً، يروي قصصاً، ويبالغ في رواياته، يستخدم كلمات مبتكرة ومضحكة للإشارة إلى دخول الحمام لقضاء حاجته، يخترع كلمات طويلة بلا معنى، ويمكن لطفل هذه المرحلة، أن يتعرف ويتقن مفردات لغته العربية خلال أناشيد وأشعار عربية سليمة.
- يسأل: «لماذا؟» و «كيف؟» .. وما أكثر ما يوجهه من الأسئلة للمحيطين به لإشباع نهمه للمعرفة وإثراء رصيده المعلوماتي لاستخدامه في اكتساب الخبرات في المستقبل وتفسيرها والتعامل معها، لذلك من الأهمية بمكان الحرص على إثراء معارف الطفل بطريقة مبسّطة وصحيحة، ولتضمن له نمواً معرفياً سليماً، لأن تلقي الطفل في هذه المرحلة لأي معلومة خاطئة يصعب تغييرها لاحقاً، كما أن حرمانه من التعرض لهذه المعلومات والمفاهيم في هذه المرحلة يؤثر سلباً على نموه المعرفي.
- يعتمد على اكتساب الخبرة المباشرة عن طريق حواسه أكثر مما يعتمد على النصائح والتوجيهات الإنشائية المستقاة من الآخرين.
- ينمو وعيه بالانفصال والاستقلالية والرغبة الجامحة في استكشاف كل ما حوله والاتصال أكثر بالعالم الخارجي خاصة بعدما حملته قدماه ولم يعد يحتاج إلى أن يحمله أحد، بل إنه قد يخاطر في تنقله مخاطرة تفتح له آفاقاً جديدة للمعرفة، ويستطيع هنا استيعاب الظواهر الخارجية، وفيها يتعرف إلى خواص الأشياء وعلاقتها ببعضها البعض.

لهذا فتعزيز هذه النزعة الاستقلالية من الأهمية القصوى في تلك المرحلة، وذلك بعدم الإسراع بالتدخل أمام فشل الطفل في أنجاز عمل ما، لأن هذا من شأنه أن يحسسه بالعجز ويثير مكامن الغضب فيه، أيضا من المهم العمل في مجموعة حيث يعطى الطفل أسهل المهام ليقوم بها بنفسه، والتي من شأنها أن تعزز قدراته وتزيد ثقته الداخلية بذاته، فضلا عن أنها تتيح للأهل تقديم التوجيهات والإرشادات في صورة عملية مقبولة.

كل هذا لابد أن يتم في أجواء هادئة بعيدة عن الاستعجال والتسرع خاصة من قبل الوالدين، حيث أن الطفل بالطبع لا يمتلك من المهارات والسرعة مثل الكبير، ولذلك فالتحلي بالصبر هام جدا لمنحه مزيدا من الوقت لإنجاز ما هو مطلوب منه.

المصدر: موقع إسلام ويب



أطفالنا..
بين التربية بالقول والتربية بالقدوة

أكثر الآباء والأمهات يركزون على التربية اللفظية من خلال التوجيه الكلامي، بينما هم يربون أبناءهم بتأثير أكثر وأكبر من حيث لا يشعرون من خلال التربية غير اللفظية، وهو ما يعبر عنه (بلغة الجسد) من خلال النظر والإشارة، تعابير الوجه وحركة الجسد واللباس والرائحة واللمس، فالجسد يتكلم ويوجه ويربي أكثر من اللسان، ولهذا نجد أن كثيرا من الآباء والأمهات يستغربون من سلوكيات أبنائهم ويقولون إنهم لا يعرفون أين تلقوا هذه التربية الخاطئة، بينما لو راجعوا أنفسهم وسلوكهم ولغة أجسادهم لاكتشفوا أنهم هم السبب؛ فالتربية غير اللفظية تؤثر بالقيم والسلوك أكثر من التربية اللفظية.

وأذكر أن أمًا سألتني عن سبب كثرة عصبية ابنها بينما هي توجهه دائما بلسانها بألا يغضب، ولا تجد لتوجيهها أي فائدة؟

فسألتها: كم مرة تغضبين باليوم؟ قالت: أنا عصبية لكن ليس على ابني.

وقلت لها: عندما تغضبين بالهاتف على صديقتك أو ترفعين صوتك على العاملة التي عندك بالبيت أو تتوترين عندما يتأخر عليك الطعام بالمطعم، ويشاهد ابنك سلوكياتك العصبية هذه تكوني أنت قد أعطيته درسا عمليا بأن العصبية هي الطريق الصحيح للتعامل مع أحداث الحياة، فأنت ربيته بسلوكك وبلغة جسدك وهو الذي نسميه الحوار غير اللفظي، وهذا تأثيره كبير جدا، فقد ذكر خبراء التواصل أن الإنسان يتأثر بلغة اللفظ بنسبة 35٪ بينما يتأثر باللغة غير اللفظية بنسبة 65٪.

فعلينا أن ننتبه لسلوكنا ونركز عليه أكثر من تركيزنا على كلامنا، فالأب الذي يخبر أبنه بأنه ذاهب للطبيب بينما هو ذاهب للسوق أو عند أصدقائه، فإن طفله يستطيع أن يقرأ وجهه ويعرف أنه يكذب عليه وبالتالي يفقد الثقة به.

فالطفل مثل الإسفنجة يلتقط كل شيء، ويتشكل سلوكه بما يشاهد.. فلو نشأ في بيت يشاهد كل يوم والده يدخن أمامه ففي هذه الحالة مهما علمناه بلساننا بأن التدخين مضر يبقى تأثير لسان الحال والمقال والسلوك أكبر.

ولو راجعنا أنفسنا لاكتشفنا أننا ربينا أبناءنا على قيم كثيرة لم نشعر أننا وجهناهم لها بسبب تركيزنا على التربية اللسانية بالكلام أكثر من مراقبة لغتنا غير اللفظية.

إننا نربي أبناءنا بسلوكنا أكثر منها بلساننا، فالتربية كما قيل بالاحتكاك والمشاهدة وليست بالكلام فقط.

وفي دراسة نشرتها صحيفة الشروق اللندنية جاء فيها: "إن حس الفكاهة يتطور لدى الأطفال الرضع لما يرونه من ردود أفعال آبائهم".

وفي دراسة أخرى: (إن الأطفال إلى سن 12 شهرا يستطيعون أن يكونوا رأيا لما يشاهدونه بسبب دقة مراقبة والديهم لأي حدث هل هو يستحق الفكاهة أم لا)... فإذا كان هذا على مستوى الفكاهة والمرح وعمر الطفل لم يتجاوز السنة فكيف بباقي السلوكيات؟

مثل هذا يقال في قيم الاحترام والتعبير عن الحب والاعتذار عند الخطأ وعدم الاستهزاء بالآخرين.. كل ذلك يتعلمه الطفل من خلال الحوار غير اللفظي أكثر مما يتعلمه من الحوار اللفظي.

ومن يتأمل سيرة رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الصغار يكتشف أنه عليه الصلاة والسلام كان يعطي الصغير حقه ويحترمه ويقدره ويتعامل معه كأنه شخص كبير، فلا يفرق بينه وبين الكبار في المعاملة، وإنما ينظر إلى الحق قبل السن، ويقدم الحق على العمر؛ لأنه صلوات الله وسلامه عليه لو ظلم الصغير من أجل الكبير فإنه سيترتب على ذلك نشأة جيل يرى أن حقوقه مغتصبة فينتقم هذا الجيل من الكبار ومن المجتمع كله؛ ولهذا كان الرسول الكريم يربي الصغار من خلال المواقف العملية بالإضافة إلى استخدام التوجيه اللفظي في العملية التربوية.

وقد كان لنا القدوة في قصته مع ابن عباس حينما أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه ابن عباس وكان غلاما صغيرا، وعن يساره أشياخ كبار، فاستأذن ابن عباس أن يعطي الكبار، فقال الغلام: لا والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا.. فبدأ به وأعطاه لأن هذا حقه.

فهذا ما نتمنى أن نصل إليه في تربيتنا لأبنائنا، أن نربي بسلوكنا ثم ندعم ذلك بالحوار والكلام.

من مقال الدكتور جاسم المطوع



هيا نلعب..!











الأشـغال اليدويـة والصناعـات الورقيـة مـن أجمـل أنـواع الصناعـات التـي تدخـل في باب اللعب والتسلية والتعليم في نفس الوقت.
وكـم مـن الأشكال الجميلـة يمكننـا صناعتها مـن مجـرد أوراق وأزرار ملونـة وغـراء وبعض الأفكار.
اليوم نقدم لك فكرة صناعة أشياء جميلة للعب بالورق وبعلب الكبريت.
ولاحظـي الصـور سـتجدين الفكـرة بسـيطة جـدًا، بمجـرد أن تغلفـي العلـب بالألوان التي تختارين وتزنينها بالطريقة التي تفضلين.
أتركي الإبداع ينطلق مع أطفالك، ليصنعوا ما يحلو لهم بالورق.
يمكنك صناعة مزهريات وصناديق وأثاث لتزين الزوايا.
يمكنـك صناعـة مزهريـات بألـوان باهيـة وحاملـة أقـلام أو حصالـة للنقـود بكـوب تغلفينه وتزينينه. يمكنك صناعة ورود ملونة.
استمتعي مع أطفالك بالألوان وراقبي نشاطهم وراعي أذواقهم.



دفتر الذكريات



هـذه الفكـرة مناسـبة جـدا لتطويـر ملكـة الكتابـة والتعبيـر لـدى طفلـك وتعليمـه التنظيـم ومعرفة التواريخ.
قومـي بتوفيـر دفتـر جميـل أو دفتـر عـادي وغلفيـه وزينيـه بطريقـة مناسـبة بمـا توفـر لديك من مواد تزيين.
ثـم اطلبـي مـن صغيـرك أو صغيرتـك أن يرسـم فـي الصفحـة الأولـى يـده، التـي سـتبقى ذكـرى لـه حيـن يكبـر ، بحجمهـا الصغيـر، وهـي بصمـة أولـى فـي دفتـر ذكرياتـه. وليكتـب اسمه وتاريخ بداية التأليف الأول له.
اطلبـي منـه أن يعبـر عـن كل موقـف مـر عليـه أو كل شـيء يحـب أن يحققـه بشـكل يومـي أو حتى أسبوعي لا يهم الوقت بقدر ما يهم الاستمرار في تطبيق الفكرة.
اجعليـه يبحـث فـي الكتـب والقصـص والأشـعار عـن أكثـر الجمـل جاذبيـة لفهمـه ليعيـد كتابتهـا بشـكل اقتباسـات فـي دفتـر ذكرياتـه. يمكنـك أن تملـي عليـه بعـض المواعـظ والنصائح التي يدونها في دفتره.
كمـا يمكنكمـا أيضـا تلصيـق آثـار الذكريـات كـورق الحلـوى الـذي تناولـه كجائـزة لاجتهـاده فـي أمـر مـا. أو بتجفيـف ورقـة شـجر أو وردة بيـن صفحـات دفتـره الجديـد بعـد رحلـة نزهـة في الطبيعة.
سـيكون هـذا الدفتـر أول كتـاب مـن تأليـف صغيـرك، ستسـتمتعان كثيـرا بـه، وسـتزيد المتعة حين يشاهده وقد اشتد عوده أو عودها.







كيف يكافح المسلمون الروهينغا من أجل التعليم ببنغلادش؟

سار كفاية الله ابن الستة عشر عاما إلى مدرسته في جنوب بنغلادش في أواخر يناير/كانون الثاني مثلما اعتاد أن يفعل معظم الأيام في السنوات الست السابقة، ليفاجأ رغم تفوقه على زملائه في الفصل بأنه مطرود من المدرسة.
جاء طرده نتيجة تحقيق حكومي هو وعشرات غيره من زملاء الدراسة لأنه لاجئ من ميانمار المجاورة من أقلية الروهينغا المسلمة التي لا يحمل معظم أفرادها جنسية.
قال الصبي الضئيل الجسم صاحب الشعر القصير والشارب الخفيف "استدعانا الناظر إلى مكتبه وقال لنا إن أمرا صدر بأنه لا حق للطلبة الروهينغا في الدراسة هنا بعد الآن. وعدنا إلى بيوتنا باكين".
منذ سنوات كانت مدارس بنغلادش تقبل سرا بعض الطلبة الروهينغا الذين يعيشون لاجئين في مخيمات مترامية الأطراف على الساحل الجنوبي للبلاد. وقد ارتفعت أعداد اللاجئين لتتجاوز المليون منذ تفجر العنف وحرب الإبادة العرقية ضد المسلمين على أيدي البوذيين الحاقدين في ميانمار المتاخمة لحدود بنغلادش في العام 2017.
وتعرض اللاجئون الفارون بحياتهم لأسوء معاملة وفرض قيود مجحفة على حركتهم وحقوقهم الإنسانية.
وتسلط قرارات الطرد الأخيرة الضوء على كفاح مئات الآلاف من الأطفال الراغبين في الدراسة في أكبر مستوطنة للاجئين في العالم، لكنهم يواجهون خطر ضياع سنوات التعليم الأساسية وفرصة الحصول على مؤهلات رسمية.
وقد فر أكثر من 730 ألفا من الروهينغا المسلمين من ميانمار بعد حملة شنها الجيش في أواخر عام 2017 وصفتها الأمم المتحدة بأنها نُفذت "بنية الإبادة الجماعية". وولد آلاف غيرهم مثل كفاية الله في بنغلادش بعد فرار الآباء من موجات عنف سابقة.
ورغم أن ميانمار تقول إنها على استعداد لاستقبال اللاجئين مرة أخرى، فإن ولاية راخين الشمالية التي فروا منها ما زالت تشهد توترات عرقية وأعمال عنف، وأكدت مؤسسات حقوقية أن عودتهم إليها تعرضهم لخطر كبير لاستمرار عصابات العدوان البوذي في ملاحقة المسلمين.
من جهتها قالت رئيسة وزراء بنغلادش الشيخة حسينة إن بلادها لا يمكنها استيعاب اللاجئين.
في بعض الدول تسمح الحكومات للاجئين بالدراسة في المدارس المحلية والحصول على شهادات معترف بها، أو السماح لمؤسسات تعمل في المخيمات بتدريس المناهج الوطنية. لكن بنغلادش لم تعترف بالأغلبية العظمى من الروهينغا المسلمين كلاجئين، ولا تصدر شهادات ميلاد لمن يولدون في المخيمات، الأمر الذي يحيط وضعهم القانوني بالغموض. كما منعت الحكومة مراكز في المخيمات من تدريس المناهج المحلية.
وقال طالب عمره 21 عاما -طلب عدم نشر اسمه لأنه ما زال يعامل على أنه مواطن من بنغلادش وحتى يتمكن من الالتحاق بالجامعة- "طلبة كثيرون مكتئبون ومحبطون".
وأضاف "نعم نحن نتظاهر بأننا طلبة من بنغلادش. نعم حصلنا على قدر من التعليم. لكن أين سنذهب الآن؟ يجب على العالم أن يفكر في ذلك. فإذا لم نتمكن من الدراسة سيلحق الضرر بمستقبلنا. ونحن متعطشون للتعليم".
وفي غرفة الناظر بمدرسة ليدا الثانوية تكومت في أحد الأركان الكتب المدرسية التي كانت تخص 64 طالبا كان مصيرهم الطرد.
وقال الناظر جمال الدين "نحن في غاية الأسف ونشعر بخيبة أمل لهذا القرار. "الحكومة تستقبل الروهينغا. فلم يستثنى التعليم؟".
وردا على الأمر الذي أصدره بطرد التلاميذ الروهينغا من المدارس المحلية، قال أبو الكلام رئيس لجنة إغاثة اللاجئين وإعادتهم لبلادهم إنهم يتلقون تعليما في مراكز تعليمية في المخيمات.
غير أن كثيرين من التلاميذ وآبائهم يقولون إن مئات المراكز التعليمية التي تديرها جمعيات أهلية والأمم المتحدة في المخيمات لا تقدم في الغالب سوى مناهج غير متكاملة وفرصا للعب.
في المخيمات يستذكر كثيرون الدروس وحدهم من كتب دراسية مهلهلة نقلوها من ميانمار أو اشتروها من الأسواق المحلية حيث تعرض أكشاك نسخا من مناهج ميانمار مهربة عبر الحدود.
وقال صاحب أحد الأكشاك التي تبيع الكتب إن الاشتباكات الأخيرة في المنطقة زادت من صعوبة الاستيراد.
وافتتحت في فبراير/شباط الماضي مدرسة مؤقتة يعمل فيها مدرسون متطوعون من الروهينغا رغم أن مدرسها الأول قال إنهم لم يحصلوا على إذن رسمي بتشغيلها.
وفي مخيم نايابارا، روى الطلبة المطرودون قصصا عاشوها في سنوات الدراسة المحرمة سرا في مدارس بنغلادش. وقال كفاية الله إن بعض زملائهم كانوا يقسون عليهم.
وتابع "كانوا يستخدمون كلمتي روهينغا وبورما لمضايقتنا، ومع ذلك كنا سعداء فنحن نحتاج التعليم".
وذكر محمد يونس البالغ من العمر 15 عاما إنه عمل في صناعة الطوب لكي يسدد مصروفات الدراسة لأن والديه لا يستطيعان دفعها.
كان كفاية الله يحلم بالتخرج والعمل صحفيا "لمساعدة مجتمعنا". أما الآن فهو يشاهد زملاءه السابقين من مواطني بنغلادش وهم متوجهون إلى المدرسة أو عائدون منها بقمصانهم البيضاء الأنيقة.
وقال "نشعر بالحزن عندما نرى الطلبة المحليين يدرسون في مكان لطيف في هدوء. والآن ينتابنا القلق ونفكر ماذا سنفعل؟".



يقين الإنسان بالله أن يمتثل أمر الله ولو خالف نظره، وأن يرضى بقَدَر الله عليه أعظم مما لو اختاره لنفسه، وباليقين رفع الله أقواماً وخفض آخرين.

الشيخ عبد العزيز الطريفي (ثبته الله وفك أسره)



التبول الليلي اللاإرادي لدى الأطفال

عملية التبول الليلي اللاإرادي عند الأطفال مشكلة شائعة – على عكس ما يظنه الناس؛ فيوجد حوالي (30٪) من الأطفال في عمر الرابعة والنصف وحتى التاسعة والنصف مصابون به، وبعد هذه السن تقل النسبة إلى (9٪)

أسباب خفية لا ننتبه إليها

أحيانًا يكون العامل الوراثي هو السبب الرئيس في إصابة الطفل، وأحيانًا يكون السبب هو صغر حجم مثانته أو وجود مشكلة هيكلية في المسالك البولية أو في الجهاز العصبي، وهذا يحدده الطبيب. لكن هناك أسباب خفية لا ننتبه إليها، تكون هي المسبب المباشر لتبول الطفل ليلًا في فراشه، ومن هذه الأسباب:

1 - تعرُّض الطفل لهزة نفسية عنيفة تسبب له التوتر والاكتئاب الذي من أهم مظاهره التبول اللاإرادي، وقد يكون ذلك بسبب غياب أحد الوالدين لأي ظرف كان، أو المشاجرات الدائمة بين الوالدين أمام الطفل ورؤيته لأمه وهي تبكي بسبب ذلك.

2 - شعوره بالغيرة بسبب قدوم مولودٍ جديدٍ في الأسرة؛ فيلجأ إلى التبول أو التبرز في مكانه للفت انتباه أمه إليه؛ ظنًا منه أنها ستهتم به أكثر في هذه الحالة.

3 - المبالغة في ردة فعل الأم أو الأب تجاه الخطأ الذي يرتكبه الصغير، بالصراخ في وجهه مع القسوة والعنف. أو تعرضه للتعنيف أو الإحراج من جانب معلمه أمام أصدقائه في المدرسة، أو تعرضه لعملية تهديد وابتزاز.

4 - تعرُّض الطفل لأزمةٍ صحية أو شعوره بالبرد نتيجة عدم تغطيته جيدًا وهو نائم، أو إصابته ببعض الأمراض كالسكري والتهاب الجهاز البولي، وأيضًا إصابته بالإمساك المزمن.

من طرق العلاج

وقبل أن نشرح كيفية التعامل مع الطفل المصاب، وكيفية علاجه، نؤكد على نقطة هامة لكل أم؛ فنقول لها:

" ابنكِ يعاني أشدَّ مما تعانينه أنتِ، خاصةً إذا كان له إخوة يبيتون معه في الغرفة نفسها. وهو لا يفعل ذلك لمضايقتك أو عقابًا لكِ، فترفّقي به، وأحسني إليه، وأكثري من الدعاء له بالشفاء، فهو كأي مريض، يحتاج إلى الرعاية والاهتمام".

ولعلاج هذا الأمر يجب علينا مراعاة النقاط التالية:

1 - البحث في الأسباب السابقة، ونقرر أيًا منها تسبب في إصابة الطفل بهذا الداء، فمعرفة السبب سيساعد كثيرًا في العلاج.

2 - يجب مراعاة حالة الطفل النفسية، فلا يُعنَّف ولا تصرخ الأم في وجهه، بل تحتضنه، وتشجعه على التغلب على تلك المشكلة، ومن الضروري جدًا عدم علم إخوته بأمر كهذا، وإذا علموا يجب عليهم التجاهل وعدم إحراجه، خاصةً إذا قام مبللاً فراشه، وخلع ملابسه المتسخة وأخفاها وسط ملابس الأسرة، فليس من اللائق أبدًا أن تنادي عليه الأم وتوبِّخه على فعلته أمام إخوته وأبيه، ولا أن يعيره أحد إخوته بهذا الأمر، فهذه الأمور تسبب للطفل هزة نفسية عنيفة تؤدي إلى تفاقم المشكلة.

3 - الاهتمام بفراش الطفل المريض قبل نومه، فمن الممكن تغليف (المرتبة) بنايلون قوي؛ منعًا للتسريب، ثم تغطيتها بملاءة داخلية، وأخرى خارجية، ويفضل فعل الشيء نفسه مع بقية إخوته حتى لا يلاحظوا الفرق ويسببوا له الضيق، فمن أكثر ما يسبب الألم للطفل المصاب هو إحساسه بضيق أمه لتسريب بوله إلى المرتبة، واتساخ فراشه.

4 - الاهتمام أيضًا بوضع قطعة قماش قطنية كفانلة قديمة، تثنى وتوضع بين رجليه لتعمل عمل الحفاظة، فتمتص البول وتقلل من فرصة التسريب خارج ملابس الطفل، ويفضل وضعها له بعد أن يغط في نوم عميق؛ حتى لا نسبب له الحرج، وإذا استيقظ نوضح له أنها إجراء احتياطي يعينه على الشفاء وعدم اتساخ ملابسه.

5 - يجب أن تعلم الأم أنها هي الوحيدة القادرة على تخطي تلك المرحلة مع ابنها بسلام، فتعامله بلطف، ولا تتبرم أبدًا من إصابته، وتعينه باحتوائها له، وبحزمها مع إخوته لو ضايقوه، وتخبرهم بأنهم جميعًا كانوا كذلك، ولكنَّ كل واحد منهم عولج في سن مختلفة عن أخيه.

6 - تقليل الطفل من شرب السوائل من بعد السادسة مساءً، وعدم شرب مدرات البول كالقهوة والشاي والمشروبات الغازية التي تحتوي على الصودا كالبيبسي وغيره، وأيضًا الامتناع عن أكل الشيكولاتة ليلًا، فكل ذلك يقلل كثيرًا من فرصة تبوله في فراشه، وليس معنى ذلك أن تظل الأم تنادي عليه وتأمره بألا يشرب حتى لا يبلَّ فراشه ليلاً، فهذا الأمر يسبب له الضيق والحرج، ويؤخر في علاجه، بل تخبره برفق وحب أنَّ هذه الأمور تؤخر في علاجه ويجب عليه التقليل منها.

7 - يفضَّل إيقاظ الطفل مرةً أو اثنتين في الليل، خاصةً في الشتاء؛ حتى يدخل الحمام؛ فهناك أطفال يكون ثقل نومهم هو السبب. ومن الممكن أن تسنده الأم وهو بين مستيقظ ونائم، وتدخله الحمام، فأحيانًا يعارض الطفل النهوض من سريره ويكسل عن دخول الحمام، خاصةً في الشتاء. وتساعد الأم طفلها على تنظيف نفسه بنفسه، وتخبره أن هذا البول نجاسة، ولا بد من إزالته بالماء، فيستحمّ وينظف جسمه جيدًا، إذا حدث وتبوّل في فراشه.

8 - إذا قام الطفل وفراشه جاف، لا بد وأن تحتضنه أمه، وتشجعه على الاستمرار، وإذا قام في اليوم التالي مبتلاً فلا توبخه، ولا تلتفت إلى هذا الأمر؛ فهو حتمًا يتألم لإخفاقه، وإذا جاء معتذرًا لها، تحتضنه وتشجعه على أنه غدًا سيصبح أفضل.

وعمل جدول توضع فيه النجوم، ومن ثمَّ مكافأته إذا نجح في السيطرة على نفسه يعين الطفل كثيرًا في التغلب على هذه المشكلة.

9 - هناك وصفات طبيعية من الممكن أن تؤخذ لتقليل فرص تبول الطفل ليلًا، أكثرها نفعًا هي أخذ ملعقة أو أكثر من العسل الأبيض قبل النوم، وصفحات العلاج التكميلي مليئة بهذه الوصفات، فلا يضر أن تجربها الأم، بشرط أن يتقبلها الطفل، والحالات المتأخرة من المرض يصف لها الطبيب العقار المشهور (تفرانيل)، فقد أثبت فاعلية كبيرة في علاج التبول اللاإرادي خاصة إذا كان الطفل قد كبر سنه، ويجب أن يؤخذ تحت إشراف طبي.

وينبغي أن تتفهم الأم أن رحلة العلاج ربما تطول، فتمتد إلى بضعة أشهر أو أكثر من سنة، وقد وُجدت حالات لأطفال عولجوا تمامًا، ثم انتُكسوا مرةً أخرى بعد بضعة أشهر من العلاج؛ لأي طارئ طرأ على حالتهم النفسية، أو الصحية، فلا بد أن تتجاهل الأم هذا الأمر تمامًا، ولا تشعر طفلها أنها عرفت، وإذا أخبرها هو، فتهوِّن عليه الأمر، ومن الممكن أن تقول له: " لا بد وأنك نسيت تدخل الحمام قبل نومك، أو شربت كثيرًا من الماء والعصائر" وتخبره أن لا ينسى ذلك مرة أخرى، بهدوء تام وعدم اهتمام؛ حتى لا ينتكس الطفل ويعود إلى ما كان عليه.

ملحوظة: بعض الأمهات أوضحن أنهن اتبعن طريقة الحزم مع الطفل دون عنف وضرب، وقد سرعت من الشفاء مع بعض أبنائهن، وزادت الطين بلة مع آخرين..

وأقول:

" إن لكل طفل شخصية خاصة به، وما ينجح مع طفل ربما لا ينجح مع أخيه، فهناك أطفال ينجحون في السيطرة على أنفسهم بعد أن تشعرهم الأم بالغضب الشديد لتبولهم في فراشهم، أو بعد تهديدها لهم بالحرمان مما يحبون، وهناك أطفال آخرون تتدهور حالتهم النفسية من هذا الحزم من جانب الأم، فتزداد حدة المشكلة لديهم. فلتكن الأم واعية بطبيعة طفلها، ولتحسن علاجه بالطريقة التي تناسبه، ولتكثر من الدعاء له بالشفاء، ولتتصدق؛ فالصدقة لها أثرٌ عظيم في شفاء المرضى، كما قال صلى الله عليه وسلم: " داووا مرضاكم بالصدقة !

يناس الشواربي

استعملي زيت الحبة السوداء للتدليك ولمعالجة الآلام فهو مسكن قوي وفعال

جمالك وأناقتك

الثقة بالله أزكى أمل، والتوكل عليه أوفى عمل..(الرافعي)

اقرني سكناتك وحركاتك بالاستغفار والتسبيح

وصفة رائعة لتقوية الشعر وإطالته

من أفضل الوصفات المجربة لمنع تساقط الشعر وتقويته وإعطائه جمالا في المنظر والملمس، البصل.

قومي بطحن حبتين من البصل (حسب طول شعرك) ولكن اطحني البصل ناعما واعصري عصيره، وضعيه في فروة الرأس وقومي بتدليكها برفق، اتركيه كذلك مدة ساعتين على الأقل ثم اغسليه جيدا.

يمكنك استعمال نفس الوصفة مع إضافة بعض زيت الزيتون والنوم به ثم غسله في الصباح.

يمكنك استعمال هذه الوصفة مرتين في الأسبوع وستلاحظين زيادة في القوة والطول للشعر.

10 نصائح للعناية بجسمك

اختاري منها ما شئت ..

1. أكثري من شرب الماء ويفضل أن تبدأي يومك بكوب ماء فيه قطرات عسل أول ليمون على الريق.
2. حاولي المشي رياضة على الأقل 25 دقيقة يوميا أو ممارسة بعض التمارين لتقوية المفاصل والحفاظ على رشاقتك والشعور بالنشاط.
3. استخدمي قشور الليمون الطازجة بعد عصرها في فرك المناطق الداكنة مثل الكوعين والركبتين برفق لمدة دقيقة أو دقيقتين، ثم استخدمي فوطة مبللة بالماء الساخن في تدلكيك تلك المناطق بعد ذلك.
4. اخلطي ملعقة كبيرة من ماء الورد، وملعقة كبيرة من الجليسرين مع ملعقة كبيرة من عصير الليمون الطازج. ضعي المزيج في زجاجة سبراي نظيفة، واستخدميه على بشرتك أو جسمك قبل الاستحمام أو الذهاب للنوم بنصف ساعة.
5. اخلطي 3 ملاعق صغيرة من الحليب الغير مغلي مع 3 ملاعق صغيرة من العسل، ثم قومي بتدفئة الخليط قليلًا، واستخدميه على المنطقة المحيطة بالعينين لمدة 30 دقيقة، ثم يشطف بعد ذلك بالماء الدافئ، وهو علاج طبيعي فعّال لتقليل ظهور التجاعيد المحيطة بالعينين وتخفيف آثار الإرهاق.
6. قومي بنقع قطعتين من القطن في ماء الورد، وضعيها فوق عينيك لمدة 20 دقيقة مع الاستلقاء على ظهرك والاسترخاء، فيساعد ذلك على علاج انتفاخات العينين والتخلص من الإرهاق أيضا.
7. احرصي على تنظيف أسنانك بالفرشاة أو بالسواك باستمرار فجمال أسنانك مقرون بنظافتها وإشراقة ابتسامتك مقرون بذلك أيضا، جربي بعض القرنفل والملح المطحونين في خلطة معجون الأسنان لرائحة معطرة.
8. اغسلي وجهك أسبوعيا بالمقشر للتخلص من الخلايا الميتة وإن لم يتوفر لديك فاصنعيه بنفسك بخلط بعض السكر مع زيت الزيتون واغسلي به وجهك بحركات تدليك دائرية في نفس الاتجاه لبضع دقائق، ستتنظف بشرتك بطريقة رائعة وتساعد هذه الطريقة في التخلص من البقع السوداء.
9. اخلطي كوبا من اللبن الرائب مع بيضة واحدة، استخدمي الخليط على بشرة الوجه، مع التركيز على أماكن البقع الداكنة، يترك لمدة ساعة كاملة، ثم يشطف بعد ذلك بالماء الفاتر، فيساعد ذلك على تفتيح لون البشرة وتقليل ظهور البقع الداكنة على الوجه، كما يعطي نضارة طبيعية للبشرة، وعموما استعملي خلطة مناسبة لبشرة وجهك مرة أسبوعيا للعناية بجمال وجهك وإشراقته.
10. استعملي زيت الورد مع الحليب ودلكي به كل جسمك لمزيد نعومة وجمال بشرة، أو اخلطي نصف كوب من اللبن الرائب مع نصف ملعقة صغيرة من الخل، يستخدم الخليط في تدليك اليدين والقدمين جيدًا، يترك لمدة 10-5 دقائق، ثم يشطف بالماء العادي لتكسبي نعومة في بشرتك.

همسة ..

أنت مطالبة بحسن التبعل لزوجك، وبالظهور بطلة جميلة بهية باستمرار وهذا فن مهم عليك الاجتهاد فيه، بغض النظر عن عمرك أو مشاغلك، فهو جزء من مسؤولياتك كزوجة، والتجديد والعناية بهذا الباب يعني أن تبحثي عما يقر عين زوجك ويسعده فيسرّ عند النظر إليك، ولكن تذكري أن الجمال في البساطة والنظافة معا هذا عنوان أناقتك، ولا يعني هذا الإسراف وتحمل المبالغ التي تثقل كاهل زوجك، بل يعني أن تكوني مدبرة حكيمة في تحقيق ذلك بأقل ما يمكن من مصاريف، ذلك أن أمامك واجبات عظيمة، وهناك من هم أحوج لهذه الأموال من أن تهدر في ترف.

أناقة بيتك



فكرة المزهرية في البيت من الأفكار المنسية فجربي تطبيقها بوضع ورود أو زهور طبيعية في مزهرية هادئة لتصنعي لمسة جمالية رائعة في البيت.

جربي أن تضعي ورودا طبيعية في مزهريتك التي تنتقي لها أفضل زاوية لديك، ليس مهما أن تكون الزهور من النوع الثمين والفاخر، بل يمكنك جمعها من الطبيعة من الحديقة أو من أي مكان تمرين به، فيه ورود جميلة.

ضعي بعض السكر في الماء الذي يغذي الزهور في المزهرية، ويمكنك تغييره باستمرار كلما ظهرت فيه آثار التعفن.

العناية بجمال بيتك جزء من مسؤوليتك لنشر السعادة ومشاعر السرور بين من يعيش معك، اجعلي من عشك سكنا وراحة نفسية يحبه كل من يدخل إليه، وتذكري أن دفئ لمساتك سيترك أثرا طيبا إن قرنتيها بحسن ذكر لله وشكر نعمه سبحانه.



العناية بالإضاءة في بيتك فن جميل أن تتعرفي عليها.

فالإضاءة قد تكون قوية مثل في مجالس الاستقبال، أو المطبخ، وأحيانا يفضل أن تكون خافتة مثل غرف النوم، حاولي أن تجعلي من أفكارك في الإضاءة دافئة تشعر من يعيش معك بلمسات المحبة والاهتمام، ضعي إضاءة صغيرة في غرفة النوم تنيرينها بدل الإضاءة الفاقعة، ويمكنك اختيار الألوان الهادئة منها.

للأطفال يمكنك وضع إضاءات ملونة بأشكال جذابة، كما يمكنك صناعتها بنفسك، فقط ضعي اللمبة في داخل شكل يعكس ألوانا جميلة، وستنعكس في فضاء الغرفة كما في الصورة، جربي أيضا أن تصنعيها من الورق أو الزجاج الملون.

الإنارة الخافتة لديها جمالية في أناقة المنزل حتى في الحمامات والمطبخ وأيضا في الممرات أو غرفة الاستقبال، يمكنك الاهتمام بها أيضا عند استضافة الضيوف بوضع إضاءات صغيرة تحت الزوايا وبجانب الطاولات، لمساتك ستكون مميزة، جربي أيضا استعمال "الأباجور" وهو الإضاءة الصغيرة التي توضع في الزوايا، مثلما في الصورة يمكنك تزيينه كذلك بل حتى صناعته بنفسك.

مطبخك .. أسعدي من حولك..

الدجاج المحمّر مع الأرز

من أطيب الأطباق التي يمكنك إعدادها أثناء دعواتك أو لأيام الجمعة لتتميز بطبق لذيذ أو إن شئت أن تصنعي وليمة.

المكونات: دجاج مقطع وبصل وثوم وبهارات (مرق دجاج أو خضار + كمون + هيل وقرفة (عود ومطحونة) وقرنفل + زنجبيل + فلفل أحمر وأسود إن شئت). ليمون وطماطم وطماطم علب وزيت وملح وبطاطا وإرز.

طريقة التحضير: خذي قطع الدجاج واغسليها جيدا بليمون وملح وافركي جيدا سطح كل قطعة ثم اغسليها بالماء حتى تتنظف كلية بشكل جيد، ثم استعملي السكين لرسم خطوط عميقة في قطع الدجاج كي تمتص التتبيلة بشكل ممتاز.

ضعي الدجاج في إناء وضعي عليه حبتين ليمون عصير وقشرتهما والبهارات التي لديك كلها وأضيفي أيضا طماطم العلب والبصل المقطع والثوم المهروس وملعقة من زيت الزيتون ورشة من ورق الزعتر واتركي الدجاج لساعة قبل أن تطبخيه كأقل تقدير.

ضعي في قدر بعض الزيت ثم ضعي الدجاج بخلطته ولكن احذفي منها قشور الليمون واتركيه يطبخ جيدا، حتى ينضج وإن احتجت لبعض الماء فأضيفي القليل منه حتى لا يحترق.

ثم انزعي الدجاج الناضج وضعيه في صحن على الجانب وأضيفي الماء في الخلطة التي تبقت في القدر، واتركيه يغلي ثم أضيفي في القدر حبات البطاطا لتسلق بشكل جيد، ثم انزعيها وحاولي أن تنزعي الهيل والقرفة الأعواد، ثم ضعي الأرز ليطبخ وتأكدي أن الماء يغطيه جيدا بحسب نوعية الأرز الذي اعتدت على استعماله، فبعضه لا يتطلب الكثير من الماء وبعضه يحتاج كمية أكبر نسبيا.

بعد أن ينضج الأرز، سخني الزيت في مقلاة، ثم جهزي صحنين، الأول ضعي فيه 3 حبات بيض واخفقيها، والثاني ضعي فيه طحين أبيض أضيفي له كل البهارات التي لديك وتحبينها، وإن كان لديك بعض الخبز المطحون يمكنك إضافة بعض منه مع الطحين، ثم قومي بتمريغ قطع الدجاج في البيض أولا ثم وضعها في الطحين المتبل ثم اقليها في زيت ساخن بشكل جيد جدا، حتى تتحمر، وأخرجيها لتتصفى على جنب، ثم اقلي البطاطا التي سلقتيها أيضا في الزيت الساخن.

ثم حمصي بعض المكسرات المتوفرة لديك، لوز أو صنوبر، وأيضا زبيب إن شئت.

ثم لدى التزيين، ضعي الأرز أولا، يمكنك عرضه كما في الصورة بملأ صحن عميق بالأرز اقلبيه في صحن التقديم فيعطيك شكلا جميلا، وضعي بجانبه قطع الدجاج المحمر والبطاطا المحمرة وبعض السلطة الخضراء وصلصة الثوم (وصفتها في العدد الرابع للمجلة) وزينيه بقطع الليمون والمكسرات والزبيب من فوق وبالهناء والشفاء.

ملاحظة: يمكنك استبدال لحم الدجاج بأي لحم تريدين وتتبعي نفس الخطوات.



مقبلات يمكنك تقديمها في الدعوات..

قومي بتقطيع الخبز بشكل شرائح ..

جهزي حشوا من التونة مع الميونيز والبصل والخيار أو الفلفل الأخضر والطماطم مقطعة جميعا بشكل ناعم، اخلطي الجميع مع ليمون وملح وبعد أن تحمري الخبز في الشواية على النار قومي بوضع بعضا من الخلطة على سطح كل قطع خبز مقرمش، وقدميها في صحن للمقبلات.

يمكنك أن تجهزي حشوا لذيذا من الكزبرة والزبدة والثوم،

بنفس الطريقة قطعي الخبز بشكل شرائح..

ثم دقي الكزبرة بالهاون جيدا مع الثوم ورشة ملح وامسحي الخبز بالزبدة ثم ضعي فوقها خلطة الكزبرة مع الثوم، وقومي بشيّها على النار أو إدخالها في الفرن حتى تتحمر وتتقرمش. يمكنك استعمال الجبن أيضا.

قدميها في صحن المقبلات مع بعض قطرات زيت الزيتون إن شئت وبالصحة والعافية.

"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(يامعشر النساء تصدَّقن فإني أُريتكن أكثر أهل النار)"



مطبخك .. أسعدي من حولك..

الكريب بأنواعه ..

نتعلم في هذا العدد صناعة "الكريب" وهو طبق أوروبي مشهور وعملي ولذيذ، يمكنك أن تسعدي به عائلتك ومن حولك إما مالحًا أو حلوًا.

لنبدأ بوصفات "الكريب" الحلو

المكونات: 3 حبات بيض ونصف كوب سكر وكوبين حليب وكوبين طحين أبيض ورشة ملح وملعقة زيت.

طريقة التحضير: اخلطي كل المكونات معا بالخفاقة جيدا أو عن طريق الخلاط الكهربائي، تأكدي أن السائل أصبح ثقيلا وبدون حبيبات الطحين.

سخني المقلاة أو القطعة الحديدية للطبخ، ثم امسحي وجهها بالزيت، وابدئي باستعمال ملعقة عميقة أو كوب مناسب بإفراغ ما يناسب حبة واحدة في كل مرة، انتظري حتى تنشف تماما ثم اقلبيها وحين تتحمر بشكل جميل احذفيها وضعي التي بعدها.

بعد أن تنتهي إليك طرق حشوها:

بالسكر المطحون الرطب: يمكنك رش سطح كل حبة بالسكر الرطب (يمكنك طحن سكر عادي في الخلاط حتى يصبح رطبا أو استعمال الهاون لترطيبه) ثم لفيها بشكل أصابع وقدميها.

بالشكلاطة: استعملي الشكلاطة السائلة مثل نوتيلا أو ذوبي بنفسك قطع الشكلاطة في إناء داخل إناء يوضع في ماء ساخن، وبعد أن تقومي بحشو حبات الكريب بالشكلاطة لفيها أوقدميها بالطريقة التي تحبين.

بالموز: لديك طريقتين للكريب بالموز، الأولى بوضع الموز منذ البداية مهروسًا في خليط الكريب، أي حبة أو حبتين موز تطحنيها مع الخلطة ثم تطبخيها على المقلات حبة حبة كما شرحنا فوق، أو أن تحشين الكريب بكريما (مثل كريما الكيكات) وتضعي بداخلها قطع الموز وبالهناء والشفاء.

بالعسل أو المربى: يكفي أن تضعي بعض المربى أو العسل مع كل حبة وقدميه ببعض المكسرات المطحونة على السطح ، أو بحسب ما تيسر لك.

بالكريمة: ضعي في وعاء 3 صفار بيض وكأس حليب و2 ملاعق نشا وربع كوب سكر، ثم اخلطي المكونات جيدا وضعيها على نار هادئة حتى تتماسك وتصبح كريمة لذيذة، قومي بحشو حبات الكريمة بها وزينيها بالشكلاطة والمكسرات إن شئت وبعض القرفة المطحونة.

بشكل كيكة: يمكنك وضع حبات الكريب واحدة فوق الأخرى وحشوها بما تحبين من حشو، ثم تغطية السطح ببعض الكريما وزينيها بما تشائين من أفكار ثم قدميها بشكل كيكة وقطعيها بشكل مثلثات، كما في الصورة. ويبقى تزيين الكريب بابًا مفتوحا لك ولإلهامك.

وصفات الكريب المالح

المكونات: 3 حبات بيض وكوبين حليب وكوبين طحين أبيض ورشة ملح وملعقة زيت.

طريقة التحضير: اخلطي كل المكونات معا بالخفاقة جيدا أو عن طريق الخلاط الكهربائي، تأكدي أن السائل أصبح ثقيلا وبدون حبيبات الطحين.

سخني المقلاة أو القطعة الحديدية للطبخ، ثم امسحي وجهها بالزيت، وابدئي باستعمال ملعقة عميقة أو كوب مناسب بإفراغ ما يناسب حبة واحدة في كل مرة، انتظري حتى تنشف تماما ثم اقلبيها وحين تتحمر بشكل جميل احذفيها وضعي التي بعدها.

بعد أن تنتهي إليك طرق حشوها:

بالتونة والسلطة الخضراء: يمكنك حشو الحبات بالسلطة الخضراء مضاف لها تونة وليمون وزيت زيتون مع بعض حبات الزيتون.

بالجبنة والسلطة: يمكنك صناعة نوع من السلطة تحبينه مثل سلطة الخيار المقطع ناعم مع الطماطم والبصل ثم أضيفي لها الجبنة التي تفضلين، واستعملي الخلطة كحشو لحبات الكريب المالحة.

باللحمة: استعملي النوع الذي تحبين (مفروم أو مقطع صغير) مطبوخ جيدا ومتبل ويفضل أن تضعي معه صلصة الثوم (وصفتها في العدد الرابع). وبعض السلطة للمسة صحية. وبالصحة والعافية.

طريقة التقديم تختلف، يمكنك أن تعرضي حبات الكريب بشكل سندويتشات، أو مطوية بشكل نصف دائرة أو ربع دائرة أو بشكل حزمة كما في الصورة.

تذكري أن العين تأكل أولا، فزيني أطباقك حين تقدمينها ليشعر من يأكل من يديك بلمسات المحبة والإتقان والإحسان في سبيل الله، وما أجمل الطبخ في سبيل الله، والإطعام في سبيل الله والمسابقة في كل مجال في هذه الحياة.

دمت منتجة وسبب سعادة في حياة من حولك.





مشاركات القراء

هنا على هذه الصفحات تتواصل بنات الإسلام، فأرسلي مشاركاتك التي ستسعد بها أخواتك المهاجرت والأنصاريات وكل مسلمة في أي أرض كانت، لنتواصى بالحق ونتواصى بالصبر والمحبة والإيخاء والتناصح في أمور الدين والدنيا في مسيرة الجهاد لنهضة هذه الأمة المسلمة..

بريد مجلة ابنة الإسلام

"يارب عندما أدخل الجنة، ارفع أبي لمرتبتي واجعله يدخل معي في نفس المرتبة في الجنة".
المعتصم ابن شهيد، وهمته أن تكون مرتبته أعلى من مرتبة أبيه في الجنة ويسأل الله أن يرفع أباه لمرتبته، أناله الله الفردوس الأعلى بعد استعمال ونصرة للدين.

المعتصم بالله (5 سنوات)
اطفال في محاضن الجهاد

"أوصيكم بهذه الكلمات فاحفظوها:

أحب البنات فحب البنات
فرض على كل نفس زكية
وإن شعيبا لحب البنات
أخدمه الله موسى نبيّه"

ام كلثوم (9 سنوات)
اطفال في محاضن الجهاد

"أتمنى أن أدخل الجنة الأعلى وأن أتم حفظ القرآن الكريم لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد".

خولة (6 سنوات)
اطفال في محاضن الجهاد

فلسطين الحبيبة لا تموتي أنت ومسجدك الزكي
أنت كوردة داخل قبضة .. فمن يحررك غير الله!
فإنا ان شاء الله قادمون.. فلاتموتي واصبري ..
وإنكم أيها اليهود طغاة كفرة سلختم المسلمين وقتلتم المسلمين..
وإنا لنخرجنكم من أرضنا يوما بعون الله والتقى..
وهذا عمل لنا .. فنطهر مسجدنا الاقصى..
من وطواغيت وأذناب..
من نجاسات اليهود .. لنجعلنكم تفرون من أرضنا ..

عبيدة (11 سنوات) اطفال في محاضن الجهاد

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ رضي الله عنها : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى ، وَهِيَ جَالِسَةٌ ، فَقَالَ: (مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟) قَالَتْ: نَعَمْ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ) .
قال القاري رحمه الله : (لَوَزَنَتْهُنَّ) أَيْ : لَتَرَجَّحَتْ تِلْكَ الْكَلِمَاتُ عَلَى جَمِيعِ أَذْكَارِكِ ، وَزَادَتْ عَلَيْهِنَّ فِي الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ ، أَوْ لَسَاوَتْهُنَّ، أَيْ: سَاوَتْهُنَّ ، أَوْ غَلَبَتْهُنَّ، وَفِيهِ تَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّهَا كَلِمَاتٌ كَثِيرَةُ الْمَعْنَى ؛ لَوْ قُوبِلَتْ بِمَا قُلْتِ لَسَاوَتْهُنَّ " انتهى من "مرقاة المفاتي". أنصح كل أخواتي في الله أن يلتزمن هذا الذكر المضاعف خاصة وقت انشغالهن.

محبتكن في الله مريم

"نصيحتي لكل أم أن تتعود الحديث مع أبنائها والتعليق على كل ما يشاهده طفلها، لا تتركيه أمام شاشة التلفاز دون أن توجهي فهمه للتمييز بين الخير والشر وتبيان الخطأ من الصح، ليتعلم أن ليس كل ما يشاهده هو ما يجب أن يتبعه، فكثير من التصرفات يتعلمونها من الكرتون سيئة، فلا تملي من التعليق والتوجيه، عوديه على صوتك وأنت تصفين المشاهد بالإشادة أو بالنقد، حتى يتولد لديه رؤية عميقة لما يشاهده فلا يأخذ إلا ما يتوافق مع تربية إسلامية مستقيمة وسيرفض بنفسه ما شذ عنها، فالصراخ في وجه أمه خطأ فإن شاهد طفلا يفعلها أنكر بنفسه عليه. وبهذا تربي في صغيرك شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ صغره".

الخنساء

أخواتي المسلمات اللاتي ابتلين بتنظيم الدولة وعايشن أصعب اللحظات بهزيمته المتوقعة. رسالتي إليكن أن تستفدن من الدرس بالحذر الشديد من الفتن والابتعاد عن الدعوات التي ينهى عنها علماء الأمة الربانيين، عليكن أن تحذرن من عدسات الإعلام الكاذبة التي تصور لكن المجاهد مرتدًا والجماعة وكأنها أمة! إننا نجاهد في هذه الأرض في سبيل الله لا في سبيل أحد، وإن من تبرأ ممن سبق وكفرهم وهم بالأمس القريب قدوته وأنكر كل خير فيهم رغم حجم التضحيات والدماء والمصابرة في ساحات الهجرة قبل أن يولد تنظيم الدولة الذي ما فتئ يثني عليهم سابقا ثم أعلن قتالهم لشهورة الحكم! فعليك الحذر منه، لأنها أول علامات الضلال. إنه ليحزنني ما تعشنه ولكن عاقبة التنظيم كانت متوقعة لأنه خاض في دماء المسلمين بلاتقوى وباسم الله عدوانا وظلمًا وافتراءً، وسنن الله لا تحابي أحدًا. فعودي إلينا أيتها المبتلاة بمحبتك للأمة بأخوتك في الإسلام بتصحيح فهمك لأهل الجهاد. فالقافلة تسير لا زالت مستنيرة بنور من الله معتصمة بحبله المتين لم تركن لظالم ولم تطغى! مستقيمة لا تقبل إرجاءً ولا غلوًا وذاك سبيل الطائفة المنصورة.

ام الزبير الانصارية

إلى كل مقبل أو مقبلة على الزواج أوصيكم بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"تُنكَحُ المرأةُ لأربع: لمالِها، ولحسَبِها، وجمالِها، ولدينِها، فاظفَرْ بذاتِ الدين تربت يداك" متفق عليه.
وعن عبد الله بن عمر، أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال:" الدُّنيا متاعٌ وخيرُ متاعِ الدنيا المرأةُ الصالحة " رواه مسلم.
وعن عائشة، قالت:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" تخيَّروا لِنُطَفِكُم، فأنكحوا الأكفاء، وأنكِحوا إليهم " رواه ابن ماجه، والحاكم، والبيهقي، صحيح الجامع: 2928.

وعن عمر، قال: يا رسولَ الله أيُّ المالِ نتخذ؟ فقال:" ليتخذْ أحدُكم قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وزوجةً مؤمنةً تُعينُ أحدَكم على أمرِ الآخرة "صحيح سنن ابن ماجه: 1505.

قدس

مشاركات القراء

بريد مجلة ابنة الإسلام

The best place to raise your children

In the era we live has witnessed the direct war against Islam, the battle is no more of bombs against those living in Muslim lands but directly against Islamic faith worldwide as they call it ideological war which means war against pure form of Islam. The only place whereby a Muslim would protect their children from this religious attack is the land of jihad. Here the child is able to realize their faith and fully practice it without fear. They would neither be oppressed nor will they be marginalized just because they are Muslims.

Khadija

Is it real sympathy?

Muslims has to be extremely careful and clearly understand the words from the Quran that the disbelievers will not be pleased with you nor your Islamic faith unless you leave it. So becareful with the flowers candles and crocodile tears that the disbelievers are bringing to the mosques in NewZeland . They are doing it out of the fear of the retaliation from the Muslims but deep in their hearts they wish you died all.

Salsabila

The real illiteracy

After eighteen years of my life spent with books and pens I finally realized that I was almost illiterate as I knew very little from the Islamic Shariah. I neither knew why the Islamic legislations where in place nor did I understand the wisdom behind each one of them, even after the Hijra it took me time to realize the darkness that I was in, and to begin the Islamic course in Shariah in order to understand the beauty and vastness of the Islamic law which is our way of life the Muslims especially outside are blinded and do not realize their illiteracy, the real illiteracy Is when one does no.

not understand the main purpose why they were created which makes them totally illiterate regardless of whatever university degree they owns , its clearly stated in the Quran the purpose we were created, which is to worship Allah, do every act of ours has to be worship which of course has to be done with full knowledge from Quran and Sunnah.

Anyone who lives outside the Islamic lands even after realizing and acquiring the right Islamic knowledge will not be able to fully practice the Islam in total due to religious oppression against them.

Umu Safeya

Migrate and leave the land of the Kufar.

(Aisha)



pictures sent by Umu Jihad

"some pictures i would like to share ...

تصاميم من الغالية مجد الإسلام





الباغوز 1440 هـ

جلل أصابك والخطوب جسام ... فالقلب دام والدموع سجام

ومصيبة عظمت وخطب فادح ... ذهلت له الألباب والأفهام

أضحى به الإسلام منفصم العرى ... يجنى عليه برغمها ويضام

وشكت شريعة أحمد لمديلها ... جور الألى إذلالها قد ساموا

